مفتاح الفلاح

۳۵۸۷

۱۰۶

مفتاح الفلاح

۱	۹	۹
۱	۹	۹
۳	۲	۲۷
۳	۷	۷

۲۵۸۷

۱۰۶

مفتاح الفلاح



سطر ... ۳۵۸۷

مفتاح الفلاح عربی

هو

این کتاب مستطاب مفتاح الفلاح است در اعمال شب و روز

[illegible] شیخ بهائی [illegible]

من [illegible]

و انا الفقیر [illegible] محمد [illegible]

۱۲۵۶

در این کتاب [illegible]

شیخ الطائفه [illegible] شیخ طوسی [illegible]

و از رئیس المحدثین [illegible] قمی [illegible]

و از ثقة الاسلام [illegible] محمد بن یعقوب کلینی [illegible] استبصار [illegible]

[illegible] تهذیب [illegible] تألیف [illegible]

و تألیف [illegible] من لا یحضره الفقیه [illegible] اربعه شیعه

[illegible] کافی [illegible]

این چهار کتاب [illegible]

محمد بن یعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى دلنا على جادة النجات وهدانا
الى ما يوجب علو الدرجات والصلوة على اشرف
البريات وافضل اهل الارض والسموات محمد و
اله الذين بموالاتهم نقبل الصلوات وتستجاب
الدعوات **وبعد** فان اقل العباد عملا و
اكثرهم زللا محمد المشتهر ببهاء الدين العاملى وفقه
الله للعمل فى يومه لغده قبل ان يخرج الامر من يده

يقول قد التمس منى جماعة من اخوان الدين وخلان
اليقين تاليف مختصر يحتوى على ما لا بد لاهل
الديانة من الاتيان به فى كل يوم وليلة من واجب
العبادات ومندوبها ومحمود الاداب ومرغوبها
مقتصرا فى الاعمال المسنونة على ما هو قليل المؤنة كثير
المعونة فاجبت مسئولهم وحققت بتوفيق
الله تعالى مامولهم وسميته مفتاح الفلاح سائلا من
الله سبحانه ان ينفع به الطالبين وان يجعله من احسن
الذخائر ليوم الدين ورتبته على ستة ابواب متوكلا
على ملهم الصواب فى كل باب **الباب الاول**
فيما يعمل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس **الباب الثانى**

فيما يعمل ما بين طلوع الشمس الى الزوال الباب الثالث
فيما يعمل ما بين الزوال الى الغروب الباب الرابع
فيما يعمل ما بين الغروب الى وقت النوم الباب الخامس
فيما يعمل ما بين وقت النوم الى انتصاف الليل الباب
السادس فيما يعمل ما بين انتصاف الليل الى طلوع الفجر
الباب الاول فيما يعمل ما بين طلوع الفجر الى طلوع
الشمس وفيه مقدمة وفصول مقدمة قد ورد عن
اصحاب العصمة سلام الله عليهم فى فضيلة هذا
الوقت روايات عديدة ويطلق عليه ساعة الغفلة كما
يطلق ذلك على ما بين غروب الشمس وذهاب الشفق
ايضا وينبغى ان يكون الانسان فيه مستيقظا

فان

فان النوم فى ذلك الوقت شوم روى رئيس المحدثين فى
الفقيه عن الباقر عليه السلم انه قال نومة
الغداة مشومة تطرد الرزق وتصفر اللون وتغيره وهو
نوم كل مشوم ان الله تبارك وتعالى يقسم الارزاق
ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فاياكم وتلك النومة
وروى ايضا فى الكتاب المذكور عن ابى الحسن الرضا
عليه السلم فى تفسير قوله تعالى فالمقسمات امرا قال
الملائكة تقسم ارزاق بنى ادم ما بين طلوع الفجر الى
طلوع الشمس فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه وقد روى
ان صلوة الصبح تكتب فى اعمال الليل واعمال النهار معا
روى ثقة الاسلام فى الكافى عن الصادق عليه السلم

فى قوله تعالى ان قران الفجر كان مشهودا قال يعنى صلوة
الفجر تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار فاذا صلى
العبد الصبح فى طلوع الفجر اثبتت له مرتين اثبتها ملائكة
الليل وملائكة النهار **وههنا اشكال** وهو انه قد روى
جماعة من علمائنا عن الصادق عليه السلم ان رجلا من النصارى
سال اباه الباقر عليه السلم عن الساعة التى ليست من
ساعات الليل ولا من ساعات النهار فقال عليه
السلم هى الساعة التى بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ولا
يخفى ان هذا ينافى ما نقل اصحابنا عليه الاجماع
من ان صلوة الصبح من صلوة النهار وانه لم يخالف فى
ذلك الا سليمن بن مهران الاعمش حيث عدها من صلوة

الليل

الليل مستندا لقول النبى صلى الله عليه واله صلوة
النهار عجماء اى اخفاتية وقد يستدل له ايضا بما رواه
رئيس المحدثين فى الفقيه عن ابى جعفر عليه السلم انه قال
كان رسول الله صلى الله عليه واله كان لا يصلى بالنهار
شيئا حتى تزول الشمس **ويمكن التفصى عن هذا الاشكال**
بان الرواية قد وردت بان ذلك السائل كان قسيسا
من علماء النصارى وانه سال الباقر عليه السلم عن مسائل
عديدة لم تكن معروفة الا بين اكابر علمائهم وهذه المسالة
من جملتها فلعل الامام عليه السلم اجاب السائل على ما يوافق
عرفه واعتقاده وذلك لا ينافى كون النهار حقيقة شرعية
فيما بين طلوع الفجر وغروب الشمس **واما ما استدل به**

الاعمش من قول النبي صلى الله عليه وآله صلوة النهار
عجماء فقد اجاب عنه علماؤنا قدس الله ارواحهم بانه
من قبيل تغليب الاكثر على الاقل او انه عليه السلم جعل
صلوة الصبح من صلوة الليل مبالغة في التغليس بها فقد
روي انه صلى الله عليه وآله كان يغلس بها حتى انه كان
اذا فرغ منها انصرف النساء وهن لا يعرفن من الغلس و
روى رئيس المحدثين في الفقيه ان يحيى بن اكثم سال
ابا الحسن الاول عليه السلم عن صلوة الفجر لم يجهر فيها
بالقراءة وهي من صلوة النهار فقال لان النبي صلى الله
عليه وآله كان يغلس بها فقربها من الليل وبهذا
يظهر الجواب عما استدل به الاعمش مع ان الظاهر ان

الغلس ظلمة آخر الليل والتغليس السير بغلس يقال غلسنا الماء اي وردناه بغلس وكذلك اذا فعلت الصلوة بغلس صحاح اللغة

مراد الامام عليه السلم نفي صلوة النافلة ردا على المخالفين
القائلين باستحباب صلوة الضحى تبصرة لا باس
في تحقيق الفجر الاول والثاني بايراد كلام في هذا المقام
ذكره العلامة جمال الملة والحق والدين قدس الله روحه في
منتهى المطلب قال طاب ثراه اعلم ان ضوء النهار من ضياء
الشمس وانما يستضيء بها ما كان كمدا في نفسه كثيفا في
جوهره كالارض والقمر واجزاء الارض المتصلة والمنفصلة
وكلما يستضيء من جهة الشمس فانه يقع له ظل من ورائه
وقد قدر الله تعالى بلطيف حكمته دوران الشمس حول
الارض فاذا كانت تحتها وقع ظلها فوق الارض على
شكل مخروط ويكون الهواء المستضيء بضياء الشمس محيطا

الكمدة تغير اللون ص

بجوانب ذلك المخروط فيستضئ نهايات الظل بذلك
الهواء المضئ لكن ضوء الهواء ضعيف اذ هو مستعار
فلا ينفذ كثيرا في اجزاء المخروط بل كلما ازداد بعدا
ازداد ضعفا فاذن متى تكون في وسط المخروط تكون
في اشد الظلام فاذا قربت الشمس من الافق الشرقي
مال مخروط الظل عن سمت الراس وقربت الاجزاء
المستضيئة في حواشي الظل بضياء الهواء من البصر وفيه
ادنى قوة فيدركه البصر عند قرب الصباح وعلى
هذا كلما ازدادت الشمس قربا من الافق ازداد ضوء نهايات
الظل قربا من البصر الى ان تطلع الشمس واول ما يظهر
الضوء عند قرب الصباح يظهر مستدقا مستطيلا كالعمود

[illegible] لا تغرنكم [illegible] اذان بلال ولا الفجر المستطيل [illegible]

ويسمى الصبح الكاذب ويشبه بذنب السرحان
لدقته واستطالته ويسمى الاول لسبقه على الثاني
والكاذب لكون الافق مظلما اى لو كان يصدقه انه
نور الشمس لكان المنير ما يلي الشمس دون ما يبعد منه
ويكون ضعيفا دقيقا ويبقى وجه الارض على ظلامه بظلام
الارض ثم يزداد هذا الضوء الى ان ياخذ طولا وعرضا
فينبسط في عرض الافق كنصف دائرة وهو الفجر الثاني
الصادق لانه صدقك عن الصبح وبينه لك هذا كلامه
اعلى الله مقامه واعلم انه لا يتعلق بطلوع الفجر
الاول من العبادات الا امور يسيرة كدخول وقت
فضيلة الوتر فان افضل اوقاتها ما بين الفجرين كما رواه

شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن اسمعيل بن
سعد الاشعري قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلم
عن ساعات الوتر فقال احبها الى الفجر الاول وروي
ان رجلا سأل امير المؤمنين عليه السلم عن الوتر اول الليل
فلم يجبه فلما كان بين الصبحين خرج امير المؤمنين عليه
السلم الى المسجد فنادى اين السائل عن الوتر ثلث مرات
نعم ساعة الوتر هذه ثم قام عليه السلم فاوتر واما
الفجر الثاني فالعبادات المتعلقة به كثيرة
فاذا تحققت طلوعه فقل يا فالق من حيث لا
ارى ومخرجه من حيث ارى صل على محمد واله واجعل
اول يومنا هذا صلاحا واوسطه فلاحا واخره

نجاحا وقل ايضا ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند
صحيح عن الصادق عليه السلم قال كان نوح عليه السلم
يقول اذا اصبح وامسى اللهم اني اشهدك
انه ما اصبح بي من نعمة وعافية في دين او دنيا
فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر
بها علي حتى ترضى وبعد الرضا يقولها اذا اصبح
عشرا واذا امسى عشرا فسمي بذلك عبدا شكورا
وقل ايضا ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند
حسن عن ابي عبد الله عليه السلم ان امير المؤمنين صلوات
الله وسلامه عليه كان يقول اذا اصبح سبحان
الملك القدوس ثلثا اللهم اني اسئلك من

زوال نعمتك ومن تحويل عافيتك ومن فجاءة نقمتك
ومن درك الشقاء ومن شر ما سبق في الليل
والنهار اللهم اني اسالك بعزة ملكك و
بشدة قوتك وبعظم سلطانك وبقدرتك على
خلقك ان تفعل بي كذا وكذا **ومما يقال عند طلوع
الفجر** ما رواه قدس الله روحه في الكافي ايضا بسند
صحيح عن الباقر عليه السلام قال مر رسول الله صلى الله عليه
واله برجل يغرس غرسا في حائط له فوقف وقال الا
ادلك على غرس اثبت اصلا واسرع ايناعا واطيب ثمرا
وابقى قال بلى فدلني يا رسول الله فقال اذا اصبحت و
امسيت فقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله

والله اكبر فان لك ان قلته بكل تسبيحة عشر شجرات
في الجنة من انواع الفاكهة وهن من الباقيات الصالحات
قال فقال الرجل فاني اشهدك يا رسول الله ان حائطي
هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين اهل
الصدقة فانزل الله عز وجل ايا من القران فاما من
اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى
وروى السيد الجليل جمال العارفين رضي الدين
علي بن طاوس قدس الله روحه عن الباقر عليه السلام انه قال
من اصبح وعليه خاتم فصه عقيق متختما به في يده
اليمنى فاصبح من قبل ان يراه احد فقلب فصه الى باطن
كفه وقرا انا انزلناه في ليلة القدر الى اخرها ثم قال

آمنت بالله وحده لا شريك له وكفرت بالجبت و
الطاغوت وآمنت بسر آل محمد وعلانيتهم و
ظاهرهم وباطنهم واولهم وآخرهم وقاه الله تعالى
في ذلك اليوم شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها وما يلج
في الارض وما يخرج منها وكان في حرز الله وكنفه حتى يمسي

ومما يقال عند الصبح ما روي عن الصادق عليه السلم

استودع الله العلي الاعلى الجليل العظيم ديني
ونفسي واهلي ومالي وولدي واخواني المؤمنين و
جميع ما رزقني ربي وجميع من يعنيني امره استودع
الله المرهوب المخوف المتضعضع لعظمته كل
شيء ديني ونفسي واهلي ومالي وولدي واخواني

المؤمنين

المؤمنين وجميع ما رزقني ربي وجميع من يعنيني امره
يقول ذلك ثلث مرات **فصل** فان لم تكن عند
طلوع الفجر على وضوء فبادر الى الوضوء لتكون حال
اذان الفجر متطهرا ولنذكر هنا صفة الوضوء الكامل
فنقول اذا اردت الوضوء فابدأ قبله بالسواك وليكن
على عرض الاسنان لا على طولها ويجزئ الاصبع عن
السواك روى شيخ الطائفة في التهذيب عن الصادق
عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال السواك
بالابهام والمسبحة عند الوضوء سواك ويستحب استقبال
القبلة حال الوضوء واكثر علمائنا قدس الله ارواحهم
لم يذكروه وقد ذكره بعضهم مستندا بما روي عن ائمتنا

عليهم السلم خير المجالس ما استقبل به القبلة ثم ان كان
وضوءك من اناء يمكن الاغتراف منه فضعه على يمينك
ولو توضأت من نهر او حوض مثلا فينبغي ان تجلس بحيث
يكون على يمينك ولو تعارض جعله على اليمين واستقبال
القبلة فالظاهر ترجيح الاستقبال وقل عند النظر الى
الماء الحمد لله الذى جعل الماء طهورا ولم يجعله
نجسا ثم اغسل يديك الى الزندين قبل ادخالهما الاناء
مرة واحدة ان كان وضوءك من حدث البول او النوم
لا من حدث الريح مثلا ومرتين ان كان من حدث الغائط
ولا يستحب غسلهما من غير هذه الاحداث الثلاث
ولو كان وضوءك من حوض او ابريق مثلا فالاكثر على

سقوط

الزند موصل طرف الذراع في الكف وهما زندان صحاح

سقوط غسل اليدين ومال بعضهم الى بقائه ولا بأس
ثم ضع يدك اليمنى في الماء اتيا بالتسمية كما رواه شيخ
الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الباقر عليه السلم
انه قال اذا وضعت يدك في الماء فقل بسم الله
وبالله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من
المتطهرين ثم تمضمض ثلثا بثلث اكف ثم استنشق
كذلك وقل عقيب كل منهما ما يأتي ذكره في الفصل الاتي
ثم اغترف بيمناك غرفة وانو الاتيان بالوضوء الواجب
امتثالا لامر الله تعالى واما افعاله المستحبة
فيندرج في ذلك اذا نويت الاتيان بافضل الواجبين
ولو نويت كلا منهما عند الاتيان به لكان اولى

وقارن بالنية غسلك على وجهك مستديماً لها حكماً
الى فراغك وقل بسم الله كما رواه ثقة الاسلام في الكافي
عن الباقر عليه السلم بسند حسن والظاهر عدم اغناء
التسمية الاولى عن هذه لانها للشروع في الواجب وتلك
للشروع في المستحب وقد جوزوا مقارنة النية
لغسل اليدين اذا اجتمعت شرائطه وللمضمضة والاستنشاق
ايضا معللين بان هذه الافعال الثلاثة من افعال الوضوء
الكامل وتوقف ابن طاوس طاب ثراه في جواز مقارنتها
لغير غسل الوجه والاحتياط معه رحمه الله فاذا صببت الماء
على وجهك فينبغي امرار يدك عليه تاسياً بما نقل عن
اصحاب العصمة سلام الله عليهم عند حكايتهم الوضوء البياني

وخروجاً من خلاف بعض علمائنا حيث اوجب ذلك ولا
يجب عليك تقديم غسل كل جزء من اجزاء الوجه على ما
سفل من ذلك الجزء بل اذا ابتدأت بغسل اعلاه كفى و
حد الوجه طولاً وعرضاً ما دارت عليه الابهام والوسطى
كما نطقت به صحيحة زرارة عن الباقر عليه السلم وقد بسطنا
الكلام في ذلك في شرح الحديث الرابع من كتاب الاربعين
ويجب تخليل الشعر الذي ترى بشرة الوجه من تحته في
مجلس التخاطب بحيث يصل الماء اليها على سبيل الغسل
اما الذي لا ترى البشرة من تحته فلا بل انما يجب عليك
غسل ما تواجه به منه وافتح عينيك حال الوضوء
فقد روى رئيس المحدثين في الفقيه عن النبي صلى

الله عليه وآله انّه قال افتحوا عيونكم عند الوضوء لعلّها
لا ترى نار جهنّم واكثر علمائنا رحمهم الله لم يذكروا ذلك
في مستحبّات الوضوء وقد يظنّ انّ سببه انّهم لمّا
نقل الشيخ الاجماع على عدم استحباب ايصال ماء
الوضوء الى داخل العينين وقال شيخنا في الذكرى
انّه لا منافاة بين الامرين لعدم التلازم بين فتح العينين
وايصال الماء الى داخلهما وهو جيّد ولا يبعد ترتّب
الثواب على رؤيته ما يأتي به المتوضّئ من افعال الوضوء
تتمّة فاذا فرغت من غسل وجهك فخذ غرفة من الماء
بيدك اليسرى كما فعله الباقر عليه السلام عند بيان وضوء
النبيّ صلّى الله عليه وآله واغسل بها اليمنى مبتدئاً

١٢

بالمرفق مُمِرّاً يدك عليها الى اطراف الاصابع كما مرّ في
الوجه لكن يجب هنا تخليل الشعر وان ستر ما تحته
وابدأ بغسل ظاهر الذراع والمرأة بباطنه ثمّ خذ
غرفة اخرى بيدك اليمنى فاغسل اليسرى كما غسلتها
وليكن غسل كلّ من الوجه واليدين مرّة واحدة لا ازيد
كما هو مختار ثقة الاسلام في الكافي ورئيس المحدّثين في
الفقيه وقد بسطنا الكلام في ذلك في كتاب مشرق
الشمسين وفي الحبل المتين ثمّ امسح بشرة مقدّم رأسك
او شعره الذي لا يخرج بمدّه عن حدّه بمقدار ثلث اصابع
مضمومة ببلل يمينك وببقيّة ذلك البلل ظهر
قدمك اليمنى من رؤس الاصابع الى الكعب اعني مفصل

الساق والقدم ولا يجزئ المسح الى ما دونه وقد بيّنا
ذلك في الكتابين بما لا مزيد عليه ثم امسح ظهر قدمك
اليسرى ببلل يسارك وليكن مسح الرأس والقدمين بباطن
الكف لا بظاهرها الا لضرورة ولا بد من امراره على
الممسوح فلا يكفي وضع الكف عليه من دون امرارٍ و
ينبغي مسحك القدمين بكل الكف كما رواه شيخ الطائفة
في التهذيب بسند صحيح عن احمد بن محمد بن ابي نصرٍ
البزنطي قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن المسح
على القدمين كيف هو فوضع كفه على الاصابع ثم مسحها
الى الكعبين فقلت لو ان رجلا قال باصبعين من اصابعه
هكذا الى الكعبين فقال لا الا بكفه كلها وليكن

افعال

افعال وضوئك على التوالي من دون تراخٍ بينها مراعيًا
فيها الترتيب المذكور حتى في مسح القدمين كما هو مختار
جماعة من قدماء علمائنا ورواه ثقة الاسلام في الكافي
بسندٍ حسنٍ عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال
امسح على القدمين وابدأ بالشق الايمن وينبغي الاتيان
عند كل فعلٍ من الغسلات والمسحات بدعائه الموظف له
كما يأتي في الفصل الاتي فاذا فرغت من الوضوء فقل
الحمد لله رب العالمين رواه شيخ الطائفة في التهذيب
بسند صحيح ثم قل اللهم اجعلني من التوابين و
اجعلني من المتطهرين اللهم اني اسألك تمام
الوضوء وتمام الصلوة وتمام رضوانك والجنة

واعلم ان اكثر الافعال وجميع الاذكار المذكورة
مستحبة والافعال الواجبة عشرة النية مستدامة
الحكم والغسلات الثلث ومسح المسحات الثلاث بشرط
اتصالها في الاخيرتين من طرف القدم الى الكعبين والترتيب
والموالاة ومباشرة الوضوء بنفسك الا لضرورة وينبغي
ترك التمندل من الوضوء فقد روى ثقة الاسلام في
الكافي عن الصادق عليه السلم انه قال من توضأ
فتمندل كانت له حسنة وان توضأ ولم يتمندل
حتى يجف وضوءه كانت له ثلثون حسنة والظاهر ان
تعمد التجفيف بالشمس او النار مثلا كالتمندل ولا
باس بالوضوء في المسجد من غير حدثي البول والغائط

اما منهما

اما منهما فيكره كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح

فصل روى ثقة الاسلام في الكافي ورئيس المحدثين
في الفقيه وشيخ الطائفة في التهذيب عن عبد الرحمن
ابن كثير الهاشمي عن ابي عبد الله عليه السلم قال بينا
امير المؤمنين عليه السلم ذات يوم جالس مع ابن الحنفية رضي
الله عنه اذ قال له يا محمد ائتني باناء من ماء اتوضأ
للصلوة فاتاه محمد بالماء فاكفأه بيده اليمنى على يده
اليسرى ثم قال بسم الله والحمد لله الذي جعل
الماء طهورا ولم يجعله نجسا قال ثم استنجى فقال
اللهم حصن فرجي واعفه واستر عورتي و
حرمني على النار قال ثم تمضمض فقال اللهم

وبالله

لقني حجتي يوم القاك واطلق لساني بذكراك ثم
استنشق فقال اللهم لا تحرم علي ريح الجنة
واجعلني ممن يشم ريحها وروحها وطيبها قال ثم
غسل وجهه فقال اللهم بيض وجهي يوم تسود
فيه الوجوه ولا تسود وجهي يوم تبيض فيه الوجوه
ثم غسل يده اليمنى فقال اللهم اعطني كتابي بيميني
والخلد في الجنان بيساري وحاسبني حسابا
يسيرا ثم غسل يده اليسرى فقال اللهم لا تعطني
كتابي بشمالي ولا تجعلها مغلولة الى عنقي واعوذ
بك من مقطعات النيران ثم مسح راسه فقال
اللهم غشني رحمتك وبركاتك ثم مسح رجليه

فقال اللهم ثبتني على الصراط يوم تزل فيه
الاقدام واجعل سعيي فيما يرضيك عني ثم رفع عليه
السلم راسه فنظر الى محمد وقال يا محمد من توضا مثل
وضوئي وقال مثل قولي خلق الله تعالى له من كل قطرة ملكا
يقدسه ويسبحه ويكبره فيكتب الله له ثواب ذلك الى
يوم القيمة **ولا باس ببيان ما لعله يحتاج الى البيان**
في هذا الحديث فما تضمنه من امر امير المومنين عليه السلم
ولده رضي الله عنه باحضار الماء قد يستفاد منه
ان الامر باحضار ماء الوضوء ليس من الاستعانة المكروهة
صونا لفعل المعصوم عن الكراهة واحتمال كون
صدور ذلك عنه عليه السلم لبيان جوازه لا يخلو من بعد

والكفاء الاناء بمعنى صبّه والجيم في نجسا يجوز كسرها
وفتحها وعطف اعفاف الفرج على تحصينه تفسيري
وعطف ستر العورة عليه من قبيل عطف العام على
الخاص اذا العورة في اللغة كلما يستحيي الانسان
من اطلاع غيره عليه ولقّني حجّتي بالقاف والنون المشدّدة
من التلقين وهو التفهيم ويشمّ بفتح الشين واصله
يشمم كيعلم وماضيه شمم بالكسر والرّيح
الرائحة والرّوح بفتح الراء النسيم الطيبة والمراد
بالخلد براءة الخلد اي اعطني صحيفة الاعمال بيميني و
براءة خلودي في الجنان بيساري وله تفسير آخر
اوردتها في شرح الحديث الخامس من كتاب الاربعين

والمقطعات

والمقطّعات بالقاف والطاء المهملة المفتوحة الثياب
التي تقطع كالقميص والجبّة لا ما لا تقطع كالازار والرداء
وبعضهم ضبط المفظعات بالفاء والظاء المعجمة
من قولهم امر فظيع اي شديد شنيع والمنقول هو
الاول ويؤيده قوله تعالى فاما الذين كفروا قطعت
لهم ثياب من نار وغشّني رحمتك بالمعجمات و
تشديد الشين اي غطني بها واجعلها شاملة لي
ونصب رحمتك بنزع الخافض واعلم ان بين نسخ الكافي
والفقيه والتهذيب اختلافا يسيرا في بعض الفاظ
هذه الادعية والذي اوردته هنا هو ما اورده شيخ
الطائفة في التهذيب ونسخته التي عندي نسخة معتمدة

بخطه والذي طاب ثراه وقد قرأها على شيخنا الشهيد
الثاني قدس الله روحه وفي اخرها الاجازة بخطه
نور الله مرقده **فصل** فاذا فرغت من الوضوء فتوجه
الى المسجد روى رئيس المحدثين في الفقيه عن الصادق
عليه السلام انه قال من مشى الى المسجد لم يضع رجلا
على رطب ولا يابس الا سبحت له الارض الى الارض السابعة
وينبغي ان تقول عند خروجك من بيتك بسم الله
الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني و
يسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي
يميتني ثم يحيين والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي
يوم الدين رب هب لي حكما والحقني بالصالحين

واجعل لي لسان صدق في الآخرين واجعلني من
ورثة جنة النعيم واغفر لابي فقد روى جمال
السالكين في كتاب عدة الداعي عن النبي صلى الله عليه و
اله انه قال من توضأ ثم خرج الى المسجد فقال حين
يخرج من بيته بسم الله الذي خلقني فهو يهدين
هداه الله الى الصواب والايمان واذا قال والذي
هو يطعمني ويسقين اطعمه الله من طعام الجنة وسقاه
من شرابها واذا قال واذا مرضت فهو يشفين جعل
له ذلك كفارة لذنوبه واذا قال والذي يميتني ثم
يحيين اماته الله ميتة الشهداء واحياه حيوة السعداء
واذا قال والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين

عفى الله له خطاه كله وان كان اكثر من زبد البحر واذا
قال رب هب لي حكما والحقني بالصالحين وهب الله
له حكما وعلما والحقه بصالح من مضى وصالح من بقي
واذا قال واجعل لي لسان صدق في الآخرين
كتب الله تعالى له في ورقة بيضاء ان فلان بن فلان
من الصادقين واذا قال واجعلني من ورثة جنة النعيم
اعطاه الله منازل في جنة النعيم واذا قال
واغفر لابي غفر الله لابويه واذا اردت الدخول
الى المسجد فتعاهد نعلك اولا وقدم رجلك
اليمنى وقل بسم الله وبالله ومن الله والى الله
وخير الاسماء كلها لله توكلت على الله لا حول ولا

قوة الا بالله اللهم صل على محمد وال محمد وافتح
لي ابواب رحمتك وتوبتك واغلق عني ابواب
معصيتك واجعلني من زوارك وعمار مساجدك
وممن يناجيك بالليل والنهار ومن الذين هم
في صلاتهم خاشعون وادحر عني الشيطان
الرجيم وجنود ابليس اجمعين فاذا خلعت نعليك
فاخلع اليسرى قبل اليمنى بعكس لبسهما فان كانا
عربيين وامكنك ان لا تنزعهما فلا تنزعهما فان الصلوة
فيهما مستحبة وقد روى شيخ الطائفة في التهذيب
بسند صحيح عن معوية بن عمار قال رأيت ابا عبد الله عليه
السلم يصلي في نعليه غير مرة ولم اره ينزعهما قط و

روى عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلم
انه قال اذا صليت فصل في نعليك اذا كانت طاهرة
فانه يقال ذلك من السنة وقوله عليه السلم يقال الى اخره
الظاهر انه اراد به انك اذا صليت في نعليك عرفت الشيعة
ان الصلوة فيهما من السنة وقالوا بذلك فان هذا الراوي
من اعيان اصحاب الصادق عليه السلم الموثوق باقوالهم و
افعالهم **ثم اذن** فان اذان الصبح من المتحتمات حتى
ان السيد المرتضى رضي الله عنه قال بوجوبه على الرجال
ووافقه ابن ابي عقيل وزاد عليه ببطلان الصلوة
بتركه وصورة الاذان الله اكبر اربعا وكل من الشهادتين
وحي على الصلوة وحي على الفلاح وحي على خير العمل و

الله اكبر ولا اله الا الله مرتين ولتكن في حال الاذان
قائما مستقبلا رافعا صوتك متأنيا واضعا
اصبعيك في اذنيك واقفا على الفصول الثمانية عشر
غير ملتفت يمينا وشمالا ولا متكلم في اثنائه وصل
على النبي صلى الله عليه وآله عند ذكره فقد روى
رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن ابي جعفر عليه
السلم انه قال صل على النبي صلى الله عليه وآله
كلما ذكرته او ذكره ذاكر عندك في اذان وغيره ولا يخفى
ان ظاهر هذا الحديث يدل على وجوب الصلوة عليه
صلى الله عليه وآله على كل ذاكر وسامع كلما ذكره او
سمع ذكره وذهب بعض العامة الى وجوبها في العمر مرة

وبعضهم الى وجوبها فى كل مجلس مرة وبعضهم الى وجوبها
كلما ذكر وهو مذهب رئيس المحدثين قدس الله روحه
واما ما ذهب اليه من عدم وجوب الصلوة على النبى و
اله صلوات الله عليهم فى التشهد الاول فى الصلوة
فلا يريد به عدم وجوبها من هذه الجهة بل من حيث
كونها جزءا من الصلوة فلا تنافى بين كلاميه اعلى الله
درجته وقد وافقه صاحب كنز العرفان على الوجوب
كلما ذكر وهو الاصح وقد يستدل على ذلك بقوله تعالى
ولا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم
بعضا وبما روى عنه صلى الله عليه واله انه قال
من ذكرت عنده فلم يصل على فدخل النار فابعده الله

وبما روى انه صلى الله عليه واله سئل عن قول الله تعالى
ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقال هذا من
العلم المكنون ولولا انكم سألتمونى عنه ما اخبرتكم به ان
الله وكل بى ملكين فلا اذكر عند مسلم فيصلى على الا قال له
ذلك الملكان غفر الله لك وقال الله وملائكته امين
ولا اذكر عند مسلم فلا يصلى على الا قال له ذلك الملكان
لا غفر الله لك وقال الله وملائكته امين ولا يخفى
ان ظاهر قول الباقر عليه السلم فى الحديث الاول كلما
ذكرته او ذكره ذاكر يقتضى وجوب الصلوة سواء ذكر
صلى الله عليه واله باسمه او بلقبه او بكنيته ويمكن

ان يكون ذكره صلى الله عليه وآله بالضمير الراجع اليه
صلى الله عليه وآله كذلك ولم اظفر في كلام علمائنا
قدس الله ارواحهم في ذلك بشيء والاحتياط يقتضي ما
قلناه من العموم واعلم ان الاظهر تادية القدر الواجب
بقولنا اللهم صل على محمد وآل محمد واما ما روي انه
لما نزلت تلك الاية قيل يا رسول الله هذا السلام
عليك قد عرفناه فكيف الصلوة عليك فقال
قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على
ابرهيم وآل ابرهيم وبارك على محمد وآل محمد كما
باركت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد
فالظاهر ان المراد به بيان افضل كيفيات الصلوة عليه

صلى الله عليه وآله وينبغي اذا قلت ذلك ان تلاحظ انه
صلى الله عليه وآله من جملة آل ابرهيم فالصلوة عليه حاصلة
اولاً في ضمن الصلوة على آل ابرهيم ويكون الغرض من التشبيه
ان يخص نبينا وآله صلوات الله عليهم بصلوة اخرى على حدة
مماثلة للصلوة التي عمتهم مع غيرهم لئلا يلزم خلاف
القاعدة المقررة بين البلغاء من انه لابد من كون
المشبه به اقوى من المشبه فان نبينا صلى الله عليه وآله
افضل من ابرهيم عليه السلم وبتلك الملاحظة ينطبق
الكلام على تلك القاعدة اذ لا ريب ان الصلوة العامة
للكل من حيث العموم اقوى من الخاصة بالبعض وقد يوجه
هذا التشبيه تارة بان الصلوة على ابرهيم من حيث

الاقدمية اقوى وهو كاف فى التشبيه واخرى بان المشبه
انّما هو الصّلوة على الآل وحدهم ويضعف الاول
بقوله صلّى الله عليه وآله كنت نبيّا وآدم بين الماء و
الطّين والثّانى بانه خلاف المتبادر الى الافهام كيف و
سؤالهم انما هو عن كيفية الصّلوة عليه صلّى الله عليه وآله
وقد يوجّه هذا التّشبيه بتوجيهات اخر ذكرنا بعضها
فى بحث التّشهّد من كتاب الحبل المتين **توضيح** لا
باس ببيان ما لعلّه يحتاج الى البيان فى هذا الفصل
فنقول قد فسّر الحكم فى قوله تعالى فى سورة الشّعراء
حكاية عن دعاء ابرهيم على نبيّنا وعليه السّلم ربّ هب لى
حكما بالحكم بين النّاس بالحقّ فانه من افضل الاعمال وفسّره

ايضا بالكمال فى العلم والعمل وعلى هذا يكون عطف العلم
فى الحديث على الحكم من قبيل التجريد وارادة العمل لا غير و
فسّر لسان الصّدق بتفسيرين **الاول** الصّيت الحسن والذكر
الجميل بين من يتاخّر عنه من الامم وقد استجيب دعاؤه فانّ
كلّ من تاخّر عنه من الامم يحبّونه ويثنون عليه **الثاني** انّ
مراده عليه السّلم اجعل من ذرّيتى صادقا يجدّد معالم
دينى ويدعوا النّاس الى مثل ما كنت ادعوهم اليه وهو
نبيّنا صلّى الله عليه وآله وانت اذا قلت ذلك حال
دخولك الى المسجد فاقصد بقاء ذكرك الجميل بعد موتك
او ان يرزقك الله ولدا صالحا يدعوا النّاس الى اعمال الخير و
اما قوله على نبيّنا وعليه السّلم واغفر لابى انه كان من الضالين

فقد قال اصحابنا ان المراد عمه وهو آزر وان العم يسمى ابا
والا فالانبياء عندنا منزهون عن وصمة الكفر في آبائهم
ولعله عليه السلم لم يكن في ذلك الوقت ممنوعا من الاستغفار
للكفار وما تضمنه دعاء الدخول الى المسجد في قوله و
اجعلني من زوارك اي من القاصدين لك الملتجئين اليك
وفي قوله وعمار مساجدك اشارة الى قوله تعالى في
سورة براءة انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم
الآخر واقام الصلوة وآتى الزكوة ولم يخش الا الله
فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين **وقد فسرت** عمارة
المسجد في الآية بتفسيرين **الاول** بناؤها وكنسها وفرشها
والاسراج فيها **الثاني** اكثار التردد اليها وشغلها بالعبادة

واخلاها

واخلاؤها من الاعمال الدنيوية والصنائع **وادحر** بالمهملات
على وزن اعلم صيغة امر بمعنى ابعد **الرجيم** بمعنى
المطرود وهو فعيل بمعنى مفعول واصله من الرجم بالحجارة
وقد روى في تفسير الله اكبر ان المراد انه اكبر من كل شيء او
اكبر من ان يوصف **وحي** في حي على الصلوة بفتح الياء
اسم فعل بمعنى اقبل **والفلاح** الفوز بالامنية والظفر
بالمطلوب فمعنى حي على الفلاح اقبل على ما يوجب الفوز و
الظفر بالسعادة العظمى في الآخرة ومعنى حي على خير العمل
اقبل على عمل هو افضل الاعمال اعني الصلوة **وقد روى**
ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن معوية بن وهب
قال سألت ابا عبدالله عليه السلم عن افضل ما يتقرب

العباد الى ربهم واحب ذلك الى الله عز وجل ماهو فقال ما
اعلم شيئا بعد المعرفة افضل من هذه الصلوة الحديث و
المراد بالمعرفة الاعتقادات التى يتحقق بها الايمان
فالصلوة بعد الايمان افضل من جميع الاعمال النفسية و
البدنية وقد انعقد الاجماع على ذلك وربما يشكل
الجمع بين افضلية الصلوة على بعض الاعمال كالحج و
الجهاد مثلا وبين قول النبى صلى الله عليه واله افضل
الاعمال احمزها اى اكثرها مشقة فان هذه العبادات
اشق من الصلوة وقد يقال فى دفع الاشكال ان معنى
الحديث ان كل عمل يمكن وقوعه على انحاء شتى فافضلها
احمزها كالصوم فان وقوعه فى الصيف احمز منه فى

الشتاء وكالوضوء فانه بالعكس وكاخراج الزكوات و
الصدقات فى ايام الغلاء وايام الرخص الى غير ذلك و
بهذا يحصل الجمع ايضا بين هذا الحديث وحديث نية
المؤمن خير من عمله وقد قيل فى الجمع بينهما وجوه اخرى
ذكرناها فى شرح الحديث السابع والثلثين من كتاب
الاربعين **فصل** فاذا فرغت من الاذان فافصل
بينه وبين الاقامة بسجدة او جلسة وقل وانت ساجد
او جالس اللهم اجعل قلبى بارا وعيشى قارا و
رزقى دارا واجعل لى عند قبر رسولك صلى الله
عليه واله مستقرا وقرارا ثم تدعو بما شئت و
تسال حاجتك فقد روى عن النبى صلى الله عليه واله

ان الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد ثم تقوم الى
الاقامة وفصولها كلها مثنى الا التهليل اخرها فانه
مرة ويزيد بعد التعميل قد قامت الصلوة مرتين و
تأتي بالاداب المذكورة في الاذان الا الثاني ووضع
الاصبعين في الاذنين ورفع الصوت فليكن فيها
اخفض والطهارة والقيام فيها اكد حتى اوجبهما
المرتضى رضي الله عنه وتقول اذا فرغت من الاقامة و
انت مستقبل اللهم اليك توجهت ومرضاتك
طلبت وثوابك ابتغيت وبك امنت وعليك
توكلت اللهم صل على محمد وال محمد وافتح
قلبي لذكرك وثبتني على دينك ولا تزغ قلبي بعد

اذ

اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب
وليكن قيامك في الصلوة بالوقار والخشوع واضعا
يديك على فخذيك بازاء ركبتيك مفرجا بين قدميك
بقدر ثلث اصابع منفرجات الى شبر ناظرا الى موضع
سجودك غير رافع بصرك الى السماء مخطرا ببالك انها
صلوة مودع ثم اقصد اداء صلوة الصبح الواجبة
امتثالا لامر الله تعالى وقارن النية باحدى التكبيرات
السبع الافتتاحية رافعا بكل منها يديك مستقبلا
بكفيك القبلة ضاما اصابعك سوى الابهامين
غير متجاوز بكفيك اذنيك مبتدئا بالتكبير حال ابتداء
الرفع منتهيا بانتهائه واعلم ان بعض فقهائنا

المتأخرين اطنبوا في امر النية وطولوا زمام الكلام
فيها وليس في احاديث ائمتنا سلام الله عليهم شئ
من ذلك بل المستفاد من تتبع ما ورد عنهم عليهم السلم
في بيان الوضوء والصلوة وسائر العبادات التي علموها
شيعتهم سهولة امر النية وانها غنية عن البيان
مركوزة في اذهان جميع العقلاء عند صدور افعالهم
الاختيارية عنهم ولذلك لم يتعرض قدماء فقهائنا رضي
الله عنهم للبحث عنها وانما خاض فيها جماعة من المتأخرين
وساقوا الكلام فيها على وجه يوهم تركبها من اجزاء متكثرة
واوجب ذلك صعوبتها على اكثر الناس فاداهم ذلك الى
الوقوع في الوسواس وليست النية في الحقيقة الا القصد

البسيط

البسيط الى ايقاع الفعل المعين لعلة غائية وانما
التركيب في المنوي وهذا القصد لا يكاد ينفك عنه عاقل
عند كل فعل حتى قال بعض علمائنا لو كلفنا الله تعالى
بايقاع الفعل المعين من دون نية لكان تكليفا
بما لا يطاق واحضار المنوي في الذهن بوجه مميز له عن
غيره وقصد الاتيان به امتثالا لامر الله سبحانه
في غاية السهولة فان الظهر التي نحن مكلفون بادائها في
هذا الوقت مثلا متصورة بهذا الوصف العنواني
الذي يمتاز به عن جميع ما عداها من العبادات وغيرها
وقصد ايقاعها امتثالا للامر لا صعوبة فيه اصلا
كما يشهد به الوجدان الصحيح ومن وجده صعبا فليسأل

الله ان يصلح وجدانه انه على كل شئ قدير وثانى بين
التكبيرات السبع بالادعية الثلاثة التى رواها ثقة
الاسلام فى الكافى بطريق حسن عن الصادق عليه السلام
فبعد التكبيرة الثالثة اللهم انت الملك الحق
لا اله الا انت سبحانك انى ظلمت نفسى فاغفر لى
ذنبى انه لا يغفر الذنوب الا انت وبعد الخامسة
لبيك وسعديك والخير فى يديك والشر
ليس اليك والمهدى من هديت لا ملجا منك الا
اليك سبحانك وحنانيك تباركت وتعاليت
سبحانك رب البيت وبعد السابعة سواء
كانت تكبيرة الاحرام اولا وجهت وجهى للذى

فطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة حنيفا
مسلما وما انا من المشركين ان صلاتى ونسكى
ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له
وبذلك امرت وانا من المسلمين وفى رواية اخرى
هكذا وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض
على ملة ابرهيم ودين محمد ومنهاج على حنيفا
مسلما من دون اضافة عالم الغيب والشهادة وقد
اتفق علماؤنا على جواز مقارنة نية الصلوة لكل واحدة
من هذه التكبيرات فانت مخير فى ذلك وكل
تكبيرة قارنت النية بها فاجعلها تكبيرة الاحرام
وقد رجح شيخ الطائفة نور الله مرقده فى المصباح

جعلها الاخيرة والذي يظهر من صحيحة زرارة في
افتتاح النبي صلى الله عليه واله الصلوة بالتكبير
ومتابعة الحسين عليه السلم له جعلها الاولى كما ذكرته
في المقالة الاثني عشرية وبسطت الكلام فيه في
الحبل المتين ثم تأتي بالاستعاذة بعد فراغك
من الدعاء الثالث فتقول اعوذ بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم والاستعاذة عندنا مخصة
بالركعة الاولى لا غير وتخافت بها ثم اقرا الحمد مرتلا و
اجهر بها مراعيا للوقوف في مواضعه محضرا قلبك
متدبرا معانيها وتسكت بعدها بقدر نفس ثم
اقرا سورة كذلك ولتكن سورة النبا او الغاشية

او القيمة او الدهر او ما شابهها في الطول كما رواه
شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن ابي عبد
الله عليه السلم وتسكت بعدها كما سكت قبلها
ثم ترفع يديك كرفعك في التسبيع وتقول الله اكبر ثم
اركع واضعا يمناك على ركبتك اليمنى قبل يسراك
على اليسرى مالئا كفيك بركبتيك ملقما لهما باطراف
اصابعك رادا لهما الى الخلف مسويا ظهرك مادا
عنقك مغمضا عينيك او ناظرا الى ما بين قدميك
ثم تقول ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح
عن الصادق عليه السلم اللهم لك ركعت و
لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت وانت

ربّي خشع لك سمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي
ودمي ومخّي وعصبي وعظامي وما اقلّته قدماي
غير مستنكف ولا مستكبر ولا مستحسر ثمّ قل
سبحان ربّي العظيم وبحمده وليكن سبعا او
خمسا او ثلثا ثمّ انتصب وتقول سمع الله لمن حمده
ثمّ تكبّر واهو للسّجود بخضوع وخشوع متلقّيا للارض
بكفّيك قبل ركبتيك وتجنّح في سجودك بيديك
باسطا كفّيك مضمومتي الاصابع حيال منكبيك
ووجهك غير واضع شيئا من جسدك على شيء منه
ممكّنا جبهتك من الارض وافضلها التربة الحسينيّة
على صاحبها الصّلوة والسّلام جاعلا انفك ثامن

مساجدك السّبعة مرغما به ناظرا الى طرفه ثمّ تقول
ما رواه في الكافي ايضا بسند حسن عنه عليه السّلم
اللّهمّ لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت و
عليك توكّلت وانت ربّي سجد وجهي للّذي
خلقه وشقّ سمعه وبصره الحمد لله ربّ العالمين
تبارك الله احسن الخالقين ثمّ قل سبحان ربّي
الاعلى وبحمده وليكن كما في الرّكوع ثمّ ارفع راسك
وتكبّر وتجلس متورّكا وتقول استغفر الله ربّي
واتوب اليه ثمّ تقول ما رواه ثقة الاسلام ايضا
بذلك السّند عنه عليه السّلم اللّهمّ اغفر لي و
ارحمني واجبرني وادفع عنّي انّي لما انزلت اليّ

مِنْ خيرٍ فقيرٍ تبارك الله ربّ العالمين ثمّ
تكبّر واسجد السجدة الثانية كالاولى ثمّ ارفع راسك
وتجلس متورّكا هنيئة وهي جلسة الاستراحة
ولا تهملها فقد اوجبها المرتضى رضي الله عنه
مدّعيا على ذلك الاجماع ثمّ قم رافعا ركبتيك
قبل كفّيك معتمدا عليهما قائلا بحول الله وقوّته
اقوم واقعد واركع واسجد فاذا انتصبت فاقرأ
الحمد وسورة كما مرّ في الاولى ولتكن سورة التوحيد
ثمّ تسكت بقدر نفس ثمّ تكبّر للقنوت وتقنت
بكلمات الفرج رافعا كفّيك تلقاء وجهك مستقبلا
ببطنهما السماء ضامّا اصابعهما ماعدا الابهامين

فتقول لا اله الّا الله الحليم الكريم لا اله الّا
الله العلي العظيم سبحان الله ربّ السموات
السبع وربّ الارضين السبع وما فيهنّ و
ما بينهنّ وربّ العرش العظيم والحمد لله
ربّ العالمين وهذه هي كلمات الفرج على ما
رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن
الباقر عليه السلم وفي بعض كتب الدعاء زيادة و
ما تحتهنّ بعد وما بينهنّ وفي بعضها زيادة
وما فوقهنّ بعد وما تحتهنّ وفي بعضها وهو
ربّ العرش العظيم ولم اظفر بهذه الزيادات
فيما اطّلعت عليه من الروايات المعتبرة وتقول

بعد كلمات الفرج اللهم اغفر لنا وارحمنا و
عافنا واعف عنا في الدنيا والآخرة إنك
على كل شيء قدير ثم تقول اللهم إليك
شخصت الأبصار ونقلت الأقدام ورفعت
الأيدي ومدت الأعناق وأنت دعيت
بالألسن وإليك سرهم ونجواهم في الأعمال
ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير
الفاتحين اللهم إنا نشكو إليك غيبة
إمامنا وقلة عددنا وكثرة عدونا وتظاهر
الأعداء علينا ووقوع الفتن بنا ففرج
ذلك اللهم بعدل تظهره وإمام حق نعرفه

إله الحق آمين رب العالمين ثم تقول اللهم من
كان أصبح وله ثقة أو رجاء غيرك فأنت ثقتي و
رجائي يا أجود من سئل ويا أرحم من استرحم
ارحم ضعفي ومسكنتي وقلة حيلتي وامنن علي
بالجنة وفك رقبتي من النار وعافني في نفسي و
في جميع أموري برحمتك يا أرحم الراحمين و
من أراد التطويل في القنوت فليضف إلى ذلك
ما شاء من القنوتات التي نذكرها في الباب السادس
إن شاء الله تعالى ثم ترفع يديك بالتكبير و
اركع واسجد السجدتين كما مر ثم اجلس للتشهد متوركا
ناظرا إلى حجرك وتقول بسم الله وبالله وخير

الاسماء لله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق
بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة واشهد ان
ربي نعم الرب وان محمدا نعم الرسول اللهم
صل على محمد وال محمد وتقبل شفاعته
في امته وارفع درجته ثم تحمد الله مرتين او ثلثا
والواجب منه الشهادتان والصلوة على النبي واله
صلوات الله عليهم ثم تسلم ناويا بالخروج
من الصلوة فتقول السلام عليكم ورحمة الله و
بركاته قاصدا به الانبياء والائمة والحفظة مومئا
بمؤخر عينك الى يمينك واعلم ان جميع ما ذكر في هذا

الفصل

الفصل من الافعال والاقوال فهو مستحب الا ما هو
مبدو بفعل الامر فهو واجب توضيح ولنبين
ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الفصل ففي
الدعاء بين الاذان والاقامة وعيشي قارا له تفسيرات
ثلثة الاول ان المراد بالعيش القار ان يكون مستقرا
دائما غير منقطع الثاني ان يكون واصلا الى حال واري
في بلدي فلا احتاج في تحصيله الى السفر والانتقال
من بلد الى بلد الثالث ان المراد بالعيش القار العيش في
السرور والابتهاج اي قارا العين ماخوذ من قرة
العين والمراد بالرزق الدار الذي يتجدد شيئا
فشيئا من قولهم در اللبن اذا زاد وكثر جريانه من الضرع

والمستقرّ على صيغة اسم المفعول المكان والمنزل
والقرار المكث فيه ونقل عن شيخنا الشهيد رحمه
الله انّ المستقرّ في الدنيا كما قال الله تعالى ولكم
في الارض مستقرّ والقرار في الاخرة كما قال جلّ وعلا
وانّ الاخرة هي دار القرار واورد عليه انّه لا يلائم
قوله عند قبر رسولك واجيب بانّ المراد بالاخرة
ليس ما بعد يوم القيمة بل ما قبله اعني ايّام
الموت والمراد ان يكون مسكنه في الحيوة ومدفنه
بعد الممات في المدينة المقدّسة على ساكنها و
آله افضل الصلوات ولبّيك وسعديك
اي اقامة على طاعتك بعد اقامة ومساعدة على

امتثال امرك بعد مساعدة والشرّ ليس اليك
اي ليس منسوبا اليك ولا صادرا عنك والحنان
بتخفيف النون الرحمة وبتشديدها ذو الرحمة ومعنى
سبحانك وحنانيك انزّهك عمّا لا يليق بك تنزيها والحال
انّي اسألك رحمة بعد رحمة والحنيف المائل عن
الباطل الى الحقّ وهو وما بعده حالان من الضمير في
وجّهت والنسك قد يفسّر بمطلق العبادة فيكون
من عطف العام على الخاص وقد يفسّر باعمال الحجّ
ومحياي ومماتي قد يفسّر المحيا بالخيرات التي
تقع في حال الحيوة منجزة والممات بالخيرات التي تتّصل
الى الغير بعد الموت كالوصية بشيء للفقراء

وكالتدبير وسائر ما ينتفع به الناس بعدك وفي دعاء
الركوع **وما اقلته قدماي** بتشديد اللام اي ما حملته
قدماي فهو من قبيل عطف العام على الخاص و
الاستنكاف معناه بالفارسية ننك داشتن و
الاستكبار طلب الكبر من غير استحقاق و **الاستحسار**
بالحاء والسين المهملتين التعب والمراد اني لا اجد
من الركوع تعبا ولا كلالا ولا مشقة بل اجد لذة
وراحة ومعنى **سبحان ربي العظيم وبحمده** انزه ربي
العظيم عما لا يليق بعز شانه تنزيها وانا متلبس بحمده
على ما وفقني له من تنزيهه وعبادته كان المصلي لما
اسند التنزيه الى نفسه خاف ان يكون في هذا الاسناد

نوع تبجح بانه مصدر لهذا الفعل العظيم فتدارك
ذلك بقوله وانا متلبس بحمده على ان صيرني اهلا
لتسبيحه وقابلا لعبادته فسبحان مصدر كغفران
فمعناه التنزيه ونصبه على انه مفعول مطلق وعامله
محذوف سماعا والواو في وبحمده واو الحال وبعض النحاة
يجعلها عاطفة وهو من قبيل عطف الجملة الاسمية
على الفعلية وسمع في سمع الله لمن حمده انما عدي
باللام مع انه متعد بنفسه لتضمنه معنى الاستجابة
او الشكر او الاصغاء ولو مجازا و ينبغي ان يقصد
المصلي به الدعاء لا مجرد الثناء كما اشرنا اليه في
الحبل المتين و**شخص** بالفتح فهو شاخص اذا فتح

عينه وصار لا يطرف بجفنه وشخوص الابصار
اى استمرار انفتاحها من غير انطباق كما يفعله
السائل المسكين المترجى الاحسان من كريم عند عرض
حاجته عليه واظهار فاقته لديه **فصل** واذا
فرغت من الصلوة فاشرع فى التعقيب فقد ورد فى
تفسير قوله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك
فارغب اى اذا فرغت من الصلوة المكتوبة فانصب
الى ربك فى الدعاء وارغب اليه فى المسألة يعطك
وروى شيخ الطائفة فى التهذيب بسند صحيح عن الصادق
عليه السلم انه قال التعقيب ابلغ فى طلب الرزق
من الضرب فى البلاد يعنى بالتعقيب الدعاء بعقب الصلوة

وروى ايضا فيه بسند صحيح عن احدهما عليهما السلم
قال الدعاء دبر المكتوبة افضل من الدعاء دبر التطوع
كفضل المكتوبة على التطوع **وروى** ثقة الاسلام فى
الكافى بسند حسن عن الباقر عليه السلم انه قال الدعا
بعد الفريضة افضل من الصلوة تنفلا والروايات
فى هذا الباب عنهم عليهم السلم كثيرة جدا **وافضل**
التعقيبات تسبيح الزهراء عليها السلم روى
شيخ الطائفة فى التهذيب بسند صحيح عن الصادق
عليه السلم انه قال من سبح تسبيح فاطمة الزهراء
عليها السلم قبل ان يثنى رجليه من صلوة الفريضة
غفر له ويبدأ بالتكبير **وقد روى** ايضا عنه عليه السلم

انه قال انا نامر صبياننا بتسبيح فاطمة عليها السلم كما نامرهم بالصلوة فالزمه فانه لم يلزمه عبد فشقى وعنه عليه السلم انه قال تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام فى كل يوم دبر كل صلوة احب الى من صلوة الف ركعة فى كل يوم وعن الباقر عليه السلم انه قال ما من عبد عبد الله بشئ من التمجيد افضل من تسبيح فاطمة عليها السلم ولو كان شئ افضل منه لنحله رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام والروايات فى فضيلة تسبيح الزهراء عليها السلم غير محصورة وليكن جلوسك فى التعقيب متصلا بجلوسك فى التشهد وعلى تلك

الهيئة من الاستقبال والتورك واترك فى اثنائه الكلام والالتفات ونحوهما فقد روى ان ما يضر بالصلوة يضر بالتعقيب فاذا سلمت فكبر التكبيرات الثلاث رافعا بها كفيك حيال وجهك مستقبلا بظهريهما وجهك وبباطنيهما القبلة وهذه التكبيرات اول التعقيب ثم تقول لا اله الا الله الها واحدا ونحن له مسلمون لا اله الا الله لا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره المشركون لا اله الا الله ربنا ورب آبائنا الاولين لا اله الا الله وحده وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده فله الملك

وله الحمد وهو على كل شيء قدير استغفر الله
الذى لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه
اللهم اهدنى من عندك وافض على من
فضلك وانشر على من رحمتك وانزل على من
بركاتك سبحانك لا اله الا انت اغفر لى
ذنوبى كلها جميعا فانه لا يغفر الذنوب كلها
جميعا الا انت اللهم انى اسئلك من كل
خير احاط به علمك واعوذ بك من كل شر
احاط به علمك اللهم انى اسالك عافيتك فى
امورى كلها واعوذ بك من خزى الدنيا وعذاب
الاخرة واعوذ بوجهك الكريم وعزتك التى لا

تمام

تُرام وقدرتك التى لا يمتنع منها شيء من شر
الدنيا والاخرة ومن شر الاوجاع كلها ومن
شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربى
على صراط مستقيم لا حول ولا قوة الا بالله
العلى العظيم توكلت على الحى الذى لا يموت
والحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له
شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل و
كبره تكبيرا ثم تسبح تسبيح الزهراء عليها السلم
ثم تقول عشر مرات وهى مما يختص بتعقيب الصبح
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك و
له الحمد يحيى ويميت ويميت ويحيى بيده الخير

وهو على كل شيء قدير وعشر مرات وهي مما
يختص به ايضا سبحان الله العظيم وبحمده ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومائة مرة
ما شاء الله كان لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ومائة مرة استغفر الله واتوب اليه ومائة
مرة استجير بالله من النار واساله الجنة ومائة
مرة اللهم صل على محمد وال محمد وعجل فرجهم
وعشر مرات اشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له الها واحدا احدا فردا صمدا لم يتخذ
صاحبة ولا ولدا وثلثين مرة سبحان الله و
الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وينبغي ان

تعد

تعد الاذكار والتسبيحات بسبحة من التربة الحسينية
على صاحبها السلام فقد روى شيخ الطائفة في
التهذيب بسند صحيح عن صاحب الامر عليه السلم انها
افضل شيء يسبح به وان المسبح ينسى التسبيح ويدير السبحة
فيكتب له ذلك التسبيح ثم تقول وهو مما يختص
بتعقيب الصبح يا مقلب القلوب والابصار صل
على محمد واله ثبت قلبي على دينك ودين نبيك
صلى الله عليه واله ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني
وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب
اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك و
تحويل عافيتك ومن فجاءة نقمتك ومن درك

الشفاء ومن شر ما سبق في الكتاب اللهم اني
اسالك بعزة ملكك وعظيم سلطانك وشدة
قوتك على جميع خلقك ان تصلي على محمد وال محمد
وان تفعل بي كذا وكذا ثم تقول اعيذ نفسي و
اهلي ومالي وولدي واخواني وما رزقني ربي
وجميع من يعنيني امره بالله الاحد الصمد لم
يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وبرب
الفلق الى اخرها وبرب الناس ملك الناس الى
اخرها ثم اقرا الفاتحة واية الكرسي الى هم فيها
خالدون واية شهد الله واية الملك واية السخرة وهي
ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض

في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل
النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر و
النجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك
الله رب العالمين ادعوا ربكم تضرعا و
ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها
خفية انه لا يحب المعتدين وادعوه خوفا
وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين واخر
الكهف قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي
لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو
جئنا بمثله مددا قل انما انا بشر مثلكم
يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك

بعبادة ربه احدا ومن اول الصافات بسم الله
الرحمن الرحيم والصافات صفا فالزاجرات
زجرا فالتاليات ذكرا ان الهكم لواحد رب
السموات والارض وما بينهما ورب المشارق
انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب
وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون
الى الملأ الاعلى ويقذفون من كل جانب دحورا
ولهم عذاب واصب الا من خطف الخطفة
فاتبعه شهاب ثاقب وثلث ايات من اخرها
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين وثلث

ايات من سورة الرحمن يا معشر الجن والانس ان
استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات و
الارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان
فباى آلاء ربكما تكذبان يرسل عليكما
شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران واربع
ايات من اخر سورة الحشر لو انزلنا هذا القران
على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية
الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم
يتفكرون هو الله الذى لا اله الا هو عالم
الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله
الذى لا اله الا هو الملك القدوس السلام

المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان
الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ
المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في
السموات والارض وهو العزيز الحكيم ثم تقرا سورة
الاخلاص اثنى عشر مرة ثم تقول اللهم انى اسألك
باسمك المكنون المخزون الطهر الطاهر المبارك
واسألك باسمك العظيم وسلطانك القديم
يا واهب العطايا يا مطلق الاسارى يا فاك
الرقاب من النار اسألك ان تصلي على محمد
وال محمد وان تعتق رقبتي من النار وان
تخرجني من الدنيا امنا وتدخلني الجنة

وانت باسط يديك صح

سالما وان تجعل دعائي اوله فلاحا واوسطه
نجاحا واخره صلاحا انك انت علام الغيوب ثم
تقول وهو مما يختص بتعقيب الصبح اللهم اني
اصبحت اشهدك وكفى بك شهيدا واشهد
ملائكتك وحملة عرشك وسكان سمواتك
وارضك وانبياءك ورسلك والصالحين
من عبادك وجميع خلقك فاشهد لي وكفى
بك شهيدا اني اشهد انك انت الله وحدك لا
شريك لك وان محمدا صلى الله عليه واله
عبدك ورسولك وان كل معبود مما دون
عرشك الى قرار ارضك السابعة السفلى

باطل مضمحل ما عدا وجهك الكريم فانه
اعز واكرم واجل واعظم من ان يصف
الواصفون كنه جلاله او تهتدي القلوب
الى كنه عظمته يا من فاق مدح المادحين
فخر مدحه وعدا وصف الواصفين ماثر حمده
وجل عن مقالة الناطقين تعظيم شانه
صل على محمد وال محمد وافعل بنا ما انت اهله
يا اهل التقوى واهل المعفرة [illegible] سبحان
الله كلما سبح الله شيء وكما يحب الله ان يسبح
وكما هو اهله وكما ينبغي لكرم وجهه و
عز جلاله والحمد لله كلما حمد الله شيء وكما

يحب الله ان يحمد وكما هو اهله وكما ينبغي
لكرم وجهه وعز جلاله ولا اله الا الله كلما
هلل الله شيء وكما يحب الله ان يهلل و
كما هو اهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز
جلاله والله اكبر كلما كبر الله شيء وكما
يحب الله ان يكبر وكما هو اهله وكما ينبغي
لكرم وجهه وعز جلاله سبحان الله و
الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر على كل
نعمة انعم بها علي وعلى كل احد من
خلقه ممن كان او يكون الى يوم القيمة
اللهم اني اسئلك ان تصلي على محمد وال

محمدٍ واسئلك خير ما ارجو وخير ما لا ارجو و
اعوذ بك من شر ما احذر ومن شر ما لا احذر

ثم تقول وهو مما يدعى به في المساء ايضا بسم الله

خير الاسماء بسم الله رب الارض والسماء
بسم الله الذي لا يضر مع اسمه سم ولا داء
بسم الله اصبحت وعلى الله توكلت بسم
الله على قلبي ونفسي بسم الله على ديني وعقلي
بسم الله على اهلي ومالي بسم الله على
ما اعطاني ربي بسم الله الذي لا يضر
مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو
السميع العليم الله الله ربي حقا لا اشرك به

شيئا الله اكبر الله اكبر الله اكبر واعز واجل مما
اخاف واحذر عز جارك وجل ثناؤك و
تقدست اسماؤك ولا اله غيرك اللهم اني
اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل سلطان
شديد ومن شر كل شيطان مريد ومن شر
كل جبار عنيد ومن شر قضاء السوء و
من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها انك على
صراط مستقيم وانت على كل شيء حفيظ
ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى
الصالحين فان تولوا فقل حسبي الله لا اله
الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى
الله على خير خلقه محمد وآله الطاهرين ثم يقول

هو ومما يختص بتعقيب الصبح بسم الله وصلى الله

على محمد وآله وافوض امري الى الله ان الله بصير
بالعباد فوقه الله سيئات ما مكروا لا اله
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي
المؤمنين حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا
بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء
ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله ما شاء

الله لا ما شاء الناس ما شاء الله وان كره
الناس حسبي الرب من المربوبين حسبي
الخالق من المخلوقين حسبي الرازق من
المرزوقين حسبي الذي لم يزل حسبي حسبي
من كان مذ كنت حسبي حسبي الله لا اله الا
هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
ثم يقول اللهم اصبح ظلمي مستجيرا بعفوك و
اصبحت ذنوبي مستجيرة بمغفرتك واصبح
خوفي مستجيرا بامانك واصبح فقري مستجيرا
بغناك واصبح ذلي مستجيرا بعزك واصبح
ضعفي مستجيرا بقوتك واصبح وجهي

الفانی مستجیرا بوجهك الباقی یا كائنا قبل كل
شیء ویا كائنا بعد كل شیء ویا مكون كل شیء
صل علی محمد وال محمد واجعل لی من امری فرجا
ومخرجا وارزقنی من حیث احتسب ومن حیث
لا احتسب ثم تقول سبع مرات وانت قابض
لحیتك بیدك الیمنی باسط باطن یدك الیسری الی
السماء یا رب محمد وال محمد صل علی محمد وال
محمد وعجل فرج ال محمد و سبع مرات یا رب
محمد وال محمد صل علی محمد وال محمد واعتق رقبتی
من النار ثم تقول یا الله یا رحمن یا رحیم یا حی یا
قیوم برحمتك استغیث اللهم انت ثقتی فی

كل كربة وانت رجائی فی كل شدة وانت لی فی كل
امر نزل بی ثقة وعدة فاغفر لی ذنوبی كلها
واكشف همی وفرج غمی اللهم اغننی بحلالك
عن حرامك وبفضلك عمن سواك ثم تقول و
هو مما یدعی به فی المساء ایضا اصبحت اللهم
معتصما بذمامك المنیع الذی لا یحاول ولا
یطاول من شر كل غاشم وطارق من سائر
ما خلقت من خلقك الصامت والناطق فی
جنة من كل مخوف بلباس سابغة ولاء اهل
بیت نبیك محمد صلواتك علیه وعلیهم
محتجبا من كل قاصد لی باذیة بجدار حصین

الاخلاص في الاعتراف بحقهم والتمسك
بحبلهم موقنا بان الحق معهم وفيهم و
بهم اوالي من والوا واجانب من جانبوا
فصل على محمد وال محمد واعذني اللهم بهم
من شر ما اتقيه يا عظيم حجزت الاعادي
عني ببديع السموات والارض وجعلنا
من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا
فاغشيناهم فهم لا يبصرون ثم يقول و
مما يختص تعقيب الصبح الحمد لله الذي اذهب الليل
بقدرته وجاء بالنهار برحمته خلقا جديدا
ونحن في عافية بمنه وجوده وكرمه مرحبا

بالحافظين والتفت الى يمينك وقل وحياكما الله
من كاتبين والتفت الى شمالك وقل اكتبا رحمكما
الله بسم الله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله و
اشهد ان الساعة اتية لا ريب فيها وان
الله يبعث من في القبور على ذلك احيي وعليه اموت
وعليه ابعث ان شاء الله اقرا محمدا صلى
الله عليه واله مني السلام ثم يقول اللهم
صل على محمد وال محمد في النهار اذا تجلى
وصل على محمد وال محمد في الليل اذا يغشى
وصل على محمد وال محمد في الاخرة والاولى

وصل على محمد وال محمد ما لاح الجديدان وصل
على محمد وال محمد ما اطرد الخافقان وصل على
محمد وال محمد ما حدى الحاديان وصل على محمد و
ال محمد ما عسعس ليل وما ادلهم ظلام وما
تنفس صبح وما اضاء فجر اللهم اجعل محمدا
خطيب وفد المؤمنين اليك والمكسو حلل
الامان اذا وقف بين يديك والناطق اذا
خرست الالسن بالثناء عليك اللهم اعل
منزلته وارفع درجته واظهر حجته وتقبل
شفاعته وابعثه المقام المحمود الذي وعدته
واغفر له ما احدث المحدثون من امته بعده

اللهم اني اسألك موجبات رحمتك وعزائم
مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة
من كل اثم واسألك الفوز بالجنة والنجاة من
النار اللهم صل على محمد وال محمد واجعل لي
في صلاتي ودعائي بركة تطهر بها قلبي و
تؤمن بها روعي وتكشف بها كربي وتغفر بها
ذنبي وتصلح بها امري وتغني بها فقري و
تذهب بها ضري وتفرج بها همي وتسلي بها غمي
وتشفي بها سقمي وتؤمن بها خوفي وتجلو بها
حزني وتقضي بها ديني وتجمع بها شملي وتبيض
بها وجهي واجعل ما عندك خيرا لي ثم يقول

اللّهمّ انّی ادعوك لهمّ لا یفرّجه غیرك ولرحمة
لا تنال الّا منك ولحاجة لا یقضیها الّا انت یا
کریم اللّهمّ کما کان من شأنك ما اردتنی به
من ذکرك والهمتنیه من شکرك ودعائك
فلیکن من شأنك الاجابة لی فیما دعوتك و
النّجوة فیما فزعت الیك منه اللّهمّ ان لم
اکن اهلاً ان ابلغ رحمتك فانّ رحمتك اهل
ان تبلغنی وتسعنی لانّها وسعت کلّ شیء و
انا شیء فلتسعنی رحمتك یا مولای ثمّ تقول و
انت تبکی او تتباکی الهی انّ ذنوبی وکثرتها قد
غبّرت وجهی عندك وحجبتنی عن استئهال رحمتك

وباعدتنی

وباعدتنی عن استنجاز مغفرتك ولولا تعلّقی
بآلائك وتمسّکی بالرّجاء لما وعدت امثالی من
المسرفین واشباهی من الخاطئین بقولك یا
عبادی الّذین اسرفوا علی انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله انّ الله یغفر الذّنوب جمیعاً انّه
هو الغفور الرّحیم وحذّرت القانطین من
رحمتك فقلت ومن یقنط من رحمة ربّه الّا
الضّالّون ثمّ ندبتنا برحمتك الی دعائك
فقلت ادعونی استجب لکم انّ الّذین یستکبرون
عن عبادتی سیدخلون جهنّم داخرین الهی لقد
کان ذلّ الایاس علیّ مشتملاً والقنوط من رحمتك

بي ملتجئاً الهي قد وعدت المحسن ظنه بك ثواباً و
اوعدت المسيء بك ظنه عقاباً اللهم وقد
اسبل دمعي حسن الظن بك في عتق رقبتي من
النار وتغمد زللي واقالة عثرتي وقلت وقولك
الحق الذي لا خلف فيه ولا تبديل يوم ندعو
كل اناس بامامهم اللهم اني اقر واشهد و
اعترف ولا اجحد واسر واظهر واعلن وابطن
بانك انت الله الذي لا اله الا انت وحدك
لا شريك لك وان محمداً عبدك ورسولك وان
علياً امير المؤمنين وسيد الوصيين و
وارث علم النبيين وقاتل المشركين وامام

المتـ

المتقين ومجاهد الناكثين والقاسطين و
المارقين امامي وحجتي وعروتي وصراطي ودليلي
ومحجتي ومن لا اثق بالاعمال وان زكت ولا
اراها منجية لي وان صلحت الا بولايته و
الائتمام به والاقرار بفضائله والقبول من حملتها
والتسليم لرواتها اللهم واقر باوصيائه من
ابنائه ائمة وحججاً وادلة وسرجاً واعلاماً
ومناراً وسادة ابراراً وادين بسرهم و
جهرهم وظاهرهم وباطنهم وحيهم وميتهم و
شاهدهم وغائبهم لا شك في ذلك ولا ارتياب
ولا تحول عنه ولا انقلاب اللهم فادعني يوم

حشري وحين نشري بامامتهم واحشرني في زمرتهم
واكتبني في اصحابهم وانقذني بهم يا مولاي
من حر النيران فانك ان اعفيتني منها كنت من
الفائزين اللهم وقد اصبحت في يومي هذا لا
ثقة لي ولا مفزع ولا ملجأ غير من توسلت بهم
اليك من آل رسولك علي وفاطمة والحسن والحسين
وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي
والحسن ومحمد صلواتك عليهم اجمعين اللهم
فاجعلهم حصني من المكاره ومعقلي من المخاوف
ونجني بهم من كل عدو طاغ وفاسق باغ ومن شر
ما اعرف وما انكر وما استتر علي وما ابصر

ومن شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها ان ربي على
صراط مستقيم اللهم بوسيلتي اليك بهم
وتقربي بمحبتهم افتح علي ابواب رحمتك و
مغفرتك وحببني الى خلقك وجنبني عداوتهم
وبغضهم انك على كل شيء قدير
اللهم ولكل متوسل ثواب ولكل ذي شفاعة
حق فاسألك بمن جعلتهم اليك سببي و
قدمتهم امام طلبتي ان تعرفني بركة يومي
هذا وشهري هذا وعامي هذا اللهم فهم
مفزعي ومعولي في شدتي ورخائي وعافيتي و
بلائي ونومي ويقظتي وظعني واقامتي و

عسري ويسري وصباحي ومسائي ومنقلبي و
مثواي اللهم فلا تخلني بهم من نعمك ولا
تقطع رجائي من رحمتك ولا تفتني باغلاق ابواب
الارزاق وانسداد مسالكها وارتتاج مذاهبها و
افتح لي من لدنك فتحا يسيرا واجعل لي من كل
ضنك مخرجا والى كل سعة منهجا برحمتك يا
ارحم الراحمين اللهم واجعل الليل والنهار
مختلفين علي برحمتك ومعافاتك ومنك و
فضلك ولا تفقرني الى احد من خلقك برحمتك
يا ارحم الراحمين انك على كل شيء قدير وبكل شيء
محيط ثم تقول اللهم اني اسألك يا مدرك

الهاربين ويا ملجأ الخائفين ويا صريخ المستصرخين
ويا غياث المستغيثين ويا منتهى غاية السائلين
ويا مجيب دعوة المضطرين يا ارحم الراحمين يا
الله يا رباه يا عزيز يا حكيم يا غفور يا رحيم يا
قاهر يا عليم يا سميع يا بصير يا لطيف يا خبير
يا قهار يا جبار يا رحمن يا منان يا سبوح يا
قدوس يا مبدئ يا معيد يا باعث يا وارث يا
فارج الهم يا كاشف الغم يا منزل الحق يا قابل
الصدق يا ذا البلاء الجميل والطول العظيم
يا معروفا بالاحسان يا موصوفا بالامتنان يا
من قصرت عن وصفه السن الواصفين و

تقطعت عنه افكار المتفكرين يا شاهد النجوى
يا كاشف الغم ودافع البلوى يا نعم النصير
والمولى يا منعم يا مفضل يا محسن يا مجمل يا من لا
يشغله صغير عن كبير ولا حقير عن خطير يا من
بدا بالنعمة قبل استحقاقها وبالفضيلة قبل
استيجابها يا احق من عبد وحمد ورجى واعتمد
اسئلك بكل اسم مقدس مطهر مكنون
اخترته لنفسك وكل ثناء عال رفيع كريم رضيت
به مدحة لك وبحق كل ملك قربت منزلته
عندك وبحق كل نبي ارسلته الى عبادك و
بحق كل شيء جعلته مصدقا لرسلك وكل كتاب

فصلته

فصلته واحكمته وشرعته وكل دعاء سمعته
فاجبته وعمل رفعته واسالك بكل من عظمت
حقه واعليت قدره وعرفتنا امره ولم
تعرفنا مقامه ولم تظهر لنا شانه ممن خلقته
من اول ما ابتدات به من خلقك وممن تخلقه
الى انقضاء الدهر واسالك بتوحيدك
الذي فطرت عليه العقول واخذت به المواثيق
وارسلت به الرسل وجعلته اول فروضك
ونهاية طاعتك واتوجه اليك بجودك ومجدك
وكرمك وعزك وجلالك وعفوك وامتنانك
وتطولك واسئلك يا الله يا الله يا الله يا رباه

ممن

يا ربّاه يا ربّاه وارغب اليك خاصّاً وعامّاً واوّلاً
وآخراً بحبيبك ورسولك محمّد سيّد المرسلين و
اشرف الاوّلين والآخرين وبالرسالة التي اداها
والعبادة التي اجتهد فيها والمحنة التي صبر
عليها والمغفرة التي دعا اليها والديانة التي
حضّ عليها منذ وقت رسالتك اياه الى ان
توفّيته وبما بين ذلك من اقواله الحكيمة و
افعاله الكريمة ومقاماته المشهودة وساعاته
المعدودة ان تصلّي عليه كما وعدته من نفسك و
تعطيه افضل ما امّل من ثوابك وتزلف لديك
منزلته وتعلي عندك درجته وتبعثه المقام

المحمود

المحمود وتورده حوض الكرم والجود وعلى آله الطيّبين
الطاهرين الاطهار المنتجبين الابرار وعلى جبرئيل
وميكائيل والملائكة المقرّبين وعلى جميع الانبياء
والمرسلين والشهداء والصالحين اللهمّ انّي
اصبحت لا املك لنفسي ضرّاً ولا نفعاً ولا موتاً
ولا حيوةً قد انقطعت وسائلي وذهبت مسائلي
وذلّ ناصري واسلمني اهلي وولدي اللهمّ وقد
اكدى الطلب واعيت الحيل الا عندك وانقطع
الطرق وضاقت المذاهب الا اليك ودرست
الآمال وانقطع الرجاء الا منك وكذب الظنّ
واخلفت العدات الا عدتك اللهمّ ان مناهل

الرّجاء لفضلك مترعةٌ وابواب الدّعاء لمن
دعاك مفتّحةٌ والاستعانة لمن استعان بك
مباحةٌ والاستغاثة لمن استغاث بك موجودةٌ
وانت لداعيك بموضع اجابةٍ وللصارخ اليك ولىّ
الاغاثة وللقاصد اليك قريب المسافة وانت
لا تحتجب عن خلقك الّا ان تحجبهم الاعمال السيّئة
وقد علمت انّ افضل زاد الرّاحل اليك عزم ارادةٍ
واخلاص نيّةٍ وقد دعوتك بعزم ارادتى واخلاص
طويّتى وصادق نيّتى فها انا ذا مسكينك بائسك
اسيرك فقيرك سائلك منيخ بفنائك قارع
باب رجائك وانت اولى بنصر الواثق بك والحقّ

برعاية المنقطع اليك سرّى لك مكشوف وانا
اليك ملهوفٌ اذا اوحشتنى الغربة انسنى ذكرك
واذا صبّت علىّ الامور استجرت بك واذا
تلاحكت علىّ الشدائد املتك واين يذهب بى
يا ربّ عنك وازمّة الامور كلّها بيدك صادرةٌ
عن قضائك مذعنةٌ بالخضوع لقدرتك فقيرٌ
الى عفوك ذات فاقةٍ الى رحمتك وقد مسّنى الفقر
ونالنى الضرّ وشملتنى الخصاصة وعرتنى الحاجة
وتوسّمت بالذلّة وعلتنى المسكنة وحقّت
علىّ الكلمة واحاطت بى الخطيئة وهذا الوقت
الّذى وعدت اولياءك فيه الاجابة فامسح ما بى

بيمينك الشافية وانظر الي بعينك الراحمة و
ادخلني في رحمتك الواسعة واقبل علي بوجهك ذي
الجلال والاكرام فانك اذا اقبلت على اسير
فككته وعلى ضال هديته وعلى حائر اويته
وعلى ضعيف قويته وعلى خائف امنته اللهم
انك انعمت علي فلم اشكر وابتليتني فلم
اصبر فلم يوجب عجزي عن شكرك منع المؤمل من
فضلك واوجب عجزي عن الصبر على بلائك كشف
ضرك وانزال رحمتك فيا من قل عند بلائه
صبري فعافاني وعند نعمائه شكري فاعطاني
اسالك المزيد من فضلك والايزاع لشكرك

والاعتداد بنعمائك في اعفى العافية واسبغ النعمة
انك على كل شيء قدير اللهم لا تخلني من يدك و
لا تتركني لقا لعدوك ولا لعدوي ولا توحشني
من لطائفك الخفية وكفايتك الجميلة هذا
مقام العائذ بك اللائذ بعفوك المستجير بعز
جلالك قد راى اعلام قدرتك فاره اثار
رحمتك اللهم تولني ولاية تغنيني بها عن سواها
واعطني عطية لا احتاج الى غيرك معها فانها
ليست ببدع من ولايتك ولا بنكر من عطيتك
ادفع الضر عنه وانعش السقطة وتجاوز عن الزلة
واقبل التوبة وارحم الهفوة وانج من الورطة واقل

العثرة يا منتهى الرغبة وغياث الكربة وولي
النعمة وصاحبا في الكربة ورحمن الدنيا والآخرة
خذ بيدي من دحض المزلة فقد كبوت و
ثبتني على الصراط المستقيم والا غويت يا
هادي الطريق يا فارج المضيق يا جاري اللصيق
يا ركني الوثيق احلل عني المضيق واكفني شر ما
اطيق وشر ما لا اطيق يا اهل التقوى واهل
المغفرة والعزة والقدرة والآلاء والعظمة
يا ارحم الراحمين واكرم الناظرين ورب العالمين
لا تقطع رجائي ولا تخيب دعائي ولا تجهد بلائي
ولا تنس قضائي ولا تجعل النار مأواي واجعل

الجنة

الجنة مثواي واعطني من الدنيا مناي وبلغني
من الآخرة املي ورجاي وآتني في الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار انك على كل شيء
قدير وبكل شيء محيط **ثم تدعو بدعاء الصباح لسيد**
العابدين عليه السلم وهو من ادعية الصحيفة الحمد لله
الذي خلق الليل والنهار بقوته وميز بينهما
بقدرته وجعل لكل واحد منهما حدا محدودا و
امدا ممدودا يولج كل واحد منهما في صاحبه و
يولج صاحبه فيه بتقدير منه للعباد فيما يغذوهم
به وينشئهم عليه فخلق لهم الليل ليسكنوا
فيه من حركات التعب ونهضات النصب وجعله لهم

لباساً ليلبسوا من راحته ومنامه فيكون ذلك لهم
جماماً وقوة ولينالوا به لذة وشهوة وخلق لهم
النهار مبصراً ليبتغوا فيه من فضله وليتسببوا
الى رزقه ويسرحوا في ارضه طلباً لما فيه نيل
العاجل من دنياهم ودرك الآجل في اخراهم بكل
ذلك يصلح شأنهم ويبلو اخبارهم وينظر
كيف هم في اوقات طاعته ومنازل فروضه و
مواقع احكامه ليجزي الذين اساؤا بما عملوا و
يجزي الذين احسنوا بالحسنى اللهم فلك الحمد
على ما فلقت لنا من الاصباح ومتعتنا به من ضوء
النهار وبصرتنا به من مطالب الاقوات ووقيتنا فيه

من طوارق الآفات اصبحنا واصبحت الاشياء كلها
بجملتها لك سماؤها وارضها وما بثثت في كل واحد
منهما ساكنه ومتحركه ومقيمه وشاخصه و
ما علا في الهواء وما كن تحت الثرى اصبحنا في قبضتك
يحوينا ملكك وسلطانك وتضمنا مشيتك و
نتصرف عن امرك ونتقلب في تدبيرك ليس لنا من الامر
الا ما قضيت ولا من الخير الا ما اعطيت اللهم
وهذا يوم حادث جديد وهو علينا شاهد عتيد
ان احسنا ودعنا بحمد وان اسانا فارقنا بذم
اللهم صل على محمد وآله وارزقنا حسن مصاحبته
واعصمنا من سوء مفارقته بارتكاب جريرة

او اقترافِ صغيرةٍ او كبيرةٍ واجزل لنا فيه من الحسنات
واخلنا فيه من السيئات واملأ لنا ما بين طرفيه
حمداً وشكراً واجراً وذخراً وفضلاً واحساناً اللهم
يسّر على الكرام الكاتبين مؤونتنا واملأ لنا من
حسناتنا صحائفنا ولا تخزنا عندهم بسوء اعمالنا
اللهم اجعل لنا في كل ساعةٍ من ساعاته حظاً من
عبادك ونصيباً من شكرك وشاهد صدقٍ من ملائكتك
اللهم صل على محمدٍ وآله واحفظنا من بين ايدينا فيه م
ومن خلفنا وعن ايماننا وعن شمائلنا ومن جميع
نواحينا حفظاً عاصماً من معصيتك هادياً الى طاعتك
مستعملاً لمحبتك اللهم صل على محمدٍ وآله ووفقنا

في يومنا هذا وليلتنا هذه وفي جميع ايامنا ولياليـنا
لاستعمال الخير وهجران الشر وشكر النعم واتباع
السنن ومجانبة البدع والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر وحياطة الاسلام وانتقاص الباطل و
اذلاله ونصرة الحق واعزازه وارشاد الضال و
معاونة الضعيف وادراك اللهيف اللهم صل على
محمدٍ وآله واجعله ايمن يومٍ عهدناه وافضل صاحبٍ
صحبناه وخير وقتٍ ظللنا فيه واجعلنا من ارضى
من مرّ عليه الليل والنهار من جملة خلقك اشكرهم
لما اوليت من نعمك واقومهم بما شرعت من شرائعك
واوقفهم عما حذرت من نهيك اللهم اني

اُشهِدُ لك وكفىٰ بك شهيداً واُشهِدُ سماءك وارضك
ومن اسكنتهما من ملائكتك وسائر خلقك في
يومي هذا وساعتي هذه وليلتي هذه ومستقرّي
هذا انّي اشهد انّك انت الله الّذي لا اله الّا انت
قائماً بالقسط عدلاً في الحكم رؤفاً بالعباد مالك
الملك رحيماً بالخلق وانّ محمّداً عبدك ورسولك و
خيرتك من خلقك حمّلته رسالتك فادّاها وامرته
بالنّصح لامّته فنصح لها اللّهمّ فصلّ عليه كاتمّ
ماصلّيت على احد من خلقك وآته افضل ما
آتيت احداً من عبادك واجزه عنّا افضل واكرم ما
جزيت احداً من الانبياء عن امّته انّك انت المنّان

بالجسيم

بالجسيم الغافر للعظيم وانت ارحم من كلّ رحيم و
صلّى الله على سيّدنا ونبيّنا محمّد وآله الطّاهرين
الاخيار الانجبين واعلم انّ الادعية والاذكار
الواردة عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم في التّعقيبات
وسيّما تعقيب صلوة الصّبح كثيرة جدّاً وانّما اقتصرنا على
هذا القدر رعاية للاختصار والله وليّ الاعانة والتّوفيق
واعلم ايضاً انّ ماذكرناه من التّعقيب ماخوذ من روايات
عديدة وليس مجتمعاً في رواية فلك ان تقتصر على البعض اذا
لم يتّسع وقتك للكلّ واذا وجدت من نفسك كلالاً
فاقطعه ولاتتكلّفها اكماله من دون ميلها اليه واقبالها
عليه فانّ التّوجّه والاقبال روح العبادة والدّعاء و

يستحبّ

جلوسك في مصلاك بعد فراغك من صلوة الصبح الى ان
تطلع الشمس وان لم تكن مشتغلا بالتعقيب فقد روى عن امير
المؤمنين عليه السلم انه قال من صلى فجلس في مصلاه الى طلوع
الشمس كان له ستر من النار وينبغي قراءة سورة يس بعد
التعقيب فان قاريها في الصباح لا يزال محفوظا مرزوقا
حتى يمسي وتسمى الدافعة لانها تدفع عن قاريها كل شر و
القاضية لانها تقضي له كل حاجة توضيح ولنبين
ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الفصل كما هو
عادتنا في هذا الكتاب ونحن له مسلمون اي مذعنون لحكمه
ومنقادون لامره ومخلصون في عبادته كما قال المفسرون في
قوله تعالى لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون وليس المراد

لا نعبد الا اياه م

بالاسلام هنا معناه المتعارف مخلصين له الدين اي
عبادتنا منحصرة فيه سبحانه حال كوننا غير خالطين مع عبادته
عبادة غيره والمراد انا لا نعبد غيره لا على الانفراد ولا
على الاشتراك القيوم اي الذي به قيام كل موجود القائم
على كل شيء بمراعاة حاله وتبليغه درجة كماله اهدني من
عندك يمكن ان يراد بالهداية هنا الدلالة الموصلة الى المط
وان يراد بها الدلالة على ما يوصل الى المط وهو الفوز بالجنة
او محو آثار العلائق الجسمانية ورفع استار العوائق
الهيولانية وقصر العقل والحس على مطالعة اسرار الجلال
وملاحظة انوار الجمال وقدرتك التي لا يمتنع منها شيء
فيه اشارة الى عدم صدق الشيئية على الممتنعات ولا

نزغ قلبي من النزغ وهو الميل عن طريق الحق والمراد لا تسلبني
التوفيق للبقاء على الاهتداء **ومن فجاءة نقمتك** الفجاءة
بالضم والمد وقوع الشيء بغتة والمراد بالنقمة العقاب و
هي بفتح النون وكسرها فبالفتح على وزن كلمة وبالكسر على
وزن نعمة **ومن درك الشقاء** الدرك بالتحريك يطلق على
المكان وطبقات دركات ويقال للنار دركات وللجنة
درجات ويطلق ايضا على قعر الشيء **ومن يعنيني امره**
اقصى
بالعين المهملة والياء المثناة التحتانية بين النونين يقال
عناه الشيء اذا اهتم بشأنه **بالله الاحد الصمد** كما يراد من
لفظة الله الجامع لجميع صفات الجمال اعني الصفات الثبوتية
كذلك يراد بلفظ الاحد الجامع لجميع صفات الجلال اعني

الصفات

الصفات السلبية اذ الواحد الحقيقي ما يكون منزه الذات
عن التركب الذهني والخارجي والتعدد وما يستلزم
احدهما كالجسمية والتحيز والمشاركة في الحقيقة ولوازمها
كوجوب الوجود والقدرة الذاتية والحكمة التامة و
الصمد هو المرجع والمقصود في الحوائج **والكفو** هو المثل واول
هذه السورة الكريمة دل على الاحدية واخرها على
الوحدانية **برب الفلق** الفلق ما يفلق عن الشيء اي
يشق فعل بمعنى مفعول وهو يعم جميع الممكنات فانه
جل شانه فلق ظلمة عدمها بنور ايجادها والفلق باسكان
اللام مصدر فلقت الشيء فلقا اي شققته شقا **والغاسق**
الليل الشديد الظلمة و**وقب** اي دخل ظلامه في كل شيء

وَالنَّفّاثاتِ فی العُقَدِ ای النِّسآء السّواحر اللّواتی یعقدن
فی الخیوط عقداً و ینفثن علیها واعلم انّا معاشر الامامیّة
علی انّ السّحر لم یؤثّر فی النّبیّ صلّی اللّه علیه واله وامره
صلّی الله علیه واله فی هذه السّورة بالاستعاذة من سحرهنّ
لا یدلّ علی تاثیر السّحر فیه صلّی الله علیه واله کالدّعآء فی
ربّنا لا تؤاخذنا ان نسینا او اخطأنا واما ما نقله
مخالفونا من انّ السّحر اثّر فیه صلّی الله علیه واله کما رواه
البخاری ومسلم من انّه صلّی الله علیه واله سحر حتّی انّه کان
یخیّل الیه انّه فعل الشّیء ولم یکن فعله فهو من جملة
الاکاذیب ولو صحّ ما نقلوه لصدق قول الکفّار ان
تتّبعون الّا رجلاً مسحوراً واما الاعتذار بانّهم ارادوا

ان

انّ السّحر اثّر فیه جنوناً فهو اعتذار رواه اذ الاثر الذی نقلوه
لا یقصر عنه وَالخَنّاسُ الذی یخنس ای یتأخّر اذا ذکر
الانسان ربّه تعالی وسنذکر تفسیر الفاتحة فی خاتمة
هذا الکتاب ان شاء الله تعالی لا تأخذه سنة ولا نوم
السّنة فتور یتقدّم النّوم وتقدیمها علیه مع انّ القیاس
فی النفی الترقّی من الاعلی الی الاسفل بعکس الاثبات
لتقدّمها علیه طبعاً او المراد نفی هذه الحالة المرکّبة
الّتی تعتری الحیوان ولا یؤده حفظهما ای لا یثقله ولا
یتعبه والطّاغوت الشّیطان وما یعبد من دون
الله او ما یصدّ ویمنع عن عبادته جلّ شانه لا انفصام
لها ای لا انقطاع ثمّ استوی علی العرش ای استولی

يغشي الليل النهار اي يغطيه به يطلبه حثيثا فعيل من الحث
اي يتعقبه سريعا كان احدهما يطلب الاخر بسرعة والشمس و
القمر والنجوم منصوبة بالعطف على السموات ومسخرات حال منها
في قراءة النصب ومرفوعة بالابتداء ومسخرات خبرها في
قراءة الرفع تضرعا وخفية اي حال كونكم متضرعين و
مخفيين فان دعاء السر افضل انه لا يحب المعتدين فسر بالطالبين ما
لا يليق بهم كرتبة الانبياء وبالصياح بالدعاء وادعوه
خوفا وطمعا اي حال كونكم خائفين من الرد لقصور اعمالكم
وطامعين في الاجابة لسعة رحمته ووفور كرمه مدادا
لكلمات ربي اي مدادا تكتب به كلمات علمه وحكمته عز شانه
لنفد البحر اي انتهى ولم يبق منه شيء ولو جئنا بمثله الضمير للبحر

مددا اي زيادة ومعونة له فمن كان يرجو لقاء ربه اي حسن
الرجوع اليه يوم القيمة والصافات صفا قد تفسر الصافات
والزاجرات والتاليات بالملائكة الصافين في مقام العبودية
على حسب مراتبهم الزاجرين للاجرام العلوية والسفلية الى ما
يراد بها من امر الالهي التالين ايات الله تعالى على انبيائه وقد
تفسر بنفوس العلماء الصافين في العبادات الزاجرين عن الكفر و
الفسوق بالبراهين والنصائح التالين ايات الله وشرائعه
وقد تفسر بنفوس المجاهدين الصافين حال القتال الزاجرين
الخيل او العدو التالين ذكر الله لا يشغلهم عنه ما هم
فيه من المحاربة ورب المشارق اي مشارق الشمس او
مشارق الكواكب انا زينا السماء الدنيا اي التي هي اقرب

اليكم من دنا يدنو **بزينة الكواكب** بالاضافة بيانية وعلى قراءة
تنوين الزينة فالكواكب بدل منها وما اشتهر من ان الثوابت
باسرها مركوزة في الفلك الثامن وكل واحد من السبعة الباقية
منفرد بواحدة من السيارات السبع لا غير فلم يقم برهان على
ثبوته واشتمال فلك القمر على كواكب واقعة في غير ممر السيارات
وممر الثوابت المرصودة لم يثبت دليل على امتناعه ولو
ثبت لم يقدح في تزيين فلك القمر بتلك الاجرام المشرقة لرؤيتها
فيه وان كانت مركوزة فيما فوقه **وحفظا من كل شيطان مارد**
نصب حفظا على المصدر اي وحفظناها حفظا اذ لم يسبق
ما يصلح لعطفه عليه وقد يجعل عطفا على علة ذكرها
الكلام السابق اي انا جعلنا الكواكب زينة وحفظا و

المارد الخارج عن الطاعة **لا يسمعون الى الملأ الاعلى**
جملة مستانفة لبيان حالهم بعد الحفظ لا صفة للشياطين
المفهومة من كل شيطان اذ لا حفظ ممن لا يسمع والملأ الاعلى
الملائكة الساكنون في الاعالي كما ان الملأ الاسفل الانس
والجن الساكنون في الارض وتعدية السماع او التسمع على
قراءتي التخفيف والتشديد بالى لتضمين معنى الاصغاء
مبالغة في نفيه **ويقذفون من كل جانب دحورا** اي يرمون
من كل جانب من جوانب السماء يقصدونه لاستراق السمع
ودحورا اي طردا مفعول لاجله اي يقذفون للطرد
او مفعول مطلق لقربه من معنى القذف **ولهم عذاب واصب**
في الآخرة والواصب الدائم الشديد **الا من خطف الخطفة**

استثناء من فاعل يسمعون اى اختلس خلسة من كلام الملائكة
فاتبعه شهاب ثاقب اى تبعه شهاب مضئ كانه يثقب الجو
بضوئه والشهاب ما يرى كان كوكبا انقض وما خمنه
الطبيعيون من انه بخار فيه دهنية يصعد الى كرة النار
فيشتعل لم يثبت ولو صح لم ينافِ ما دلت عليه الاية الكريمة
ولا ما دل عليه قوله جل شانه انا زينا السماء الدنيا بمصابيح
وجعلناها رجوما للشياطين فان الشهاب والمصباح
يطلقان على المشتعل وكل مشتعل فى الجو زينة للسماء
ولا استبعاد فى اصعاد الله سبحانه ذلك البخار الذى هى
عند استراق الشيطان السمع فيشتعل نارا فيحرقه وليس
خلق الشيطان من محض النار الصرفة كما ان خلق الانسان

ليس من محض التراب فاحتراقه بالنار التى هى اقوى من ناريته
ممكن ولعل الشياطين لا يسمعون كلام الملائكة الا اذا
انتهوا فى الصعود الى قرب كرة الاثير فاذا استرق الشيطان
السمع وبادر الى النزول لحقه الشهاب فاحرقه فلذلك
عبر سبحانه عن انتهاء الشهاب اليه باتباعه له ان استطعتم ان
تنفذوا اى تخرجوا من اقطار السموات والارض هاربين من الله
سبحانه فانفذوا منها لا تنفذون الا بسلطان جملة برأسها
اى لا تقدرون على النفوذ منها الا بقوة تامة ومن اين
لكم ذلك وسلطان مصدر كغفران ومعناه التسلط
ومنه قوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه
سلطانا اى تسلطا على القصاص او اخذ الدية يرسل عليكما

شواظ لهب من نار **ونحاس** دخان او صفر مذاب يصب
على رؤسهم ورفعه بالعطف على شواظ وعلى قراءة الجر
عطف على نار **فلا تنتصران** اى لا تمتنعان من ذلك **خاشعا**
متصدعا من خشية الله التصدع التشقق والغرض توبيخ
القارى على عدم تخشعه عند قراءة القرآن لقساوة
قلبه وقلة تدبر معانيه **عالم الغيب والشهادة** اى ما غاب
عن الحس وما حضر او السر والعلانية **القدوس** البالغ في
النزاهة عما يوجب النقص **السلام** مصدر وصف به للمبالغة
والمراد السالم من النقائص باسرها وسميت الجنة دار السلام
لان سكانها سالمون من كل آفة او لانها داره جل شانه
المؤمن واهب الامن وعن الصادق عليه السلم سمى سبحانه

مومنا

مؤمنا لانه يؤمن من عذابه من اطاعه **المهيمن** الرقيب الحافظ لكل شيء
العزيز الذى لا يعادله شيء ولا يماثله او الغالب الذى لا يغلب
ومنه قوله تعالى وعزنى في الخطاب اى غلبنى **الجبار** الذي
يجبر الخلق ويقهرهم على بعض الامور التى ليس لهم فيها
اختيار ولا على تغييرها قدرة او يجبر حالهم ويصلحها **المتكبر**
ذو الكبرياء عن الحاجة والنقص **الخالق البارئ المصور** قد
يظن ان الثلثة مترادفة لانها بمعنى الايجاد والانشاء
فذكرها للتاكيد وليس كذلك بل هي امور متخالفة الا ترى
ان البناء يحتاج الى تقدير في الطول والعرض والى ايجاد
بوضع الاحجار والاخشاب على نهج خاص والى تزيين و
نقش وتصوير فهذه امور ثلثة مترتبة تصدر عنه جل شانه

فی ایجاد الخلائق من کتم العدم فله سبحانه باعتبار کل منها
اسم علی ذلک الترتیب **یسبح له ما فی السموات وما فی الارض**
هذا التسبیح اما بلسان الحال فان کل ذرة من الموجودات
تنادی بلسان حالها علی وجود صانع حکیم واجب الوجود
لذاته واما بلسان المقال وهو فی ذوی العقول ظاهر و
اما غیرهم من الحیوانات فذهب فرقة عظیمة الی ان کل
طائفة منها تسبح ربها بلغتها واصواتها کبنی آدم و
حملوا علیه قوله تعالی وما من دابة فی الارض ولا طائر یطیر
بجناحیه الا امم امثالکم واما غیر الحیوانات من الجمادات
فذهب جم غفیر الی ان لها تسبیحا لسانیا ایضا واعتضدوا
بقوله سبحانه وان من شیء الا یسبح بحمده وقالوا الوارد

فی

التسبیح بلسان الحال لا احتاج قوله جل شانه ولکن لا تفقهون
تسبیحهم الی تاویل وذکروا ان الاعجاز فی تسبیح الحصا
فی کف النبی صلی الله علیه وآله لیس من حیث نفس التسبیح
بل من حیث اسماعه الصحابة والا فهی فی التسبیح دائما
ان تخرجنی من الدنیا امنا ای من الذنوب التی بینی وبینک
بان توفقنی للتوبة منها قبل الموت ومن التی بینی وبین
خلقک بان توفقنی للتخلص منها **وتدخلنی الجنة سالما**
ای من العقاب قبل دخولها بان تعفو عن ذنوبی و
تدخلنیها وهذه الجملة کالمؤکدة لسابقتها **ولا حول ولا**
قوة الا بالله قد یراد من الحول هنا القدرة ای لا قدرة علی شیء
ولا قوة الا باعانة الله سبحانه وقد روی ان الحول هنا بمعنی

التحول والانتقال والمعنى لا حول لنا عن المعاصي الا بعون
الله ولا قوة لنا على الطاعات الا بتوفيق الله سبحانه روى
ذلك رئيس المحدثين قدس الله روحه في كتاب التوحيد عن
الباقر عليه السلم فينبغي قصد هذا المعنى المروي لا غيره
واكشف همي وفرج غمي قد يفرق بينهما بان الهم ما يقدر
الانسان على ازالته كالافلاس مثلا والغم ما لا
يقدر على ازالته كموت الولد وقد يفرق بينهما بان الهم
قبل نزول المكروه والغم بعده **من شر كل غاشم** اي متعد
مبغض **وطارق** اي وارد في الليل بشر **الصامت والناطق**
كثيرا ما يطلق الصامت على الجماد والناطق على الحيوان و
ان كان من الحيوانات العجم يقال فلان لم يملك صامتا و

لا ناطقا اي لا يملك شيئا ومنه قول الفقهاء الزكوة
في الناطق والصامت ويجوز ان يراد هنا بالناطق معناه
المعروف **ببديع السموات والارض** من قبيل حسن الغلام
اي ان السموات والارض بديعة اي عجيبة النظير وقد يقال
المراد بالبديع المبدع اي الموجد من غير مثال سابق
فليس من قبيل اجراء الصفة على غير من هي له ونوقش
بان مجيء فعيل بمعنى مفعل لم يثبت في اللغة وان ورد
فشاذ لا يقاس عليه وفيه كلام سنذكره في الباب الثالث
ما لاح الجديدان هما الليل والنهار **وما اطرد الخافقان**
هما المشرق والمغرب واطرادهما بقاؤهما **وما حدى الحاديان**
هما الليل والنهار كانهما يحديان بالناس للسير والى قبورهم

كالذي يجدي لابل **ما عسعس ليل** اقبل وادبر وهو من
الاضداد **وادلهم** بتشديد الميم على وزن افشعر اي
اشتدت ظلمته **وما تنفس صبح** اي ظهر وعبر عنه بالتنفس
لهبوب النسيم عنده فكانه تنفس به **خطيب وفد المؤمنين**
خطيب القوم في اللغة كبيرهم الذي يخاطب السلطان
ويكلمه في حوائجهم والوفد بفتح الواو ويراد به هنا الجماعة
المكسو حلل الامان المراد امان امته من النار فان الله
تعالى قال له ولسوف يعطيك ربك فترضى وهو صلى
الله عليه وآله لا يرضى بدخول احد من امته في النار
كما ورد في الحديث وحلل الامان استعارة وذكر
الكسوة ترشيح **وعزائم مغفرتك** اي محتماتها والمراد

ما يجعلها

ما يجعلها حتما **فيما فزعت اليك منه** فزعت بالفاء والزاء
بمعنى التجأت **وقد غبرت وجهي** بالغين المعجمة والباء الموحدة
المشددة من الغبار والكلام استعارة **ولولا تعلقي**
جواب لولا ما ياتي من قوله لقد كان ذل الاياس علي مشتملا
لا تقنطوا اي لا تياسوا **ندبتنا** اي دعوتنا **داخرين** اي ذليلين
صاغرين **قد اسبل دمعي حسن الظن بك** اسبال الدمع اجراؤه
والمراد ان حسن ظني بك عن المذنبين وصفحك من العاصين
وان عظمت ذنوبهم وكثرت خطاياهم قد ابكاني فان قلت
حسن الظن موجب المسرة والابتهاج لا للبكاء قلت
المراد البكاء من شدة الفرح **وتعمد زللي** اي جعله مشمولا
بالعفو والغفران **واقل عثرتي** الاقالة المسامحة والتجاوز

والعثرة الخطيئة مأخوذ من عثرة الرجل **ومجاهد**
الناكثين المراد بهم عسكر الجمل ورؤساؤه الذين نكثوا
بيعته عليه السلام **والقاسطين** معوية واعوانه الذين عدلوا
عنه عليه السلام والقسوط هو العدول عن الحق **والمارقين**
المراد بهم الخارجين الذين مرقوا من الدين كما يمرق السهم من
القوس **امامي** خبران والاوصاف الستة السابقة نعوت
ويراد بها معنى الثبوت لا الحدوث فيصح وقوعها نعتا
للمعرفة كما قالوه في قوله تعالى مالك يوم الدين **والقبول من**
حملتها والتسليم لرواتها العطف للبيان والتوضيح والحملة
بالمهملات وبالفتحات جمع حامل والمراد ناقلوها **واعلاما**
ومنارا اي هداة والاعلام جمع علم وهو الجبل الذي يعلم

بها الطريق في الصحاري والمنار بفتح الميم الموضع المرتفع
الذي يوقد في اعلاه النار لهداية الضال ونحوه **لا مفزع**
ولا ملجأ العطف تفسيري **ومعقلي من المخاوف** المعقل بفتح
الميم وكسر القاف قريب من معنى الحصن ويطلق على الملجأ
امام طلبتي اي قدام حاجتي ومطلبي والطلبة بفتح الطاء
وكسر اللام **ومعولي** على صيغة اسم المفعول اي ثقتي ومعتمدي
وظعني بالظاء المعجمة والعين المهملة ساكنة ومفتوحة
اي سيري وسفري **ومنقلبي ومثواي** اي رجوعي واقامتي
او حركتي وسكوني **ارتتاج مذاهبها** الارتتاج بتائين
مثناتين فوقانيتين واخره جيم بمعنى الانغلاق يقال
ارتجت الباب اي اغلقته **من كل ضنك مخرجا** الضنك

بالضّاد المعجمة المفتوحة والنّون السّاكنة الضّيق ومجدك
اى كبريائك وعظمتك والدّيانة الّتى حضّ عليها بالضّاد
المعجمة المشدّدة اى بالغ فى شأنها وحثّ على الاتّصاف بها
امّ بتشديد الميم اى قصد وتزلف على وزن تكرم اى تقرّب
وقد اكدى الطّلب بالدّال المهملة اى تعسّر وتعذّر وانقطع
واعيت الحيل بالعين المهملة والياء المثنّاة التّحتانيّة اى
اتعبت منيخ بالنّون واخره خاء معجمة اى مقيم بفنائك الفناء
بكسر الفاء وبعدها نون الفضاء حول الدّار والكلام
استعارة واذا تلاحكت على الشّدائد بالحاء المهملة
اى تداخلت والتصقت بى ونالنى الضّرّ اى اصابنى
والضّرّ هنا بضمّ الضّاد سوء الحال وامّا بفتح الضّاد فضدّ

النّفع

النّفع وشملتنى الخصاصة بالخاء المعجمة وصادين مهملتين
بينهما الف بمعنى الاحتياج وعرتنى الحاجة اى شملتنى
وتوسّمت بالذّلّة اى صرت موسومًا بها وحقّت علىّ
الكلمة اى صرت حقيقًا بكلمة العذاب فامسح ما بى اى
اذهب وازل ويجوز قراءته بالصّاد المهملة ايضًا والمعنى واحد
والايزاع لشكرك الايزاع بالياء المثنّاة التّحتانيّة و
بعدها زاى واخره عين مهملة الالهام ولا تخلنى من يدك
بالخاء المعجمة وتشديد اللّام من التّخلية ليست بدع من ولاك
بدع باسكان الدّال والمراد انّ العطيّة الّتى لا يحتاج معها
الى غيرك ليست امرًا بديعًا غريبًا لم يعهد مثله ومن ولاك
بفتح الواو اى من امدادك واغاثتك ادفع الضّرع بكسر الضّاد

ولا [illegible] مستبعد

المهملة وسكون الراء الوقوع في بلية **وانعش السقطة**
وانعش بالنون والعين المهملة وآخره شين معجمة وهو كارفع
وزنا ومعنى ويراد بالسقطة ما يراد من الصرعة والكلام
استعارة **وارحم الهفوة** بفتح الهاء واسكان الفاء اي
الزلة **خذ بيدي من دحض المزلة** دحض بالحاء المهملة والضاد
المعجمة اي انقذني من مزلقة الخطيئة **فقد كبوت** بالباء
الموحدة اي وقعت على وجهي **يولج كل واحد منهما في صاحبه**
ويولج صاحبه فيه اي يدخل كلا من الليل والنهار في
الآخر بان ينقص من احدهما شيئا ويزيد في الآخر كنقصان
نهار الشتاء وزيادة ليله وزيادة نهار الصيف ونقصان
ليله فان قلت هذا المعنى يستفاد من قوله عليه السلم

يولج كل واحد منهما في صاحبه فاي فائدة في قوله عليه السلم
ويولج صاحبه فيه قلت مراده عليه السلم التنبيه على
امر مستغرب وهو حصول الزيادة والنقصان معا في
كل من الليل والنهار في آن واحد وذلك بحسب اختلاف
البقاع كالشمالية عن خط الاستواء والجنوبية عنه سواء
كانت مسكونة او لا فان صيف الشمالية شتاء الجنوبية
وبالعكس فزيادة النهار ونقصانه واقعان في وقت واحد
لكن في بقعتين وكذلك زيادة الليل ونقصانه ولو لم
يصرح عليه السلم بقوله ويولج صاحبه فيه لم يحصل التنبيه
على ذلك بل كان الظاهر من كلامه عليه السلم وقوع زيادة
النهار في وقت ونقصانه في آخر وكذا الليل كما هو

محسوسٌ معروف للخاصّ والعامّ فالواو في قوله عليه السلم ويلوح صاحبه فيه واو الحال واضمار مبتدأ كما هو المشهور بين النحاة وبهضات النصب بالنون والضاد المعجمة من النهوض والمراد التردّدات البدنية الموجبة للنصب اى التعب ويروى بهظات بالباء الموحدة والظاء المعجمة من بهظه الحمل اى اثقله ليكون لهم جماما بفتح الجيم اى راحة و يبلو اخبارهم اى يختبرها ومنه قوله تعالى يوم تبلى السرائر فلقت لنا من الاصباح قد علم مما سبق وما بثثت بثائين مثلثتين من البثّ بالتشديد وهو التفرّق مقيم وشاخصه المراد بالشاخص هنا ضدّ المقيم وما كنّ تحت الثرى ماكنّ بالتشديد اى ما خفى

تحت التراب ليس لنا من الامر الا ما قضيت المراد بالامر النفع فالمعطوفة عليها كالمفسّرة لها شاهد عتيد بالتاء المثناة الفوقانية اى مهيّا بارتكاب جريرة الجريرة بالجيم والراء الجناية ومنه ضمان الجريرة والمراد بها هنا الخطيئة واقتراف صغيرة اى اكتسابها وابن لنا اى اكثر ولخلنا فيه من السيّات اى اجعلنا خالين منها وحياطة الاسلام بالحاء المهملة والياء المثناة و الطاء المهملة اى حفظه وحراسته واوقفهم عما حدث من وقف عن الشيء اى لم يدخل فيه وخيرتك من خلقك بكسر الخاء المعجمة والياء المثناة التحتانية والراء المفتوحة اى المختار المنتجب وجاء بتسكين الياء ايضا

فصل واعلم انه قد ورد قسمة النهار الى اثنى
عشرة ساعة ونسبة كل واحدة الى واحد من الائمة الاثنى
عشر سلام الله عليهم وتخصيصها بدعاء يدعى به فيها و
انا اذكر كلا منها مع دعائها فى محله ان شاء الله تعالى
فالساعة الاولى هى هذه الساعة التى كلامنا فى
هذا الباب فيها اعنى ما بين طلوع الفجر الى طلوع
الشمس وهى منسوبة الى امير المؤمنين عليه السلم وهذا
دعاؤها اللهم رب الظلام والفلق والفجر و
الشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق
خالق الانسان من علق اظهرت قدرتك ببديع
صنعتك وخلقت عبادك لما كلفتهم من عبادتك

وهديتهم بكرم فضلك الى سبل طاعتك و
تفردت فى ملكوتك بعظيم السلطان و
توددت الى خلقك بقديم الاحسان وتعرفت الى
بريتك بجسيم الامتنان يا من يسئله من فى
السموات والارض كل يوم هو فى شان اسئلك
اللهم بمحمد خاتم النبيين الذى نزل به الروح
الامين على قلبه ليكون من المنذرين بلسان
عربى مبين وبامير المؤمنين على بن ابى طالب
ابن عم الرسول وبعل الكريمة البتول الذى
فرضت ولايته على الخلق وكان يدور حيث
دار الحق ان تصلى على محمد وال محمد فقد جعلتهم

وسیلتی وقدمتهم امامی وبین یدی حوائجی وان
تغفرلی ذنبی وتطهر قلبی وتستر عیبی وتفرج
کربی وتبلغنی من طاعتک وعبادتک املی
وتقضی لی حوائجی للدنیا والآخرة یا ارحم الراحمین
ولک ان تجعل هذا الدعاء من جملة التعقیب ولیکن
اخر ما تاتی به بعد الصلوة سجدتا الشکر روی
رئیس المحدثین فی الفقیه عن ابی عبد الله علیه السلام انه قال
سجدة الشکر واجبة علی کل مسلم تتم بها صلاتک
وترضی بها ربک وتعجب الملائکة منک وان العبد اذا صلی
ثم سجد بها سجدة الشکر فتح الرب الحجاب بین العبد و
بین الملائکة فیقول یا ملائکتی انظروا الی عبدی ادی

فرضی واتم عهدی ثم سجد لی شکرا علی ما انعمت علیه ملائکتی
ماذا له فیقول الملائکة یا ربنا رحمتک ثم یقول الرب
ثم ماذا فلا یبقی شیء من الخیر الا قالته الملائکة فیقول
الله تعالی یا ملائکتی ثم ماذا فیقول الملائکة یا ربنا لا
علم لنا فیقول الله تعالی لاشکرنه کما شکرنی واقبل
الیه بفضلی واریه رحمتی ویستحب الاطالة فیهما فقد
روی فی الفقیه ایضا ان الکاظم علیه السلام کان یسجد بعد
ما یصلی الصبح فلا یرفع راسه حتی یتعالی النهار واذا
سجدتهما تفترش ذراعیک وتلصق صدرک وبطنک
بالارض وتاتی بما رواه ثقة الاسلام فی الکافی بسند
حسن عن ابی الحسن الماضی علیه السلام فتقول فی الاولی اللهم

ثم ماذا فیقول الملائکة یا ربنا رحمتک ثم یقول الرب تعالی ثم ماذا فیقول الملائکة ربنا جنتک فیقول الرب

إني أشهدك وأشهد ملائكتك وأنبياءك ورسلك
وجميع خلقك أنك الله ربي والإسلام ديني ومحمدا
صلى الله عليه وآله نبيي وعليا والحسن والحسين
وعليا ومحمدا وجعفرا وموسى وعليا ومحمدا و
عليا والحسن ومحمدا سلام الله عليهم أئمتي
بهم أتولى ومن أعدائهم أتبرأ **ثم تقول**
اللهم إني أنشدك دم المظلوم ثلث مرات
ثم تقول اللهم إني أنشدك بإيوائك على نفسك
لأوليائك لتظفرنهم بعدوك وعدوهم
أن تصلي على محمد وآل محمد وعلى المستحفظين
من آل محمد صلى الله عليه وآله **ثم تقول** اللهم

إني أسألك اليسر بعد العسر ثلث مرات ثم تضع خدك
الأيمن على الأرض وتقول يا كهفي حين تعييني المذاهب
وتضيق علي الأرض بما رحبت يا بارئ خلقي رحمة
بي وكان عن خلقي غنيا صل على محمد وآل محمد وعلى
المستحفظين من آل محمد صلى الله عليه وآله
ثم تضع خدك الأيسر وتقول ثلث مرات يا مذل
كل جبار ويا معز كل عزيز قد وعزتك بلغ بي
مجهودي **ثم تقول** ثلث مرات يا حنان يا منان
يا كاشف الكرب العظام **ثم** تأتي بالسجدة الثانية
وتقول فيها مائة مرة شكرا شكرا ثم تسأل حاجتك
وعنه عليه السلم أنه كان يقول في سجدة الشكر بصوت

حزين ودموع تجرى عصيتك رب بلسانى ولو
شئت وعزتك لاخرستنى وعصيتك ببصرى
ولو شئت وعزتك لاكمهتنى وعصيتك بسمعى و
لو شئت وعزتك لاصممتنى وعصيتك بيدى
ولو شئت وعزتك لكنعتنى وعصيتك برجلى
ولو شئت وعزتك لجذمتنى وعصيتك بفرجى
ولو شئت وعزتك لعقمتنى وعصيتك بجميع
جوارحى التى انعمت بها على وليس هذا جزاؤك
منى ثم تقول العفو العفو العفو الف مرة ثم يلصق خده
الايمن بالارض ويقول ثلث مرات بصوت حزين بؤت
اليك بذنبى عملت سوءا وظلمت نفسى فاغفر

لى ذنوبى فانه لا يغفر الذنوب غيرك يا مولاى
ثم يلصق خده الايسر بالارض ويقول ثلث مرات
ارحم من اساء واقترف واستكان واعترف
وتقول اذا رفعت راسك من سجدتى الشكر اللهم
لك الحمد كما خلقتنى ولم اك شيئا مذكورا رب
اعنى على اهوال الدنيا وبوائق الدهر ونكبات
الزمان ومصيبات الليالى والايام واكفنى
شر ما يعمل الظالمون فى الارض وفى سفرى
فاصحبنى وفى اهلى فاخلفنى وفيما رزقتنى فبارك
لى وفى نفسى لك فذللنى وفى اعين الناس
فعظمنى واليك فحببنى وبذنوبى فلا تفضحنى

وبعملي فلا تبسلني وبسريرتي فلا تخزني ومن شر
الجن والانس فسلمني وبمحاسن الاخلاق فوفقني
ومن مساوي الاخلاق فجنبني الى من تكلني يارب
المستضعفين وانت ربي الى عدو ملكته امري
ام الى بعيد فيتجهمني فان لم تكن غضبت علي
يارب فلا ابالي غير ان عافيتك اوسع لي و
احب الي اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت
به السموات والارض وكشفت به الظلمة وصلح
عليه امر الاولين والاخرين ان تحل علي غضبك
وتنزل بي سخطك لك الحمد حتى ترضى وبعد
الرضا ولا حول ولا قوة الا بك **توضيح** رب الظلام

المنو

والفلق المراد بالفلق النور **والليل وما وسق** اي جمع و
ستر **والقمر اذا اتسق** اي اجتمع وتم وصار بدرا **و**
كان يدور حيث دار الحق المضارع عامل في الحق و
ضمير الماضي عائد اليه عليه السلم لينطبق على قول
النبي صلى الله عليه واله اللهم ادر الحق معه كيف ما
دار ولعل تاخير الفاعل لرعاية الفواصل كما قال
سبحانه فاوجس في نفسه خيفة موسى **انشدك**
دم المظلوم على وزن اقعد يقال نشدت فلانا و
انشده اي قلت له نشدتك الله اي سالتك بالله والمراد
هنا اسالك بحقك ان تاخذ بدم المظلوم اعني الحسين
عليه السلم وتنتقم من قاتليه ومن الاولين الذين اسسوا

اساس الظلم والجور عليه وعلى ابيه واخيه سلام الله
عليهم اجمعين **بايوائك على نفسك** الايواء بالياء
المثناة التحتانية واخره الف ممدودة العهد **و**
على المستحفظين يقرا بالبناء للفاعل والمفعول معا
اى استحفظوا الامامة اى حفظوها او استحفظهم الله
تعالى اياها **يا كهفى حين تعيينى المذاهب** اى يا ملجاى
حين تعيينى مسالكى الى الخلق وترددانى اليهم وتعيينى بيائين
مثناتين من تحت وبنونين اوليهما مشددة وبينهما ياء
مثناة تحتانية **وتضيق على الارض بما رحبت** اى
بسعتها وما مصدرية والرحب السعة **ولو شئت وعزتك**
لاكمهتنى اى لاعميتنى والاكمه الذى ولد اعمى **لكنعتنى** بالنون

والعين المهملة اى لقبضت اصابعى **بجذمتنى** بالجيم والذال
المعجمة اى لقطعت رجلى فان قيل كيف يصدر عن المعصوم
مثل هذا الدعاء قلنا ان الانبياء والائمة عليهم السلم
لما كانت اوقاتهم مستغرقة فى ذكر الله وقلوبهم مشغولة
بجل شانه فكانوا اذا اشتغلوا بلوازم البشرية من الاكل
والشرب والنكاح وسائر المباحات عدوا ذلك
ذنبا وتقصيرا كما ان الذين يجالسون الملك لو اشتغلوا
وقت مجالسته وملاحظته بالالتفات الى غيره لعدوا
ذلك تقصيرا واعتذروا منه وعلى هذا يحمل ما رواه ثقة
الاسلام فى الكافى عن الصادق عليه السلم ان رسول الله
صلى الله عليه واله كان يتوب الى الله عز وجل كل يوم سبعين -

مرّة وكذا ما رواه العامّة في صحاحهم انّه صلّى الله عليه وآله
قال انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله بالنهار سبعين
مرّة **بؤتُ اليك بذنبي** بؤتُ بالباء الموحّدة المضمومة
والهمزة وآخرها تاء مثنّاة اي اقررتُ و**بوأتُ الدّهر**
مصائبه **ويعلي فلا تبسلني** بالباء الموحّدة والسين المهملة
اي لا تؤدّني الى الهلاك ومنه قوله تعالى ان تبسل نفس بما
كسبت **ام الى بعيد فيتجهّمني** اي يعبس وجهه اذا
واجهني

الباب الثاني فيما يعمل ما بين طلوع الشمس الى الزوال

قد مرّ في اواخر الباب الاوّل انّه قد ورد
قسمة النهار الى اثني عشرة ساعة لكلّ واحد من الائمّة الاثني
عشر عليهم السّلم ساعة ولكلّ ساعة دعاء يختصّ بها فالساعة

الاولى وهي ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس لامير المؤمنين
عليه السّلم وقد ذكرنا دعاءها في اعمال ذلك الوقت
فلنذكر هنا ما يختصّ بهذا الوقت فنقول الساعة الثانية
من طلوع الشمس الى ذهاب حمرتها وهي للحسن عليه السّلم
وتدعو فيها بهذا الدّعاء اللّهمّ يا خالق السّموات و
الارض ومالك البسط والقبض ومدبّر الابرام و
النقض ومن يجيب المضطرّ اذا دعاه ويكشف السّوء لاصـ
يا مالك يا جبّار يا واحد يا قهّار يا عزيز يا غفّار
يا من لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار يا
من لا يمسك خشية الانفاق ولا يقتر خوف الاملاق
يا كريم يا رزّاق يا مبتدئا بالنعم قبل الاستحقاق

يا من ينزل الروح من امره على من يشاء من عباده
لينذر يوم التلاق كبرت نعمتك علي وصغر في
جنبها شكري ودام غناك عني وعظم اليك
فقري اسالك يا عالم سري وجهري يا من لا
يقدر سواه على كشف ضري ان تصلي على محمد رسولك
المختار وحجتك على الابرار والفجار وعلى اهل
بيته الطاهرين الاخيار واتوسل اليك
بالانزع البطين علما وبالامام الزكي الحسن
المقتول سما فقد استشفعت بهم اليك وقدمتهم
امامي وبين يدي حوائجي ان تزيدني من لدنك علما
وتهب لي حكما وتجبر كسري وتشرح بالتقوى صدري

وترحمني اذا انقطع من الدنيا اثري وتذكرني اذا
نسي ذكري برحمتك يا ارحم الراحمين والساعة الثالثة
من ذهاب حمرة الشمس الى ارتفاع النهار للحسين عليه السلم
وتدعو فيها بهذا الدعاء اللهم رب الارباب ومسبب
الاسباب ومالك الرقاب ومسخر السحاب ومسهل
الصعاب يا حليم يا تواب يا كريم يا وهاب يا
مفتح الابواب يا من حيث ما دعي اجاب يا من
ليس له حاجب ولا بواب يا من ليس لخفائه قفل
ولا باب يا من لا يخفى عليه ستر ولا يضرب
دونه حجاب يا من يرزق من يشاء بغير
حساب يا غافر الذنب وقابل التوب شديد

العقاب اللهم انقطع الرجاء الا من فضلك و
خاب الامل الا من كرمك فاسالك بمحمد رسولك
وبعلي بن ابي طالب صفيك وبالحسين الامام
التقي الذي اشترى نفسه ابتغاء مرضاتك
وجاهد الناكثين عن صراط طاعتك فقتلوه
ساغبا ظمانا وهتكوا حرمته بغيا وعدوانا
وحملوا راسه في الافاق واحلوه محل اهل العناد
والشقاق اللهم صل على محمد واله وجدد على
الباغي عليه مخزيات لعنك وانتقامك ومرديات
سخطك ونكالك اللهم اني اسالك بمحمد واله
واستشفع بهم اليك واقدمهم امامي وبين يدي

حوائجي ان لا تقطع رجائي من امتنانك ولا تخيب
تاميلي في احسانك ونوالك ولا تهتك الستر
المسدول علي من جهتك ولا تغير عني عوائد
طولك ونعمك ووفقني لما يقربني اليك واصرفني
عما يباعدني عنك واعطني من الخير افضل ما
ارجو واكفني من الشر ما اخاف واحذر برحمتك
يا ارحم الراحمين **والساعة الرابعة من ارتفاع النهار الى الزوال**
وهي لسيد العابدين عليه السلم وتدعو فيها بهذا الدعاء
اللهم انت الملك المليك المالك وكل شيء سوى
وجهك الكريم هالك سخرت بقدرتك النجوم
السوالك وامطرت بقدرتك الغيوم السوافك

وعلمت ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة في الظلمات
الحوالك يا سميع يا بصير يا منان يا شكور يا غفور يا رحيم
يا من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور
يا من له الحمد في الاولى والاخرة وهو الحكيم الخبير
اسألك سؤال البائس الحسير واتضرع اليك تضرع
الضالع الكسير واتوكل عليك توكل الخاشع
المستجير واقف ببابك وقوف المؤمل الفقير
واتوسل اليك بالبشير النذير والسراج المنير
محمد خاتم النبيين وابن عمه امير المؤمنين وبالامام
علي بن الحسين زين العابدين وامام المتقين المخفي
للصدقات والخاشع في الصلوات والدائب

المجتهد في المجاهدات الساجد ذي الثفنات ان
تصلي على محمد وال محمد فقد توسلت بهم اليك و
قدمتهم امامي وبين يدي حوائجي وان تعصمني من
مواقعة معاصيك وترشدني الى موافقة ما يرضيك
وتجعلني ممن يؤمن بك ويتقيك ويخافك ويرتجيك
ويراقبك ويستحييك ويتقرب اليك بموالاة من
يواليك ويتحبب اليك بمعاداة من يعاديك و
يعترف لديك بعظيم نعمك واياديك برحمتك
يا ارحم الراحمين واعلم ان نسخ ادعية الساعات كثيرة
الاختلاف بالزيادة والنقصان والذي اوردته في
هذا الكتاب هو الذي اثق به واعتمد عليه والله ولي التوفيق

توضيح مالك البسط والقبض اى بيده توسعة الرزق وتضيقه
او سرور القلب وانقباضه **ومدبر الابرام والنقض** الابرام
فى الاصل فتل الحبل والنقض بالضاد المعجمة نقيضه والكلام
استعارة والمراد تدبير امور العالم على ما تقتضيه حكمته البالغة
من الابقاء والافناء والاعزاز والاذلال والتقوية والاضعاف
وغير ذلك **يا من لا يقتر خوف الاملاق** يقتر بالقاف والتاء
الفوقانية المثناة المشددة من التقتير والمعنى لا يضيق الرزق
لخوف الفقر بل المصلحة هو اعلم بها كما ورد فى الحديث القدسى
ان من عبادى من لا يصلحه الا الفقر ولو اغنيته لافسده
ذلك **يلقى الروح** اى الوحى **ويوم التلاق** من اسماء يوم القيمة
لان فيه تلاقى اهل السماء واهل الارض او الاولون والاخرون

او الظالم والمظلوم او الخالق والمخلوق او المرء وعمله او
الارواح والاجساد او كل واحد من هذه الستة مع قرينه
منها **ومخزيات لعنتك** بالخاء المعجمة والزاى اى ما يوجب الخزى
من لعنتك **ومرديات سخطك ونكالك** اى ما يوجب الردى
اى الهلاك والنكال بفتح النون العقاب **والغيوم السوافك**
من سفك الدم بمعنى اهراقه فكانه استعارة **والظلمات**
الحوالك بالحاء المهملة جمع حالكة اى الشديدة السواد
يا من يعلم خائنة الاعين اى النظرة الخائنة الصادرة
عن الاعين او خائنة مصدر كالعافية اى خيانة الاعين
الضالع الكسير بالضاد المعجمة اى المائل الجائر **المخفى للصدقات**
ذكر المورخون ان زين العابدين عليه السلم كان يعول اربعمائة بيت

في المدينة وكان يوصل قوتهم اليهم بالليل وهم لا يعرفون
من اين يأتيهم فلما مات عليه السلام انقطع ذلك عنهم فعلموا ان
ذلك كان منه سلام الله عليه **الدائب المجتهد في المجاهدات**
الدائب بالدال المهملة والياء المثناة التحتانية والباء الموحدة
اسم فاعل من داب اي جد وتعب والمراد بالمجاهدات العبادات
الشاقة فقد روي عنه عليه السلام انه كان يصلي كل ليلة الف ركعة
الساجد ذي الثفنات بالثاء المثلثة والفاء والنون
المفتوحات جمع ثفنة وهي ما في ركبة البعير وصدره من
كثرة مماسة الارض وقد كان حصل في جبهته عليه السلام مثل
ذلك من طول السجود وكثرته **وتجعلني ممن يؤمن بك** يراد
بالايمان هنا المعرفة والتصديق الكامل فان مراتب ذلك

متفاوتة قال رئيس المحققين نصير الملة والدين الطوسي قدس
الله روحه في بعض رسائله ان مراتب ذلك متخالفة كمراتب
معرفة النار مثلا فان ادناها معرفة من سمع ان في الوجود شيئا
يظهر اثره في كل شيء يحاذيه وان اخذ منه شيء لم ينقص ويسمى
ذلك الموجود نارا ونظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى
معرفة المقلدين الذين صدقوا بالدين من غير وقوف على الحجة
واعلى منها مرتبة من وصل اليه دخان النار وعلم انه
لا بد من مؤثر فحكم بذات لها اثر هو الدخان ونظير هذه
المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة اهل النظر والاستدلال
الذين حكموا بالبراهين القاطعة على وجود الصانع واعلى منها
مرتبة من احس بحرارة النار بسبب مجاورتها وشاهد الموجودات

بنورها واستمتع بذلك الاثر ونظير هذه المرتبة فی معرفة الله
سبحانه معرفة المؤمنين الخلص الذين اطمأنت قلوبهم بالله
وتيقنوا ان الله نور السموات والارض كما وصف به نفسه
واعلی منها مرتبة من احترق بالنار بكليته وتلاشی فيها
بجملته ونظير هذه المرتبة فی معرفة الله تعالی معرفة اهل
الشهود والفناء فی الله وهی الدرجة العليا والمرتبة القصوی
رزقنا الله الوصول اليها والوقوف عليها بمنه وكرمه
انتهی كلامه اعلی الله مقامه **فصل** ومما ينبغی ان
يعمل فی صدر النهار التصدق بما تيسر وان كان حقيرا
روی ثقة الاسلام فی الكافی عن الصادق عليه السلم انه
قال قال رسول الله صلی الله عليه وآله بكروا بالصدقة

فان البلاء لا يتخطاها وروی ايضا عنه عليه السلم انه قال
بكروا بالصدقة وارغبوا فيها فما من مؤمن يتصدق بصدقة
يريد بها ما عند الله ليدفع الله عنه بها شر ما ينزل من السماء
الی الارض فی ذلك اليوم الا وقاه الله شر ما ينزل فی ذلك
اليوم ومما يعمل فی صدر النهار التمسح بماء الورد ففی
الحديث عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم من مسح وجهه بماء
الورد لم تصبه فی ذلك اليوم بؤس ولا فقر وليمسح الوجه
واليدين ويصلی علی النبی صلی الله عليه وآله ومما يعمل
فی صدر النهار غالبا التعمم ولبس الثياب والخف والنعل
فلنذكر بعض آدابها وادعيتها فنقول اما التعمم فقد روی
انه ينبغی ان يقال عنده اللهم سومنی بسيماء الايمان و

توّجني بتاج الكرامة وقلّدني حبل الإسلام ولا
تخلع ربقة الإيمان من عنقي ولا تعمّم وانت جالس
واذا تعمّمت فتحنّك بعمامتك فانّ التحنّك سنّة مؤكّدة
روى شيخ الطائفة في التهذيب بسند حسن عن الصادق
عليه السّلم انّه قال من اعتمّ ولم يدر العمامة تحت حنكه فاصابه
داء لا دواء له فلا يلومنّ الا نفسه وروى رئيس المحدّثين في
الفقيه عن الصادق عليه السّلم انّه قال انّي لاعجب ممّن يأخذ
في حاجته وهو معتمّ تحت حنكه كيف لا تقضى حاجته و
الاحاديث في الترغيب في التحنّك كثيرة وقد انعقد الاجماع
منّا عليه والعجب من مخالفينا كيف يتركونه مع انّهم رووا في
كتبهم عن النبي صلّى الله عليه وآله انّه نهى عن الاقتعاط وامر بالتلحّي

قال

قال في الصحاح الاقتعاط شدّ العمامة على الرأس من غير ادارة
تحت الحنك وفي الحديث انّه صلّى الله عليه وآله نهى عن
الاقتعاط وامر بالتلحّي انتهى كلامه والتلحّي ادارة العمامة تحت
اللحيين واعلم انّ استحباب التحنّك عامّ في جميع الاوقات
والحالات وليس مختصّا بحال الصلوة وان كانت الصلوة فيه
افضل بل هو مستحبّ برأسه سواء صلّى فيه او لم يصلّ وليس
استحبابه للصلوة كما يظهر من كلام بعض علمائنا ولم اظفر
في شيء من الروايات التي تضمّنتها اصولنا بما يدلّ على استحبابه
للصلوة بل هي عامّة وقد صرّح بهذا العلّامة قدّس الله روحه
في منتهى المطلب حيث اورد الاحاديث الدالّة على انّ
التحنّك سنّة في نفسه ثمّ قال وظاهر هذه الاحاديث

استحباب التحنك مطلقاً سواء كان فی الصلوة او فی غیرها
انتهی فینبغی اذا تحنکت عند ارادة الصلوة ان تقصد
استحبابه لنفسه کاکثر المستحبات لا انه مستحب لغیره
اعنی الصلوة کالرداء مثلاً وکونه شرطاً فی زیادة ثوابها
لا یقتضی استحبابه لها وهذا ظاهر   واما الآداب فی لبس الثیاب
فینبغی تقصیر الثوب فقد نقل فی تفسیر قوله تعالی و
ثیابك فطهر ای فقصر وینبغی ان لا یتجاوز بالکم اطراف
الاصابع ولا تبتذل ثوب الصوف ولا یلبس ثوب شهرة
والبس فی الصلوة الابیض وقد روی عن الصادق علیه السلم
یکره السواد الا فی ثلثة الخف والعمامة والکساء واما
الدعاء عند لبس الثوب فقد روی عن الصادق علیه السلم

انه قال

انه یقال عند لبس الثوب اللهم اجعله ثوب یمن وبرکة
اللهم ارزقنی فیه شکر نعمتك وحسن عبادتك
والعمل بطاعتك الحمد لله الذی رزقنی ما استر به عورتی
واتجمل به فی الناس   وعن الباقر علیه السلم انه یقال عند
لبس الثوب الجدید اللهم اجعله ثوب یمن وتقوی و
برکة اللهم ارزقنی فیه حسن عبادتك وعملاً بطاعتك
واداء شکر نعمتك الحمد لله الذی کسانی ما اواری
به عورتی واتجمل به فی الناس   وروی انه قال عند
لبس السراویل اللهم استر عورتی وامن روعتی
واعف فرجی ولا تجعل للشیطان فی ذلك نصیباً
ولا له الی ذلك وصولاً فیضع لی المکائد ویهیجنی

لمحارمك وينبغي ان لا يلبس السراويل وهو مستقبل القبلة
واما لبس الخف والنعل فليكن وهو جالس وليلبس النعل اليمنى
قبل اليسرى وعند الخلع بالعكس فليكن وهو قائم
وتقول عند لبس كل من الخف والنعل بسم الله وبالله
اللهم صل على محمد وال محمد ووطئ قدمي في الدنيا
والاخرة وثبتهما على الصراط يوم تزل فيه الاقدام
وتقول عند خلعهما بسم الله الحمد لله الذي
رزقني ما اوقي به قدمي من الاذى اللهم ثبتهما
على صراطك ولا تزلهما عن صراطك السوي وروي
عن الصادق عليه السلم كراهة لبس الخف الاحمر في الحضر دون
السفر وعنه عليه السلم انه قال من السنة الخف الاسود

والنعل

والنعل الاصفر وعنه عليه السلم من لبس نعلا صفراء كان
في سرور حتى يبليها وعنه عليه السلم من لبس نعلا صفراء
لم يبلها حتى يستفيد مالا ولنوضح بعض ما تضمنه هذا الفصل
سومني بسيماء الايمان اي علمني بعلامته اي اظهر علامة
الايمان في اقوالي وافعالي وسائر احوالي وقد بين امير المؤمنين
عليه السلم علائم المؤمنين في خطبته المشهورة التي وصفهم
فيها عند سؤال همام رضي الله عنه ذلك منه عليه السلم
والربقة حبل ذو عرى والفقر الثلث استعارات وامن
روعتي اي ابدل خوفي بالامن والروعة بفتح الراء الخوف
فصل ومما جرت العادة بفعله في اثناء هذا الوقت
اعني ما بين طلوع الشمس والزوال الاكل والشرب فلنذكر

نبذة من آدابهما وادعيتهما المروية عن اصحاب العصمة
سلام الله عليهم فنقول اذا اردت الاكل فاجلس على
يسارك ولا تجلس متربعا فانها جلسة يبغضها الله و
يمقت صاحبها كما روى عن امير المؤمنين عليه السلام واذا
مددت يدك الى الاكل فقل بسم الله والحمد لله رب
العالمين فقد روى عن الصادق عليه السلام ان الرجل
اذا اراد ان يطعم فاهوى بيده وقال بسم الله و
الحمد لله رب العالمين غفر الله له قبل ان يصير
اللقمة الى فيه وروى استحباب التسمية على كل لون
وروى ايضا استحبابها على كل اناء على المائدة
وان اتحدت الوان الطعام ومن نسى التسمية على كل لون

فليقل بسم الله على اوله واخره رواه رئيس المحدثين
فى الفقيه ومما ينبغى ان يقال عند الشروع فى الاكل
الحمد لله الذى يطعم ولا يطعم ويجير ولا يجار
عليه ويستغنى ويفتقر اليه اللهم لك الحمد
على ما رزقتنا من طعام وادام فى يسر وعافية
من غير كد منا ولا مشقة بسم الله خير الاسماء
بسم الله رب الارض والسماء بسم الله
الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الارض ولا فى السماء
وهو السميع العليم اللهم اسعدنى فى مطعمى هذا
بخيره واعذنى من شره وامتعنى بنفعه وسلمنى
من ضره وينبغى ان يكون اول ما تاكله كل يوم احدى

وعشرين زبيبة حمراء فقد روى ان من اكل كل يوم احدى وعشرين زبيبة حمراء
لم يعتل الا علة الموت واغسل يديك معا قبل الطعام
وبعده وان كان اكلك بيد واحدة روى رئيس المحدثين في
الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من غسل
يده قبل الطعام وبعده عاش في سعة وعوفي من بلوى
في جسده وقد روى عن امير المؤمنين عليه السلم انه يزيد في
العمر ويجلو البصر وابدأ ان كنت صاحب الطعام
بالغسل الاول ثم من على يمينك وفي الغسل الثاني تغسل
انت اخيرا او من على يسارك اولا وروي الابتداء في
الغسل الثاني بمن على يمين الباب حرا كان او عبدا ولا
تمسح يديك بالمنديل بعد الغسل الاول وامسحها بعد

الغسل

الغسل الثاني بعد ان تمسح ببللها عينيك ولا تمسحها
بالمنديل وفيها اثر طعام حتى تمصها واكثر حمد الله سبحانه
في اثناء الاكل وابدا بالاكل قبل الحاضرين ان كنت صاحب
الطعام وارفع يدك منه بعدهم ولا ينبغي الاكل باليسار
ولا الشرب بها ولا الاكل باصبعين واذا حضر الخبز فلا
تنتظر حضور غيره من الاطعمة ولا تضعه تحت القصعة
ولا تقطعه بالسكين وابدأ بالملح واختم به وروي الختم
بالخل ايضا ويستحب احضار البقل الاخضر على المائدة ولا
تاكل اللحم في يوم واحد مرتين وكله في كل ثلثة ايام
ويكره تركه اربعين يوما ولا تنهك العظم بل ابق فيه
بقية فقد روي ان للجن فيه نصيبا فان من فعل ذلك ذهب

من بيته ما هو خير من ذلك وينبغي اطالتك الجلوس على
المائدة ان كنت صاحب الطعام فقد روى ثقة الاسلام
في الكافي بطريق حسن عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه
السلام يقول ثلث اذا تعلمهن الرجل كانت زيادة
في عمره وبقاء للنعمة عليه فقلت وما هن قال تطويله
في ركوعه وسجوده في صلاته وتطويله لجلوسه على طعامه
اذا اطعم على مائدته واصطناعه المعروف الى اهله وقول
بعد الفراغ من الاكل ما روى عن الصادق عليه السلم
الحمد لله الذي اطعمنا في جائعين وسقانا في ظمآنين
وكسانا في عارين وهدانا في ضالين وحملنا في
راجلين وآوانا في ضاحين واخدمنا في عانين و

فضلنا على كثير من العالمين واما ما اشتهر في
هذا الزمان من قراءة الفاتحة بعد الطعام فلم اطلع
عليه في كتب الحديث وينبغي ان يغسل الحاضرون
ايديهم في طشت واحد ولا يرفع الطشت وبراق
حتى يمتلي ويستحب التخلل ويكره اتخاذ الخلال من الخوص
والقصب والريحان والآس والرمان وينبغي قذف ما
خرج من بين الاسنان بالخلال وابتلاع ما خرج باللسان
وينبغي ان يكون ما تاكله موافقا لما يشتهيه عيالك
لا ما تشتهيه انت دونهم فقد روى ثقة الاسلام
في الكافي عن الصادق عليه السلم انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله المؤمن ياكل بشهوة اهله والمنافق

ياكل اهله بشهوته **واما اداب شرب الماء** فان يقول عند
عند شربه الحمد لله منزل الماء من السماء ومصرف
الامر كيف يشاء بسم الله خير الاسماء ويقول
بعد شربه الحمد لله الذي سقاني ماء عذبا ولم
يجعله ملحا اجاجا بذنوبي الحمد لله الذي سقاني فارواني
واعطاني فارضاني وعافاني وكفاني اللهم
اجعلني ممن تسقيه في المعاد من حوض محمد صلى
الله عليه واله وتسعده بمرافقته برحمتك يا
ارحم الراحمين ويستحب شربه مصا لا عبا
فقد روى عن النبي صلى الله عليه واله ان شرب
الماء عبا يورث الكباد وينبغي ان يكون شربك

مبرك

بيديك وبثلثة انفاس واحمد الله سبحانه بعد كل نفس
وسئل الصادق عليه السلم عن الشرب بنفس واحد قال
ان كان الذي يناولك الماء مملوكك فاشرب بثلثة انفاس
وان كان حرا فاشربه بنفس واحد وقد روى ان من شرب
الماء فنحاه وهو يشتهيه وحمد الله سبحانه يفعل ذلك
ثلثا وجبت له الجنة وينبغي اجتناب الشرب من
جانب العروة ومن موضع الكسر ولا تكثر شرب الماء
فقد روى عن الصادق عليه السلم اياك والاكثار
من شرب الماء فانه مادة كل داء وروى ان من شرب
الماء فذكر الحسين عليه السلم ولعن قاتله كتب له مائة
الف حسنة وحط عنه مائة الف سيئة ورفع له مائة الف درجة

وكانّما اعتق مائة الف نسمة ولنوضح بعض الفاظ هذا الفصل
يا من يجير ولا يجار عليه اى ينقذ من هرب اليه ولا
ينقذ احد من هرب منه فكلاهما من الاجارة وليس الثانى
من الجور وامنعنى على وزن اكرمنى بنفعه اى اجعلنى
ممتعًا به واوانا فى ضاحين بالضاد المعجمة والحاء المهملة
اى اسكنا فى المساكن بين جماعة ضاحين اى ليس بينهم
وبين ضحوة الشمس ستر يحفظهم من حرها واخدمنا فى
عانين اى جعل لنا من يخدمنا ونحن بين جماعة عانين من العناء
وهو التعب والمشقة الباب الثالث فيما
يعمل ما بين زوال الشمس الى الغروب وفيه مقدمة وفصول مقدمة
روى رئيس المحدثين فى الفقيه عن النبى صلى الله عليه واله

انه قال اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء وابواب
الجنان واستجيب الدعاء فطوبى لمن رفع له عمل صالح
وروى طاب ثراه ايضا عن النبى صلى الله عليه واله انه
قال ان الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها
فاذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح كل شئ دون العرش
بحمد ربى عز وجل وهى الساعة التى يصلى على فيها ربى جل
جلاله وفرض على وعلى امتى فيها الصلوة وقال اقم
الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وهى الساعة
التى يؤتى فيها بجهنم يوم القيمة فما من مؤمن يوافق
تلك الساعة ان يكون ساجدًا او راكعًا او قائمًا الا
حرم الله جسده على النار ولا بأس بتوضيح بعض ما تضمنه

هذا الحديث الحلقة بسكون اللام وليس في كلام
العرب حلقة بفتح اللام الا حلقة الشعر فقط جمع حالق
كفجرة جمع فاجر ولعله صلى الله عليه وآله اراد بالحلقة
دائرة نصف النهار فعبّر عنها بذلك تقريبا الى الافهام
ولفظة **دون** في قوله صلى الله عليه وآله دون العرش
بمعنى تحت ولفظة **هي** في قوله صلى الله عليه وآله و
هي الساعة التي يصلي علي فيها ربي جل جلاله تعود الى ما
دل عليه سوق الكلام اعني الوقت الذي اول الزوال
و **دلوك الشمس** زوالها وكانهم انما سموه بذلك لانهم
كانوا اذا نظروا اليها ليعرفوا انتصاف النهار يدلكون
عيونهم بايديهم فالاضافة لادنى ملابسة و**غسق**

الليل

الليل منتصفه لا ظلمة اوله كما قاله بعض اللغويين روى
ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن الباقر عليه السلم
انه قال فيما بين دلوك الشمس الى غسق الليل اربع صلوات
الى ان قال عليه السلم وغسق الليل انتصافه والمصدر
المسبوك من لفظة ان ومعمولها في قوله صلى الله عليه وآله
ان يكون ساجدا او راكعا او قائما فاعل الفعل اعني يوافق
واسم الاشارة مفعوله وجملة الفعل وفاعله ومفعوله
نعت للمؤمن **فصل** ينبغي القيام الى الصلوة
في اول وقتها فريضة كانت او نافلة الا ما استثني فان
فضل اول الوقت على آخره كفضل الآخرة على الدنيا
كما روي عن الصادق عليه السلم **وعنه** عليه السلم اول الوقت

رضوان الله واخرهم عفو الله والظاهر ان هذه الفضيلة
تدرك بالاشتغال في اول الوقت بمقدمات الصلوة
كالطهارة مثلا من غير توان كما قاله شيخنا الشهيد ولا
يتوقف ادراكها على الدخول في الصلوة في اول الوقت
واما ما تضمنه بعض الروايات مما ظاهره خلاف ذلك
كما روي عنهم عليهم السلم ما وقر الصلوة من اخر الطهارة
حتى تدخل وقتها فلم اظفر لها بسند يعول عليه
وعلى تقدير اندراج العمل بها في العمل بما رواه ثقة الاسلام
في الكافي بسند حسن عن الصادق عليه السلم من سمع شيئا
من الثواب على شيء فصنعه كان له اجره وان لم يكن كما
بلغه فذلك لا يضرنا لانها انما تدل على ما نعيته توسط

الاشتغال

الاشتغال بالطهارة بين اول الوقت والصلوة من توقيرها
لا على ما نعيته من ادراك فضيلة الوقت فانه امر اخر
فتدبر وينبغي انتظار الصلوة والتطلع الى وقتها
كما روي ان النبي صلى الله عليه واله كان ينتظر دخول
وقت الصلوة ويقول ارحنا يا بلال اي ادخل علينا
الراحة بالاعلام بدخول الوقت كما قال صلى الله عليه واله
قرة عيني بالصلوة   واول الزوال شروع الظل في
الازدياد بعد الانتقاص او الحدوث بعد الانعدام
فان الشمس كلما ازداد ارتفاعها ازداد انتقاصه حتى اذا
بلغت غاية ارتفاعها في ذلك اليوم بلغ غاية انتقاصه
فيه او انعدم وذلك عند وصولها الى دائرة نصف

النهار اعنى الى منتصف ما بين المشرق والمغرب ومعلوم
انها فى هذا الوقت بالنسبة الى سكان الاقاليم مختلفة
الاوضاع فقد يكون جنوبية عن سمت راس سكان بعض
الاقاليم وقد يكون شمالية عنه وقد يكون مسامتة
لرؤسهم ففى الاولين لا يعدم الظل فى منتصف النهار
بل يكون ذلك الوقت فى منتهى قصره ممتدا الى الشمال او الى
الجنوب وفى هذين الحالين يكون شروعه فى الزيادة
اول وقت الزوال وفى الثالث يعدم بالكلية و
يكون اول ظهوره اول وقت الزوال وظل الشاخص قبل
الزوال يسمى ظلا وبعده يسمى فيئا من فاء يفيء اذا رجع
لرجوعه الى ما كان عليه من قبل شيئا فشيئا ويمتد وقت

فضيلة

فضيلة الظهر من الزوال الى ان يصير الفيء عنى ما احدث
بعد الزوال مساويا للشاخص ووقت فضيلة العصر الى
ان يصير مثليه ويستحب لك تاخير كل من الفريضتين عن
اول وقتها بمقدار ما يصلى فيه نافلتها ومن لا يصلى
النافلة فلا ينبغى له التاخير عن اول وقت الفضيلة
والمشهور ان وقت نافلة الظهر وتسمى صلوة الاوابين
من الزوال الى ان يصير الفيء قدمين اى بمقدار سبعى الشاخص
اذ الغالب ان قامة كل شخص سبعة اقدام بقدمه ووقت
نافلة العصر وتسمى السبحة من الفراغ من الظهر الى ان يصير
الفيء اربعة اقدام وبعض علمائنا على امتدادهما بامتداد
وقت فضيلة الفرضين ونافلة الظهر الى ان يصير الفيء

مثل الشاخص ونافلة العصر الى ان يصير مثليه وهو غير
بعيد وفي الاخبار المعتبرة دلالة عليه بل في بعضها ما
يدل بظاهره على مافوق هذه التوسعة كما رواه شيخ الطائفة
في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال
صلوة التطوع بمنزلة الهدية متى ما اتي بها قبلت فقدم
منها ما شئت واخر ما شئت لكني لا اعلم ان احدا من علمائنا
قدس الله ارواحهم عمل بما تضمنه اطلاق هذه الروايه
من التوسعة في التقديم والتاخير ولعل المراد بالتقديم
الاداء وبالتاخير القضاء والله اعلم والمشهور بين علمائنا
قدس الله ارواحهم انه لا يجوز التعويل على الظن بدخول
الوقت الا مع عدم القدرة على تحصيل العلم فلا يجوز التعويل

على اخبار العدل الواحد بالوقت ولا على اذان البلد وان
كان المؤذن عدلا الا مع العجز عن العلم وظاهر كلام المحقق في
المعتبر جواز التعويل على اذان العدل الواحد اما اخبار
العدلين او اذانهما فالظاهر جواز التعويل عليه وان قدر
على العلم فان العلم الشرعي حاصل به وينبغي لمن له اعتناء
بامر النوافل واهتمام بادراك فضيلة اول الوقت ان
يكون قد اعد في داره او على سطحه عودا مستقيما منصوبا
في مكان مستوي وليكن منتصبا غير مائل الى جهة
مقسوما باسباع فاذا انتهى ظله الى غاية النقصان و
ابتدا فيه في الزيادة او في الحدوث فليشرع في نافلة
الزوال ان كان ممن وفقه الله تعالى لسعادة القيام بالنوافل

اوفي اداء الظهر في اول وقتها ان كان محروما من تلك السعادة
وليتفقد الفيء فاذا صار بقدر سبعي الشاخص او مثله
على الخلاف تحقق المتنفل خروج وقت نافلة الظهر فان لم
يكن قد اكمل منها ركعة تركها واشتغل بالفرض وان
كان قد اكملها وذلك بان يكون قد فرغ من ذكر سجودها
الثاني وان لم يرفع راسه منه زاحم بالسبع الباقية الفرض
والاظهر ان الست اداء فان الثمان في حكم صلوة واحدة
ثم يصلي الظهر ويتفقد الفيء بعدها فان لم يبلغ اربعة اسباع
الشاخص او مثليه على ما مر فليشرع في نافلة العصر
وان بلغه علم خروج وقتها ويكون حاله في تركها او مزاحمة
الفرض كحاله فيما سبق هذا في غير الجمعة وفيها يزيد على الثمان ركعتين

اربعا

اربعا ويأتي من العشرين بثمانية عشر قبل الزوال ثلاثا
في الانبساط والارتفاع والقيام وبالاخيرتين بعده

فصل اول ما تفعله عند تحقق الزوال ان تقول
ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه ان الباقر عليه السلم
علم محمد بن مسلم وقال له حافظ عليه كما تحافظ على
عينيك وهو سبحان الله ولا اله الا الله والحمد
لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك
ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا ثم بادر
الى الوضوء ثم تشرع في نافلة الزوال فتنوي الركعتين
الاولتين وتاتي بالتكبيرات السبع مع ادعيتها على النحو
الذي تقدم ذكره في الباب الاول ثم تتعوذ من الشيطان

الرّحيم وتقرأ بعد الفاتحة في الركعة الاولى التوحيد وفي
الثانية الجحد كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن
ثمّ تسلّم وتأتي بالتكبيرات الثلث وتسبيح الزهراء عليها السلم
ثمّ تقول اللّهمّ انّي ضعيف فقوّ في رضاك ضعفي و
خذ الى الخير بناصيتي واجعل الايمان منتهى رضاي
وبارك لي فيما قسمت لي وبلّغني برحمتك كلّ الذي
ارجو منك واجعل لي ودّا وسرورا للمؤمنين و
عهدا عندك ثمّ تصلّي ركعتين كذلك سوى التكبيرات
الستّ الافتتاحية وادعيتها ثمّ اخريين مثلهما وتأتي
بعد كلّ بالتعقيب والدعاء المذكورين وبعد اكمالك
ستّ ركعات مع توابعها تقوم وتؤذّن للظهر وتفصل بين

الاذان والاقامة بركعتين على ذلك المنوال وهاتان الركعتان
هما السابعة والثامنة من نافلة الظهر ثمّ تقيم وتقول
بعد الاقامة اللّهمّ ربّ هذه الدعوة التامّة
والصلوة القائمة بلّغ محمّدا صلّى الله عليه واله
الدرجة والوسيلة والفضل والفضيلة بالله
استفتح وبالله استنجح وبمحمّد صلّى الله عليه
واله اتوجّه اللّهمّ صلّ على محمّد وال محمّد واجعلني
بهم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقرّبين
ثمّ اشتغل بصلوة الظهر مراعيا ما راعيته
في صلوة الصبح من الاعمال وخافت في القراءة بما عدا
البسملة وتقرأ في الركعة الاولى سورة الاعلى او الشمس و

ما شابههما في الطول كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب
عن الصادق عليه السلم بسند صحيح وانهض من التشهد الاول
اتيا بما مر عند نهوضك الى ثانية الصبح واقرا الحمد او
سبح التسبيحات الاربع ثلثا مضيفا اليها الاستغفار
ثم تكبر للركوع رافعا كفيك كما مر واركع واسجد على قياس
ما مر ثم انهض وائت بركعة اخرى كذلك ثم تشهد وسلم
ثم تكبر التكبيرات الثلث ثم تقول لا اله الا الله الها
واحدا ونحن له مسلمون الى اخره ثم تسبح تسبيح الزهراء
عليها السلم وتاتي بما شئت مما قدمناه في تعقيب صلوة
الصبح سوى الاذكار المختصة بتعقيب الصبح والادعية
المتضمنة لذكر الدخول في الصباح كالادعية الثلثة الاخيرة

ثم تقول يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يواخذ
بالجريرة ولم يهتك الستر يا كريم الصفح يا عظيم المن
يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين
بالرحمة يا سامع كل نجوى ويا منتهى كل شكوى
يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها يا رباه
يا رباه يا رباه يا سيداه يا سيداه يا سيداه يا
غاية رغبتاه يا ذا الجلال والاكرام اسالك
بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي و
محمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن و
محمد صاحب الزمان سلام الله عليهم اجمعين ان
تصلي على محمد وال محمد وان تكشف كربي وتغفر

ذنبي وتنفس همي وتفرج غمي وتصلح شاني في
ديني ودنياي وان تدخلني الجنة ولا تشوه خلقي
بالنار ولا تفعل بي ما انا اهله برحمتك يا ارحم
الراحمين ثم تقول يا سامع كل صوت يا جامع كل فوت
يا باريء النفوس بعد الموت يا باعث يا وارث يا اله
الالهة يا جبار الجبابرة يا ملك الدنيا والاخرة
يا رب الارباب يا ملك الملوك يا بطاش ذا
البطش الشديد يا مبدئ يا معيد يا فعالا لما يريد
يا محصي عدد الانفاس ونقل الاقدام يا من السر
عنده علانية اسالك بحق خيرتك من خلقك
وبحقهم الذي اوجبت لهم على نفسك ان تصلي

الساعة ٩

على محمد واهل بيته وان تمن الساعة على بفكاك
رقبتي من النار وان تنجز لوليك وابن نبيك
الداعي اليك باذنك وامينك في ارضك وعينك
في عبادك وحجتك على خلقك عليه صلواتك
وبركاتك اللهم ايده بنصرك وقو اصحابه و
صبرهم واجعل لهم من لدنك سلطانا نصيرا
وعجل فرجه ومكنه من اعدائك واعداء رسولك
يا ارحم الراحمين ثم تقول اللهم رب السموات السبع
ورب الارضين السبع وما فيهن وما بينهن وما
تحتهن ورب العرش العظيم ورب جبرئيل وميكائيل
واسرافيل ورب السبع المثاني والقران العظيم

وربّ محمد خاتم النبيين صلّ على محمد وآله واسالك
باسمك العظيم الاعظم الذي به تقوم السموات و
الارض وبه تحيي الموتى وترزق الاحياء و
تفرق بين المجتمع وتجمع بين المتفرق وبه احصيت
عدد الاجال ووزن الجبال وكيل البحار اسالك
يا من هو كذلك ان تصلي على محمد وآل محمد وان
تفعل بي كذا وكذا ثم تسأل حاجتك ثم تسجد
سجدتي الشكر وتقول فيهما ما شئت وبعدهما ما مرّ
في الباب الاول **فصل** وبعد فراغك مما
يتعلق بصلوة الظهر تقوم الى نافلة العصر وتحرم
بالركعتين الاوليين من دون الاتيان بباقي التكبيرات

الت

الست الافتتاحية فانه لا يؤتى بها في شيء من النوافل
المرتبة الا في خمس اول نافلة الزوال واول نافلة المغرب
والوتيرة واول صلوة الليل ومفردة الوتر كذا قال
بعض الاصحاب والاظهر استحباب الاتيان بها في
جميع الصلوات فرضها ونفلها كما قال شيخنا في الذكرى
لاطلاق الروايات وتقرأ في نافلة العصر ما شئت من
السور والاولى ان تقرأ فيها وفي غيرها السور التي عني
فيها عن ائمة الهدى سلام الله عليهم وتختار منها ما
لا يخرج الوقت بقراءتها وقد روي عن الباقر عليه السلم
من قرأ سورة الصف في فرائضه ونوافله صفه الله مع
ملائكته وانبيائه المرسلين وعنه عليه السلم من ادمن قراءة

سورة ق في فرائضه ونوافله وسع الله عليه رزقه و
اعطاه كتابه بيمينه وحاسبه حسابا يسيرا وعنه عليه
السلم اكثروا تلاوة سورة الحاقة في الفرائض والنوافل
لان ذلك من الايمان بالله ورسوله ولن يسلب قاريها
دينه حتى يموت وبعد فراغك من الركعتين الاولين
تقول اللهم انه لا اله الا انت الحي القيوم العلي
العظيم الحليم الكريم الخالق الرازق المحيي المميت
البدئ البديع لك الحمد ولك المن ولك الكرم ولك
الجود ولك الامر وحدك لا شريك لك يا واحد يا
احد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد ولم يتخذ صاحبة ولا ولدا صل على محمد وآله

وافعل بي كذا وكذا **ثم تصلي ركعتين وتقول بعدهما**
اللهم رب السموات السبع الى آخره **ثم تصلي ركعتين و**
تقول بعدهما اللهم اني ادعوك بما دعاك به عبدك
يونس اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى
في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين فاستجبت له ونجيته من الغم
فانه دعاك وهو عبدك وانا ادعوك وانا عبدك
وسألك وهو عبدك وانا اسألك وانا عبدك
ان تصلي على محمد وآل محمد وان تستجيب لي كما
استجبت له وادعوك بما دعاك به ايوب اذ مسه
الضر فدعاك اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين

فاستجبت له وكشفت ما به من ضر وآتيته اهله
ومثلهم معهم فانه دعاك وهو عبدك وانا ادعوك
وانا عبدك وسالك وهو عبدك وانا اسالك وانا
عبدك ان تصلي على محمد وال محمد وان تفرج عني كما
فرجت عنه وان تستجيب لي كما استجبت له وادعوك
بما دعاك به يوسف اذ فرقت بينه وبين اهله واذ
هو في السجن فانه دعاك وهو عبدك وانا ادعوك و
وانا عبدك وسالك وهو عبدك وانا اسالك و
انا عبدك ان تصلي على محمد وال محمد وان تفرج عني
كما فرجت عنه وان تستجيب لي كما استجبت له وصلّ
على محمد وال محمد وافعل بي كذا وكذا او تذكر حاجتك

ثم تصلي الركعتين الاخيرتين وتقول بعدهما يا من اظهر الجميل
وستر القبيح الى اخره وبعد فراغك من ذلك تؤذن للعصر
وتفصل بين الاذان والاقامة بسجدة وتدعو بما مر في الصبح و
الظهر ثم اشتغل بصلوة العصر مراعيا جميع الاداب السابقة
وتقرا في الركعة الاولى اذا جاء نصر الله والفتح او الهيكم التكاثر
ونحوهما في القصر كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب عن
الصادق عليه السلام بسند صحيح وبعد فراغك من الصلوة
تعقب بما عقبت به في الظهر سوى ما يختص بها وتقول بعد ذلك
ما يختص بالعصر استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
القيوم الرحمن الرحيم ذا الجلال والاكرام واساله
ان يتوب علي توبة عبد ذليل خاضع فقير بائس

مسکین مستکین مستجیر لا یملک لنفسه ضرا ولا
نفعا ولا موتا ولا حیوة ولا نشورا اللهم انی
اعوذ بک من نفس لا تشبع ومن قلب لا یخشع ومن
علم لا ینفع ومن صلوة لا ترفع ومن دعاء لا یسمع
اللهم انی اسألک الیسر بعد العسر والفرج
بعد الکرب والرخاء بعد الشدة اللهم ما بنا
من نعمة فمنک وحدک لا اله الا انت استغفرک
واتوب الیک ویستحب الاستغفار بعد صلوة العصر
سبعین مرة وقراءة سورة القدر عشر مرات فقد روی
عن الصادق علیه السلم انه قال من استغفر بعد صلوة العصر
سبعین مرة غفر الله له سبعمائة ذنب وعن ابی جعفر الثانی

علیه

علیه السلم انه قال من قرأ انا انزلناه فی لیلة القدر عشر مرات
بعد العصر مرت له علی مثل اعمال الخلائق فی ذلک الیوم
ثم اسجد سجدتی الشکر وادع فیهما وبعدهما بما مر من الاخر
ما تدعو به ان تقول اللهم انی وجهت وجهی الیک
واقبلت بدعائی علیک راجیا اجابتک طامعا
فی مغفرتک طالبا ما وأیت به علی نفسک منتجزا
وعدک اذ تقول ادعونی استجب لکم فصل علی محمد
وآل محمد واقبل الی بوجهک وارحمنی واستجب دعائی
یا اله العالمین توضیح لا باس ببیان ما لعله یختلج
فی الصدر الی البیان فی هذین الفصلین خذ الی الخیر ناصیتی ای اصرف
قلبی الی عمل الخیرات ووجهنی الی القیام بوظائف الطاعات کالذی

فی بدل اویت

يجذب بشعر مقدم راسه الى علٍ فالكلام استعارة يا من
اظهر الجميل وستر القبيح روى في تاويله عن الصادق عليه السلام
قال ما من مؤمنٍ الا وله مثال في العرش فاذا اشتغل بالركوع
والسجود ونحوهما فعل مثاله مثله فعند ذلك تراه
الملائكة فيصلون ويستغفرون له واذا اشتغل العبد
بمعصية ارخى الله تعالى على مثاله سترا لئلا تطلع
الملائكة عليها فهذا تاويل يا من اظهر الجميل وستر القبيح
يا من لم يؤاخذ بالجريرة قد مر تفسير الجريرة في اخر تعقيب
الصبح والمراد يا من لم يعجل عقوبة المعصية في الدنيا
حلما وكرما لعل العاصي يتوب منها فيسلم من عقابها
الصفح التجاوز عن الذنب والنجوى الكلام الخفي ونفس همي

اي

تريحني منه وتزيله ولا تشوه خلقي بالنار بالشين المعجمة والواو
المشددة اي لا تقبح خلقي بها يا جامع كل فوت اي كل فائت
وما بعده اعني يا باري النفوس اي خالقها ومعيدها كالتفسير له
يا بطاش ذا البطش الشديد البطش الاخذ بعنف ويقال
للسطوة بطشة ويمكن حمل البطاش على هذا المعنى الاول
خيرتك من خلقك قد مر تفسير الخيرة في اخر تعقيب الصبح ورب
السبع المثاني هي سورة الفاتحة ولتسميتها بذلك وجوه
ذكرتها في تفسيري الموسوم بالعروة الوثقى فمنها انها تثنى
في كل صلوة مفروضة واما صلوة الجنازة فهي صلوة
عندنا اذ لا صلوة الا بطهور ولا صلوة الا بفاتحة الكتاب
ومنها اشتمال كل من اياتها السبع على الثناء على الله سبحانه

ومنها انها قد ثنى نزولها فمرة بمكة حين فرضت الصلوة
واخرى بالمدينة حين حولت القبلة ولا يرد ان تسميتها
بالسبع المثانى كان بمكة قبل تثنية نزولها بالمدينة
فان قوله سبحانه وتعالى ولقد اتيناك سبعا من المثانى
من سورة الحجر وهى مكية لجواز ان يكون جل شانه سماها
بذلك من قبل لعلمه بانه تتثنى نزولها فيما بعد **البدىء**
البديع اى المبدئ المعيد الموجد لما سواه من كتم العدم و
البديع اى المبدع اى خالق الخلائق لا على مثال سابق كما
يقال لمن صنع امرا لم يسبق الى مثله انه ابتدعه وقد تقدم
فى تعقيب الصبح وذكرنا هناك ان بعضهم توقف فى مجى فعيل
بمعنى مفعل وجعل تلك العبارة من قبيل الوصف بحال

المتعلق

المتعلق ولا يخفى ان عدم اضافة فعيل هنا يقتضى حمله على
معنى مفعل فينبغى عدم التوقف بعد ورود ذلك فى الادعية
المأثورة والاسماء التسعة والتسعين **اذ ذهب مغاضبا** اللهم
والله اعلم انه ذهب مغاضبا لقومه لانه دعاهم الى الايمان
فلم يؤمنوا **فظن ان لن نقدر عليه** الظن بمعنى العلم ولن نقدر
عليه اى لن نضيق عليه رزقه والقدر الضيق وقد ذكروا
فى وجه تسمية ليلة القدر ان الملائكة ينزلون من السماء
الى الارض فى تلك الليلة فضيق الارض ومنه قوله تعالى
واما اذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه اى ضيق والمراد و
الله اعلم ان يونس على نبينا وعليه السلم علم ان لا نضيق عليه قدرة
اذا خرج عن وطنه وقومه **والبائس** الشديد الحاجة وكذا المسكين

فصل قد مر ان النهار ينقسم الى اثنتى عشرة ساعة كل
واحدة منها منسوبة الى واحد من الائمة الاثنى عشر سلام الله
عليهم ولكل منها دعاء يختص بها وقد ذكرنا ادعية الساعات
الاربع منسوبة الى الاربع عليهم السلم ونقول ههنا ولما
الساعة الخامسة فهى من زوال الشمس الى مضى مقدار
اربع ركعات وهى للباقر عليه السلم وهذا دعاؤها والاحسن
ان تدعو به بعد الركعة الثانية من نوافل الزوال اللهم
انت الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم لا تاخذه
سنة ولا نوم هو الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب و
الشهادة هو الرحمن الرحيم هو الاول والاخر و
الظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم فالق

الاصباح

الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا
ذلك تقدير العزيز العليم يا غالبا غير مغلوب ويا
شاهدا لا يغيب يا قريب يا مجيب ذلكم الله ربى لا
اله الا هو عليه توكلت واليه انيب اتذلل اليك
تذلل الطالبين واخضع بين يديك خضوع الراغبين
واسالك سؤال الفقير المسكين وادعوك تضرعا
وخفية انك لا تحب المعتدين وادعوك خوفا وطمعا
ان رحمتك قريب من المحسنين واتوسل اليك بخيرتك
وصفوتك من العالمين الذى جاء بالصدق و
صدق المرسلين محمد عبدك ورسولك النذير المبين
وبوليك وعبدك على بن ابى طالب امير المؤمنين

وبالإمام محمد بن علي عليه السلم باقر علوم الأولين و
الآخرين والعالم بتأويل الكتاب المستبين واسألك
بمكانهم عندك واقدمهم امامي وبين يدي
حوائجي ان توزعني شكر ما اوليتني من نعمك
وتجعل لي فرجا ومخرجا من كل كرب وغم وترزقني
من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب وتيسر
لي من فضلك ما تغنيني به عن كل مطلب واقذف في
قلبي رجاك واقطع رجائي عمن سواك حتى لا ارجو الا
اياك انك تجيب الداعي اذا دعاك وتغيث الملهوف
اذا ناداك وانت ارحم الراحمين **وأما دعاء الساعة السادسة**
فهي من مضي مقدار اربع ركعات من الزوال الى صلوة الظهر

وهي للصادق عليه السلم وهذا دعاؤها ويحسن ان تدعو
بعد السادسة من نافلة الزوال اللهم انت انزلت
الغيث برحمتك وعلمت الغيب بمشيتك ودبرت الأمور
بحكمتك وذللت الصعاب بعزتك واعجزت العقول
عن علم كيفيتك وحجبت الابصار عن ادراك صفتك
والاوهام عن حقيقة معرفتك واضطررت
الافهام الى الاقرار بوحدانيتك يا من يرحم العبرة
ويقيل العثرة لديه العزة والقدرة لا يعزب
عنك في الارض ولا في السماء مثقال ذرة اتوسل
اليك بالنبي الامي محمد رسولك العربي المكي
المدني الهاشمي الذي اخرجتنا به من الظلمات الى

النور ويا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه الصلوة و
السلام الذي شرحت بولايته الصدور وبالإمام
جعفر بن محمد الصادق في الاخبار المؤتمن على مكنون
الاسرار صلى الله عليه وعلى اهل بيته بالعشي و
الابكار اللهم اني اسألك بهم واستشفع
بمكانهم لديك واقدمهم امامي وبين يدي
حوائجي فاعطني الفرج الهني والمخرج الوحي و
الصنع القريب والامان من الفزع في اليوم العصيب
وان تغفر لي موبقات الذنوب وتستر على
فاضحات العيوب فانت الرب وانا المربوب وانا
الطالب وانت المطلوب وانت الذي بذكرك

تطمئن

تطمئن القلوب وانت الذي تقذف بالحق وانت
علام الغيوب يا اكرم الاكرمين ويا خير الفاصلين
ويا احكم الحاكمين ويا ارحم الراحمين واما الرابعة
من صلوة الظهر الى مضي مقدار اربع ركعات قبل العصر فهي
للكاظم عليه السلم وهذا دعاؤها اللهم انت المرجو
اذا اشتد الامر وانت المدعو اذا مس الضر ومجيب
الملهوف المضطر والمنجي من ظلمات البر والبحر
ومن له الخلق والامر والعالم بوساوس الصدر
والمطلع على خفي السر يا غاية كل نجوى ومنتهى كل
شكوى يا من له الحمد في الاخرة والاولى يا من
خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش

استوى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما و
ما تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر و
اخفى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى اسالك
بمحمد خاتم النبيين خيرتك من خلقك والمؤتمن على
اداء رسالتك وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه الصلوة والسلام الذي جعلت ولايته
مفروضة مع ولايتك ومحبته مقرونة برضاك
ومحبتك وبالامام الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام
الذي سالك ان تفرغه لعبادتك وتخليه
لطاعتك فاجبت دعوته ان تصلي على محمد وآله
صلوة تقضي بها عنا واجب حقوقهم وترضى بها

في اداء فروضهم واتوسل اليك بهم واستشفع
بمنزلتهم وقد قدمتهم امامي وبين يدي حوائجي
ان تجريني على جميل عوائدك وتمنحني جزيل فوائدك
وتاخذ بسمعي وبصري وسري وناصيتي وقلبي و
عزيمتي وليحد الى ما تعينني به على هواك وتقربني
من اسباب رضاك وتوجب لي نوافل فضلك و
تستديم لي منائح طولك يا ارحم الراحمين **توضيح**
يا فالق الاصباح اي شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل
قدم في تعقيب الصبح **وجاعل الليل سكنا** بفتح اوليه وثانيه
اي موجبا للسكون والراحة من التعب **والشمس والقمر حسبانا**
اي يحسب بدورانهما الازمنة **والبدنيب** بالنون ثم اليا

المثناة التحتانية اي ارجع بالتوبة واقذف في قلبي رجاءك
اقذف بالقاف والذال المعجمة من القذف وهو الرمي
يا من يرحم العبرة بفتح العين المهملة واسكان الباء الموحدة
الدمعة او تردد البكاء في الصدر لا يعزب بالعين المهملة
والزاي على وزن يقعد اي لا يغيب فاعطني الفرج
الهني اي الذي ليس فيه تعب والمخرج الوحي بالحاء
المهملة وتشديد الياء اي السريع والصنع القريب
بالصاد المهملة المضمومة والنون الاحسان في اليوم
العصيب بالعين والصاد المهملتين والياء المثناة التحتانية
والباء الموحدة اي الشديد الصعب موبقات اي مهلكاتها من اضافة
الصفة الى الموصوف ان تجريني على جميل عوائدك تجري

النوب بالنون والواو المفتوحة

بالجيم

بالجيم والراء المهملة اي تجعلني جاريا على ما عودتني عليه من
احسانك وتمنحني اي تعطيني من المنحة وهي العطية وتوجب
لي نوافل فضلك جمع نافلة وهي العطية ومنائح طولك بالنون
والياء المثناة التحتانية جمع منحة والطول بفتح الطاء يراد به
الاحسان واما الساعة الثامنة فمن مضي اربع ركعات قبل
العصر الى صلوة العصر وهي للرضا عليه السلم وهذا دعاؤها
اللهم انت الكاشف للملمات والكافي للمهمات و
المفرج للكربات والسامع للاصوات والمخرج من الظلمات
والمجيب للدعوات الراحم للعبرات جبار الارض و
السموات يا ولي يا مولى يا علي يا اعلى يا كريم يا اكرم
يا من له الاسم الاعظم يا من علم الانسان ما لم يعلم

يا فاطر السموات والارض وهو يطعم ولا يطعم اسالك
بمحمد المصطفى بن الخلق المبعوث بالحق وبامير المؤمنين
الذى اوليته فالقيته شاكرا وابتليته فوجدته
صابرا وبالامام الرضا على بن موسى الذى اوفى بعهدك
ووثق بوعدك واعرض عن الدنيا وقد اقبلت اليه و
رغب عن زينتها وقد رغبت فيه ان تصلى على محمد
وال محمد فقد توسلت بهم اليك وقدمتهم امامى و
بين يدى حوائجى ان تهدينى الى سبل مرضاتك و
تيسر لى اسباب طاعتك وتوفقنى لابتغاء الزلفة
بموالاة اوليائك وادراك الحظوة من معاداة
اعدائك وتعيننى على اداء فروضك واستعمال

سننك

سننك وتوفقنى على المحجة المؤدية الى العتق من
عذابك والفوز برحمتك يا ارحم الراحمين واما الساعة
التاسعة فمن صلوة العصر الى ان تمضى ساعتان وهى
للجواد عليه السلم وهذا دعاؤها اللهم يا خالق
الانوار ومقدر الليل والنهار تعلم ما تحمل كل
انثى وما تغيض الارحام وما تزداد وكل شىء عنده
بمقدار اذا اتفق امر طرح عليك واذا غلقت
الابواب قرع باب فضلك واذا ضاقت الحاجات
فزع الى سعة طولك واذا انقطع الامل من الخلق
اتصل بك واذا وقع الياس من الناس وقف
الرجاء عليك اسالك بحق النبى الاواب الذى

انزلت عليه الكتاب ونصرته على الاحزاب وهديتنا
به الى دار المآب وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب
الكريم النصاب المتصدق بخاتمه في المحراب وبالامام
الفاضل محمد بن علي عليه السلم الذي سئل فوفقته
لرد الجواب وامتحن فعضدته بالتوفيق والصواب
صلى الله عليه وعلى اهل بيته الاطهار ان تجعل
موالاتي لهم عصمة من النار ومحجة الى دار القرار
فقد توسلت بهم اليك وقدمتهم امامي وبين يدي
حوائجي وان تعصمني من التعرض لمواقف سخطك و
توفقني لسلوك محبتك ومرضاتك يا ارحم الراحمين
واما الساعة العاشرة فمن ساعتين بعد صلوة العصر الى قبل

سبيل ص

اصفرار الشمس للهادي عليه السلم وهذا دعاؤها اللهم
انت الولي الحميد الغفور الودود المبدئ المعيد
ذو العرش المجيد والبطش الشديد فعال لما يريد
يا من هو اقرب الي من حبل الوريد يا من هو على
كل شيء شهيد يا من لا يتعاظمه غفران الذنوب
ولا يكبر عليه الصفح عن العيوب اسالك بجلالك
وبنور وجهك الذي ملا اركان عرشك وبقدرتك
التي قدرت بها على خلقك وبرحمتك التي وسعت
كل شيء وبقوتك التي ضعف لها كل قوي و
بعزتك التي ذل لها كل عزيز وبمشيتك
التي ضعف فيها كل كبير وبرسولك الذي ختمت

بِهِ العِبادَ وهَدَيتَ بِهِ اِلى سَبيلِ الرَّشادِ وَبِاَميرِ
الْمُؤمِنينَ عَلِيِّ بْنِ اَبي طالِبٍ اَوَّلِ مَنْ آمَنَ بِرَسُولِكَ وَ
صَدَّقَ وَالَّذي وَفى بِما عاهَدَ عَلَيهِ وَتَصَدَّقَ
وَبِالاِمامِ البَرِّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيهِ السَّلامُ الَّذي كَفَيتَهُ
حيلَةَ الاَعْداءِ وَاَرَيتَهُم عَجيبَ الآيَةِ اِذْ تَوَسَّلُوا
بِهِ فِي الدُّعاءِ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَقَدِ
اسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ اِلَيكَ وَقَدَّمْتُهُم اَمامي وَبَينَ
يَدَي حَوائِجي وَاَنْ تَجْعَلَني مِنْ كَنَفِكَ في حِرْزٍ حَريزٍ
وَمِنْ كِلائَتِكَ تَحْتَ عِزٍّ عَزيزٍ وَتُوزِعَني شُكْرَ
آلائِكَ وَمِنَنِكَ وَتُوَفِّقَني لِلاِعْتِرافِ بِاَياديكَ وَ
نِعَمِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ **توضيح** الكاشِفُ لِلْمُلِمّاتِ

بضم

بضم الميم الاولى وتشديد الثانية وكسر اللام بينهما الشدائد
والمصائب **الراحم للعبرات** بفتحتين جمع عبرة بالسكون
وقدم تفسيرها عن قريب **جبار الارض والسموات** الجبار
هنا بمعنى القهار المتسلط ولا يوصف بذلك غيره
تعالى الا على سبيل الذم **يطعم ولا يطعم** اى يرزق و
لا يرزق **الذى اوليته** اى انعمت عليه **الى سبل** بضمتين
جمع سبيل وهو الطريق **لابتغاء الزلفة** اى لطلب القرب
وادراك الحظوة بالحاء المهملة المفتوحة والظاء المعجمة الساكنة
اى بلوغ المرام **وتوقفنى على المحجة** اى تجعلنى واقفا عليها
وهى جادة الطريق **وما تغيض الارحام** اى ما ينقص مدة حملها
من غاض الماء اذا نقص **يحى النبى الاواب** هو بالتشديد بمعنى

كثير الرجوع ووصفه صلى الله عليه وآله بذلك اما لانه
كثير الرجوع الى التسبيح والتقديس او الى الوقت الذي لا
يسعه معه ملك مقرب ولا نبي مرسل **الكريم النصاب** بالنون
والصاد المهملة بمعنى الاصل **الذي سئل فوفقه لرد الجواب** فيه
اشارة الى ما نقله الخاصة والعامة من ان المامون ركب يوما للصيد
فمر ببعض ازقة بغداد على جماعة من الاطفال فخافوا وهربوا
وتفرقوا وبقي منهم واحد في مكانه فتقدم اليه المامون و
قال له كيف لم تهرب كما هرب اصحابك فقال الان الطريق
ليس ضيقا فيتسع بذهابي ولا لي عندك ذنب فاخاف لاجله
فلاي شيء اهرب فاعجب كلامه المامون فلما خرج الى خارج بغداد
ارسل صقره فارتفع في الهواء ولم يسقط على الارض حتى رجع

وفي منقاره سمكة صغيرة فتعجب المامون من ذلك فلما رجع تفرق
الاطفال وهربوا الا ذلك الطفل فانه بقي في مكانه كما في المرة
الاولى فتقدم اليه المامون وهو ضام كفه على السمكة وقال له قل
اي شيء في يدي فقال عليه السلم ان الغيم حين ياخذ من ماء البحر
يداخله سمك صغار فيسقط منه فتصطادها صقور الملوك
فيمتحنون بها سلالة النبوة فادهش ذلك المامون وقال له من انت
فقال انا محمد بن علي الرضا وكان ذلك بعد وفاة الرضا عليه السلم
وكان عمره عليه السلم في ذلك الوقت احد عشر سنة وقيل عشرا فنزل
المامون عن فرسه وقبل راسه وتذلل له ثم زوجه ابنته **وامتحن**
فعضدته بالتوفيق والصواب عضدته بالعين المهملة والضاد
المعجمة اي قوته وفي هذه الفقرة اشارة الى ما اشتهر من ان المامون

لمّا اراد ان يزوّجه ابنته امّ الفضل قال له علماء عصره انّه صغير
السنّ لم يتعمّق في العلم فاتركه ليكتسب ما يحتاج اليه من العلم ثمّ
افعل ما بدا لك فقال المامون انّ علم هؤلاء علم لدنّي لا كسبي
فان اردتم ان تعلموا صدق مقالتي فاسئلوه عمّا شئتم ثمّ عقد المامون
مجلسا عظيما لايقاع العقد واجلس العلماء واكابر بني العبّاس
كلّا في مرتبته واجلس الجواد عليه السلم في صدر المجلس وجلس هو بين
يديه ثمّ قال سلوه ما شئتم فتقدّم يحيى بن اكثم القاضي وقال له
ما تقول يا ابن رسول الله في محرم قتل صيدا فقال عليه السلم قتله
في حلّ او حرم محلّا او محرما عالما او جاهلا خطأً او عمدا
حرّا او عبدا مبتدئا او معيدا او الصيد برّيّا او بحريّا من الطيور
او من غيرها من صغار الصيد او من كبارها فتحيّر يحيى بن اكثم و

تلجلج

تلجلج ولم يدر ما يقول ثمّ انّه عليه السلم بيّن الجواب في جميع هذه الشقوق
فقال المامون علمتم صدق مقالتي ثمّ قام وخطب ثمّ قال اشهدوا
انّي قد زوّجت ابنتي امّ الفضل لمحمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد
ابن عليّ بن الحسين بن علي بن ابي طالب والله لو تليت هذه الاسماء
على صخرة لتنفلق لانفلقت هذا ولا يخفى عليك انّه يجوز ان
تحمل كلّا من تينك الفقرتين على كلّ من هاتين الروايتين لا يكبر علمه بالآباء
الموجّه المضموم اي لا يصعب الذي كفيته حيلة الاعداء فيه اشارة
الى ما رواه اصحاب السير من الخاصّة والعامّة من انّ المتوكّل امر بعض
السحرة ان يعمل ما يوجب خجل الهادي عليه السلم فلمّا اراد الساحر
ذلك اشار عليه السلم الى صورة اسد منقوشة على بعض وسائد
المتوكّل وامرها بافتراس الساحر فصارت باذن الله اسدا

وافترست الساحر ثم عادت الى ما كانت وآيتهم عجيب الآية
اذ توسلوا به في الدعاء المراد بالآية المعجزة وقد ذكر بعض مشايخنا
ان هذه الفقرة اشارة الى ما روى ان المتوكل اراد الاستخفاف
بشأنه عليه السلم فركب الى مكان عينه وامر جميع الامراء والاشراف
من بني هاشم وغيرهم ان يمشوا قدامه وعن جانبيه ولا يركب احد
منهم قطعا وكان قصده بذلك احتقار شأنه عليه السلم وانما
امر الجميع بالمشي لئلا يظن ان مقصوده انما هو الامام عليه السلم
وكان يوما شديد الحر وكان عليه السلم يتوكأ على عبده
على هذا تارة وعلى ذاك اخرى لما اصابه من التعب والعرق
فرآه بعض اصحاب الخليفة على تلك الحال فقال ان هذا الحال
ليس مختصا بك والخليفة لم يقصدك بذلك دون غيرك

فقال

فقال له الامام عليه السلم والله ما ناقة صالح باعز مني عند الله
تعالى تمتعوا في داركم ثلثة ايام ذلك وعد غير مكذوب فلم
يمض الا ثلثة ايام حتى قتل الخليفة في الليلة الرابعة وتشيع ذلك
الرجل انتهى كلامه وانت خبير بان ما تضمنته تلك الفقرة
من توسل الاعداء به عليه السلم في الدعاء لا تناسبه هذه القصة
والذي يناسب ذلك ان يكونوا توسلوا به في الدعاء لبعض
الامور كنزول المطر مثلا فوقع ما دعي به في الحال كما جرى للرضا
عليه السلم مع المأمون على ما اورده رئيس المحدثين في عيون
الاخبار والله اعلم بحقائق الامور من كلائك اي من
حفظك وحمايتك فصل واما الساعة الحادية عشر فمن
قبيل اصفرار الشمس الى اصفرارها وهي للعسكري عليه السلم وهذا

دعاؤها اللهم انك انت منزل القرآن وخالق الانس
والجان وجاعل الشمس والقمر بحسبان المبتدئ بالطول
والامتنان والمبتدئ للفضل والاحسان وضامن
الرزق لجميع الحيوان لك المحامد والممادح ومنك العوائد
والمنائح واليك يصعد الكلم الطيب والعمل
الصالح وانت العالم بما تخفي الصدور والجوانح
اسألك بمحمد صلى الله عليه وآله رسولك الى
الكافة وامينك المبعوث بالرحمة والرأفة وبامير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام المفترض
طاعته على القريب والبعيد المؤيد بنصرك في
كل موقف مشهود وبالامام الحسن بن علي الذي طرح

للسباع فخلصته من مرابضها وامتحن بالدواب
الصعاب فذللت له مراكبها ان تصلي على محمد و
آل محمد فقد توسلت بهم اليك وقدمتهم امامي وبين
يدي حوائجي وان ترحمني بالتوفيق لترك معاصيك
ما ابقيتني وان توفقني على التمسك بطاعتك
ما احييتني وان تختم لي بالخيرات اذا توفيتني
وتفضل علي بالمياسرة اذا حاسبتني وتهب لي
العفو اذا كاشفتني ولا تكلني الى نفسي فاضل و
لا تحوجني الى غيرك فاذل ولا تحملني ما لا طاقة
لي به فاضعف ولا تبتليني بما لا صبر لي عليه فاعجز
واجرني على جميل عوائدك عندي ولا تؤاخذني

بسوء عملي ولا تسلط علي من لا يرحمني برحمتك يا ارحم
الراحمين **واما الساعة الثانية عشر** فمن اصفرار الشمس الى
غروبها للخلف الحجة عليه السلم وهذا دعاؤها اللهم
يا خالق السقف المرفوع والمهاد الموضوع ورازق
العاصي والمطيع الذي ليس له من دونه ولي ولا شفيع
اسألك باسمائك التي اذا سميت على طوارق
العسر عادت يسرا واذا وضعت على الجبال كانت
هباء منثورا واذا رفعت الى السماء تفتحت لها
المغالق واذا هبطت الى ظلمات الارض اتسعت
لها المضائق واذا دعيت بها الموتى انتشرت
من اللحود واذا نوديت بها المعدومات خرجت الى

الوجود واذا ذكرت على القلوب وجلت خشوعا و
اذا قرعت الاسماع فاضت العيون دموعا اسألك
بمحمد رسولك المؤيد بالمعجزات المبعوث بمحكم الايات
وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم الذي
اخترته لمواخاته ووصيته واصطفيته لمصافاته
ومصاهرته وبصاحب الزمان المهدي الذي تجمع
على طاعته الاراء المتفرقة وتؤلف بين الاهواء
المختلفة وتستخلص به حقوق اوليائك وتنتقم
به من شر اعدائك وتملأ به الارض عدلا واحسانا
وتوسع على العباد بظهوره فضلا وامتنانا وتعيد
الحق الى مكانه عزيزا حميدا وترجع الدين على يديه

عضاً جديداً ان تصلي على محمد وآل محمد فقد استشفعت
بهم اليك وقدمتهم امامي وبين يدي حوائجي وان
توزعني شكر نعمتك في التوفيق لمعرفته والهداية
الى طاعته وتزيدني قوة في التمسك بعصمته و
الاقتداء بسنته والكون في زمرته انك سميع الدعاء
برحمتك يا ارحم الراحمين **توضيح** جاعل الشمس والقمر بحسبان
اى مقدار سير كل منهما في البروج والمنازل بحساب
معين لا يتجاوزانه **لك المحامد والمدائح** اى كلها راجعة اليك
فانت المحمود والممدوح في الحقيقة لانك واهب كل قدرة
واختيار لكل محمود وممدوح **ولك العوائد والمنائح**
العوائد بالعين المهملة جمع عائدة وهي التعطف والاحسان

والمنائح

والمنائح تقدم تفسيرها في اخر دعاء الساعة السابعة
اليك يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح قد يفسر الصعود
اليه جل شانه بالقبول والاية هكذا اليه يصعد الكلم
الطيب والعمل الصالح يرفعه وضمير يرفعه اما ان يعود
الى العمل الصالح اى يتقبله كما هو المراد في هذا الدعاء
واما الى الكلم الطيب اى العمل الصالح يرفع الكلم الطيب
وقيل هو من باب القلب اى الكلم الطيب يرفع العمل الصالح
فالمراد من الكلم الطيب كلمتا الشهادة **بما تخفي الصدور**
والجوانح بالجيم والنون ما يلي الصدر من الاضلاع **الذي**
طرح السباع فخلصته من مرابضها طرح بالبناء للمجهول
والمراد بالمرابض بالباء الموحدة والضاد المعجمة مواضع استقرار

السباع وقد ذكر اصحاب السير من الخاصة والعامة
انه كان للخليفة في سامرا بركة عظيمة مملوة بالسباع
الضواري يسمى بركة السباع وكان يلقي من اراد قتله
اليها فتفترسه في ان واحد فامر اتباعه بالقاء الحسن العسكري
عليه السلم فيها ليلا فلما اصبحوا وجدوه عليه السلم قائما
يصلي سالما من السباع وهي خاضعة حوله متواضعة لديه
وامتحن بالدواب الصعاب امتحن بالبناء للمجهول وفي
هذه الفقرة اشارة الى ما شاع وذاع من انه كان للخليفة
بغل صعب شموس لا يقدر احد على الجامه ولا على اسراجه
ولا على ركوبه فجاء العسكري عليه السلم يوما الى رؤية الخليفة
فقال له التمس منك يا ابا محمد الجام هذا البغل واسراجه

فقام

فقام عليه السلم ووضع يده على كفل البغل فتصبب عرقا وصار
في غاية التذلل فاسرجه عليه السلم والجمه ثم ركبه واركضه في
الدار فتعجب الخليفة مما راى ووهبه للامام عليه السلم
وتفضل على بالمياسرة اذا حاسبتني تفضل فعل مضارع
محذوف التاء الاولى والمياسرة بالياء المثناة التحتانية
والسين المهملة مفاعلة من اليسر والمراد المسامحة في الحساب
ولا تحملني ما لا طاقة لي به اي من عقوبات النار التي ليس هي طاقة البشر
وان اريد طلب عدم التكليف بما لا يطاق فالمراد به ما فيه
شدة وصعوبة زائدة او هو من قبيل بسط الكلام مع المحبوب
فلا يضر كون مضمونه واقعا كما في قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا
ان نسينا او اخطأنا **والمهاد الموضوع** المهاد بكسر الميم الفراش

ويراد به الارض المبعوث بمحكم الآيات قد يراد بالمحكم ما ليس فيه
اجمال ويقابله المتشابه غضا جديدا بالغين المعجمة والضاد المعجمة
المشددة اى طريا وجديدا كالتفسير له **الباب الرابع فيما**
يعمل ما بين غروب الشمس الى وقت النوم اول وقت المغرب
على المشهور ذهاب الحمرة المشرقية ويمتد وقت فضيلتها
الى غيبوبة الشفق ووقت ادائها الى ان يبقى لانتصاف الليل
قدرها مع العشاء فاذا تحققت دخول الوقت تقول عشر
مرات ما رواه رئيس المحدثين فى الفقيه بسند صحيح عن
الصادق عليه السلم من دعاء نوح على نبينا وعليه السلم وما
رواه ثقة الاسلام فى الكافى بسند صحيح ايضا عن الباقر عليه السلم
وقد مر ذكرهما فى الادعية عند طلوع الفجر وتضع يدك على

رأسك ثم تمرها على وجهك وتقبض على لحيتك وتقول
احطت على نفسى واهلى ومالى وولدى من غائب وشاهد بالله
الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم
الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الى قوله وهو العلى
العظيم ولك الاقتصار على احد هذه الادعية الثلثة وسيما
ان خفت ضيق الوقت ثم ينبغى المبادرة الى صلوة المغرب فان
المستفاد من الروايات المعتبرة عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم
ان وقتها مضيق والروايات فى ذلك متظافرة كما رواه ثقة
الاسلام فى الكافى بسند صحيح عن الصادق عليه السلم انه قال
ان جبرئيل عليه السلم اتى النبى صلى الله عليه وآله لكل صلوة
بوقتين غير صلوة المغرب فان وقتها واحد ووقتها وجوبها

وكما رواه رئيس المحدثين في المجلس الثاني والستين من الامالي
عن ابي اسامة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من
اخر المغرب حتى تشتبك النجوم فانا منه بريء وكما رواه شيخ
الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن ذريح قال قلت لابي عبد الله عليه
السلام ان اناسا من اصحاب ابي الخطاب يمسون بالمغرب حتى
تشتبك النجوم فقال ابرأ الى الله ممن فعل ذلك متعمدا وكما
رواه في التهذيب ايضا بسند صحيح عنه عليه السلام انه قال ان جبرئيل
عليه السلام امر رسول الله صلى الله عليه وآله بالصلوات كلها
فجعل لكل صلوة وقتين الا المغرب فانه جعل لها وقتا واحدا
وقد ورد ايضا في الروايات المعتبرة خروج وقتها بذهاب الشفق
وعمل بذلك جماعة من علمائنا وجعلوا ما بين الغروب وذهاب

الشفق

الشفق وقتا للمختار وما بعده وقتا للمضطر والاظهر ما ذهب
اليه المتاخرون من ان المضيق انما هو وقت فضيلتها لا وقت
ادائها فتحمل براءة الصادق عليه السلام ممن اخرها الى اشتباك
النجوم على من اعتقد وجوب تاخيرها الى ذلك الوقت وينبغي عدم
الاخلال بالاذان والاقامة عندها فقد قال جماعة من علمائنا
كالسيد المرتضى رضي الله عنه وابن ابي عقيل وابن الجنيد
بوجوبهما فيها بل قال بعضهم ببطلانها بتعمد تركهما واذا اذنت
فافصل بينه وبين الاقامة بسكتة او جلسة فقد روي عن
الصادق عليه السلام انه قال من جلس فيما بين اذان المغرب والاقامة
كان كالمتشحط بدمه في سبيل الله ومما يقال بين اذان المغرب واقامته
اللهم اني اسألك باقبال ليلك وادبار نهارك و

حضور صلواتك واصوات دعائك وتسبيح ملائكتك
ان تصلي على محمد وآل محمد وان تتوب علي انك
انت التواب الرحيم واما الفصل بينهما بالخطوة فمذكور
في كتب الفروع وقال شيخنا في الذكرى انه لم نجد به حديثا
ويقول بعد الاقامة ما مر ثم افتتح الصلوة مراعيا للآداب
السالفة وتختار من السور في الركعة الاولى سورة النصر
والتكاثر او ماشابههما في القصر كما رواه شيخ الطائفة
في التهذيب بسند صحيح وفي الثانية التوحيد ثم تعقب
بعد الفراغ بالتكبيرات الثلث وتسبيح الزهراء عليها السلم
ثم تقول ثلث مرات ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه عن الصادق
عليه السلم الحمد لله الذي يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء

غيره ثم تقوم الى النافلة وان احببت التطويل في التعقيب
فالافضل ان تأتي بما زاد على ذلك بعدها ان اتسع الوقت
لذلك وقد ورد عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم الحث
على نافلة المغرب فقد روى عن الصادق عليه السلم انه قال
للحرث بن المغيرة لا تدع اربع ركعات بعد المغرب في سفر ولا
حضر وان طلبتك الخيل ويكره الكلام بينها وبين المغرب
وفي رواية الخفاف عن الصادق عليه السلم دلالة على ذلك
وروى رئيس المحدثين في الفقيه عن الصادق عليه السلم انه قال
من صلى المغرب ثم عقب ولم يتكلم حتى يصلي ركعتين كتبتا له
في عليين فان صلى اربعا كتبت له حجة مبرورة ولم يشتهر
كراهة الكلام فيما بين الاربع ويدل على كراهته رواية ابي

الفوارس قال انهاني ابو عبد الله عليه السلم عن ان اتكلم بين
الاربع التي بعد المغرب وقد استدل العلامة في المنتهى
بهذه الرواية على كراهة الكلام بين المغرب وبينها ووافقه
شيخنا في الذكرى على هذا الاستدلال وهو كما ترى
واول وقت هذه الاربع الفراغ من الفريضة واخره على المشهور
ذهاب الشفق ولا يزاحم بها العشاء سواء تلبس بها او لا
وربما قيل بامتداد وقتها الى ان يبقى بعد المغرب وقبل
الانتصاف مقدار ادائها وقد مال اليه شيخنا في الذكرى
لكن كلامه طاب ثراه في المنتهى يدل على اتفاق علمائنا على ان
اخر وقتها غيبوبة الشفق فلا عدول حينئذ عن المشهور واذا
فات وقتها فينبغي قضاؤها كسائر الرواتب فعن الصادق عليه السلم

قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله يباهي بالعبد
يقضي صلوة الليل بالنهار يقول يا ملائكتي انظروا الى عبدي
يقضي ما لم افترض عليه اشهدكم اني قد غفرت له وقد
روي عنهم عليهم السلم في تفسير قوله تعالى والذين هم
على صلاتهم دائمون اي يدومون على صلوة السنة ان فاتتهم
بالليل قضوها بالنهار وان فاتتهم بالنهار قضوها
بالليل وينبغي عند الشروع فيها ان تفتتح الركعة الاولى
بالتكبيرات السبع مع ادعيتها الثلثة وتقرأ فيها بعد الحمد
التوحيد ثلثا وفي الثانية القدر وان شئت قرأت في
الاولى الحمد وفي الثانية التوحيد وان اقتصرت على
الحمد اجزأك كما في سائر الرواتب وينبغي الجهر بالقراءة فيها

وفي جميع النوافل الليلية وتقرأ بعد فراغك من الاولتين
اللهم انك ترى ولا ترى وانت بالمنظر الاعلى و
ان اليك الرجعى والمنتهى وان لك الممات والمحيا و
ان لك الاخرة والاولى اللهم انا نعوذ بك ان نذل
ونخزى ونأتي ما عنه تنهى اللهم اني اسألك ان
تصلي على محمد وال محمد واسألك الجنة برحمتك
واستعيذ بك من النار بقدرتك واسألك من
الحور العين بعزتك وان تجعل اوسع رزقي عند
كبر سني واحسن عملي عند اقتراب اجلي واطل في
طاعتك وما يقرب منك ويحظي عندك ويزلف لديك
عمري واحسن في جميع احوالي واموري معرفتي ولا

تكلني

تكلني الى احد من خلقك وتطول علي بقضاء جميع حوائجي
للدنيا والاخرة وابدأ بوالدي وولدي وجميع اخواني
المؤمنين في جميع ما سألتك لنفسي برحمتك يا
ارحم الراحمين تمت وبعد فراغك مما يتعلق بالركعتين
الاولتين من نافلة المغرب تشرع في الركعتين الاخيرتين و
تقرأ في اوليهما بعد الحمد اول سورة الحديد بسم الله الرحمن
الرحيم سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز
الحكيم له ملك السموات والارض يحيي ويميت وهو
على كل شيء قدير هو الاول والاخر والظاهر والباطن
وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق السموات والارض
في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج

فِي الْاَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَآءِ وَ
مَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ اَيْنَمَا كُنْتُمْ وَاللّٰهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ لَهُ مُلْكُ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ وَاِلَى اللّٰهِ
تُرْجَعُ الْاُمُورُ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ
فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ وتقرا في الثالثة
اٰخر سورة الحشر لَوْ اَنْزَلْنَا هٰذَا الْقُرْاٰنَ عَلٰى جَبَلٍ
لَرَاَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللّٰهِ وَتِلْكَ
الْاَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللّٰهُ
الَّذِي لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ
الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللّٰهُ الَّذِي لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْمَلِكُ
الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ

الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللّٰهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللّٰهُ الْخَالِقُ
الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْاَسْمَآءُ الْحُسْنٰى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي
السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ويقول في
السجدة الاخيرة من هاتين الركعتين سبع مرات اللّٰهم
اِنّي اَسْاَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَمُلْكِكَ
الْقَدِيمِ اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَغْفِرَ لِي
ذَنْبِيَ الْعَظِيمَ اِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ اِلَّا الْعَظِيمُ
فاذا فرغت من الركعات الاربع فلا مانع من اكمال التعقيب
ببعض ما مرّ في تعقيب الصبح مما يدعى في الصباح والمسآء
كما نبهنا عليه هناك فصل وان اتسع وقتك فادع
عقيب نافلة المغرب بهذا الدعآء بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على محمد البشير النذير السراج المنير
الطهر الطاهر خاتم انبيائك وسيد اصفيائك و
خالص اخلائك ذى المقام المحمود والمنهل المشهود
والحوض المورود اللهم صل على محمد كما بلغ رسالاتك
وجاهد فى سبيلك ونصح لامته حتى اتاه
اليقين وصل على اله الطاهرين الاخيار الاتقياء
الابرار الذين انتجبتهم لنفسك واصطفيتهم
من خلقك وامنتهم على وحيك وجعلتهم خزان
علمك وتراجمة وحيك واعلام نورك وحفظة
سرك واذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا
اللهم انفعنا بحبهم واحشرنا فى زمرتهم وتحت

لوائهم ولا تفرق بيننا وبينهم واجعلنى بهم عندك
وجيها فى الدنيا والاخرة ومن المقربين الذين
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الحمد لله الذى
اذهب النهار بقدرته وجاء بالليل برحمته خلقا
جديدا وجعله لباسا وسكنا وجعل الليل و
النهار ايتين لنعلم بهما عدد السنين والحساب
الحمد لله على اقبال الليل وادبار النهار اللهم
صل على محمد واله واصلح لى دينى الذى هو عصمة امرى
واصلح لى اخرتى التى اليها منقلبى واجعل الحيوة
زيادة لى من كل خير واجعل الموت راحة لى من
كل سوء اكفنى امر دنياى واخرتى بما كفيت

اوليآءك وحزبك من عبادك الصالحين واصرف
عني شرهما ووفقني لما يرضيك عني يا كريم
امسينا والملك لله الواحد القهار وما في الليل
والنهار اللهم اني وهذا الليل والنهار خلقان
من خلقك فاعصمني فيهما بقوتك ولا ترهما جرأة
مني على معاصيك ولا ركوبا لمحارمك واجعل
عملي فيهما مقبولا وسعيي مشكورا وسهل لي ما
اخاف عسره واقض لي فيه بالحسنى وامني
مكرك ولا تهتك عني سترك ولا تنسني ذكرك
ولا تحل بيني وبين حولك وقوتك ولا تلجئني الى
نفسي طرفة عين ابدا ولا الى احد من خلقك يا كريم

ام

اللهم صل على محمد وال محمد وافتح قلبي لذكرك
حتى اعي وحيك واتبع امرك واجتنب نهيك
اللهم صل على محمد واله ولا تصرف عني وجهك
ولا تمنعني فضلك ولا تحرمني عفوك واجعلني
اوالي اوليآءك واعادي اعدآءك وارزقني الرهبة
منك والرغبة اليك والتسليم لامرك و
التصديق بكتابك واتباع سنة نبيك صلى الله
عليه واله اللهم اني اعوذ بك من نفس لا تقنع
وبطن لا يشبع وعين لا تدمع وقلب لا يخشع
وصلوة لا ترفع وعمل لا ينفع ودعآء لا يسمع
واعوذ بك من سوء القضآء ودرك الشقآء و

شماتة الاعداء وجهد البلاء وعمل الارضى واعوذ
بك من الفقر والكفر والغدر وضيق الصدر و
سوء الامر ومن بلاء ليس لي به صبر ومن الداء
العضال وغلبة الرجال وخيبة المنقلب وسوء
المنظر في النفس والاهل والمال والدين والولد و
عند معاينة ملك الموت واعوذ بالله من انسان
سوء وجار سوء وقرين سوء وساعة سوء ومن شر
ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء
وما يعرج فيها ومن شر طوارق الليل والنهار
الا طارقا يطرق بخير ومن شر كل دابة ربي
آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم

فسيكفيكهم

فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم الحمد لله الذي
قضى عني صلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا
ثم تقول اللهم اني اسالك بحق محمد وآل محمد ان تصلي
على محمد وآل محمد وان تجعل النور في بصري والبصيرة
في ديني واليقين في قلبي والاخلاص في عملي و
السلامة في نفسي والسعة في رزقي والشكر لك
ابدا ما ابقيتني ثم تسجد سجدتي الشكر وتقول فيهما
وبعدهما ما مر واقل ما يجزي ان تقول في كل منهما شكرا
شكرا شكرا او قد روي فعلهما بعد نافلة المغرب
وفي بعض الروايات فعلهما قبلها وبعد فراغك
من ذلك تقوم الى ركعتي ساعة الغفلة فتقرأ في الاولى

بعد الحمد وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن
نقدر عليه فنادى فى الظلمات ان لا اله الا انت
سبحانك انى كنت من الظالمين فاستجبنا له
ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين وفى التنزيل
وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم
ما فى البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها
ولا حبة فى ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا
فى كتاب مبين ثم تقنت وتقول اللهم انى اسألك
بمفاتح الغيب التى لا يعلمها الا انت ان تصلى على
محمد وال محمد وان تفعل بى كذا وكذا ثم تقول
اللهم انت ولى نعمتى والقادر على طلبتى تعلم

حاجتى فاسألك بحق محمد واله عليه وعليهم السلام
لما قضيتها لى وتسأل حاجتك فقد روى هشام بن سالم
عن ابى عبد الله عليه السلم ان من صلى هاتين الركعتين بين
العشائين ودعا بهذا الدعاء وسأل الله حاجته اعطاه
الله ما سأل واعلم انه قد اشتهر تسمية هاتين الركعتين
بركعتى الغفيلة وركعتى الغفلة وركعتى ساعة الغفلة و
وجه ذلك ان الساعة التى تصلى هاتان الركعتان فيها وهى
ما بين المغرب والعشاء تسمى ساعة الغفلة روى رئيس المحدثين
فى الفقيه عن الباقر عليه السلم انه قال ان ابليس انما يبث جنوده
جنود الليل من حين تغيب الشمس الى مغيب الشفق ويبث جنود
النهار من حين يطلع الفجر الى مطلع الشمس وذكر ان النبى صلى الله

عليه واله كان يقول اكثروا ذكر الله عز وجل في هاتين الساعتين
وتعوذوا بالله عز وجل من شر ابليس وجنوده وعوذوا صغاركم
في هاتين الساعتين فانهما ساعتا غفلة وروى شيخ الطائفة
في التهذيب عن الصادق عليه السلم انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله تنفلوا في ساعة الغفلة ولو بركعتين خفيفتين
فانهما يورثان دار الكرامة قيل يا رسول الله وما ساعة الغفلة
قال ما بين المغرب والعشاء ولا يخفى ان الظاهر ان المراد
بما بين المغرب والعشاء ما بين وقت المغرب ووقت العشاء
اعني ما بين غروب الشمس وغيبوبة الشفق كما يرشد اليه الحديث
السابق لا ما بين الصلاتين وقد ورد في الاحاديث الصحيحة
ان اول وقت العشاء غيبوبة الشفق كما سيجيء ومن هذا

يستفاد ان وقت اداء ركعتي الغفلة ما بين الغروب وذهاب
الشفق فاذا خرج ذلك صارت قضاء ومما يستحب فعله في
ساعة الغفلة ركعتان تقرا في الاولى بعد الحمد الزلزال
ثلث عشر مرة وفي الثانية بعد الحمد التوحيد خمس عشر مرة
فقد روى شيخ الطائفة عن الصادق عليه السلم ان النبي
صلى الله عليه واله قال من فعل ذلك في كل ليلة زاحمني
في الجنة ولم يحص ثوابه الا الله تعالى **توضيح** يحظى عندك
بالحاء المهملة والظاء المعجمة على وزن يعطى اي يوجب الحظ
يزلف على وزن يكرم اي يقرب **والمنهل المشهود** موضع النهل
بفتحتين وهو اول الشرب والمراد بالمنهل هنا حوض الكوثر
فعطفه عليه تفسيري **حتى اتاه اليقين** المراد باليقين الموت

وبه فسر قوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وتراجم
وحيك بالتاء المثناة الفوقانية ثم الراء المهملة ثم الف ثم
جيم مكسورة ثم هاء جمع ترجمان وهو المترجم اى المفسر للسان
وجعله لباسا وسكنا المراد باللباس الغطاء لانه يغطى
ويستر بظلمته وبه فسر قوله تعالى وجعلنا الليل لباسا
وقدم تفسير السكن فى دعاء الساعة الخامسة وجعل الليل
والنهار ايتين اى علامتين دالتين على كمال القدرة عصمة امرى
بكسر العين واسكان الصاد المهملتين اى وقاية وحافظى من الشقاء
المخلد واجعل الحيوة زيادة لى من كل خير اى اجعلها موجبة لازدياد ما
من كل نوع من انواع الخيرات اللهم انى وهذا الليل والنهار خلقان
اى مخلوقان ولما كان الليل والنهار عبارة عن مقدار دورة

الشمس

الشمس صحت تثنيته خبر ان ويمكن ان يجعل الخبر عن اسمها
محذوفا فيكون من عطف الجملة على الجملة والتقدير انى خلقك
وهذا الليل والنهار خلقان ولا تزرهما جراة منى اى لا
تجعلهما بحيث يريان منى جراة على الذنوب والغرض التوفيق
لترك الذنوب حتى اعمى وحيك اعمى بالعين المهملة اى حتى
افهم ودرك الشقاء مر تفسيره فى تعقيب الصبح وجهد البلاء الجهد
بفتح اوله وقد يضم المشقة وجهد البلاء هى الحالة التى يتمنى
الانسان معها الموت وقيل هى كثرة العيال مع الفقر
ومن الداء العضال بالعين المضمومة والضاد المعجمة المرض الصعب
الذى يعجز عنه الطبيب وخيبة المنقلب الخيبة بالخاء
المعجمة والياء المثناة التحتانية والباء الموحدة من خاب يخيب

اذا صار مجرما خاسرا والمنقلب بفتح اللام مصدر بمعنى
الانقلاب اى الرجوع والمراد الرجوع الى الله سبحانه
يوم القيمة من لسان سوء وجار سوء السوء بالفتح مصدر
ساء اى فعل به ما يكره وبالضم اسم للمعنى الحاصل بالمصدر
ويقال لسان سوء بالاضافة وفتح السين وكذلك جار
سوء وقرين سوء وامثال ذلك كانت على المؤمنين كتابا
موقوتا الكتاب مصدر كالقتال والمراد منه المكتوب
اى المفروض والموقوت المحدود باوقات معينة وذا النون
اى صاحب الحوت وهو يونس على نبينا وعليه السلم وقد تقدم
تفسير بقية الاية الكريمة فى ادعية نافلة العصر وعنده
مفاتح الغيب اى خزائنه او مفاتحه الا فى كتاب مبين اى

في اللوح

فى اللوح المحفوظ وقيل فى علم الله سبحانه والقادر على
طلبتى بفتح الطاء وكسر اللام وفتح الباء اى مطلبى كامر
فى تعقيب الصبح لما قضيتها لى لما بالتشديد بمعنى الا يقال
اسألك لما فعلت كذا اى ما اسألك الا فعلت كذا وقد يقرا
بالتخفيف ايضا فلا حاجة الى تاويل الفعل المثبت بالمنفى
ويكون لفظة ما زائدة وقد قرئ بالوجهين قوله تعالى ان
كل نفس لما عليها حافظ فصل واول وقت العشاء
الفراغ من المغرب على المشهور ويمتد وقت فضيلتها الى
ثلث الليل ووقت ادائها الى اربع ركعات قبل انتصافه
وينبغى بعد فراغك من ركعتى الغفلة ان يتفقد الشفق
فان كان باقيا فلا ينبغى الشروع فى العشاء حتى يذهب و

وقد ذهب الشيخان الى انه لا يدخل وقتها الا بغيبوبة الشفق
وروى عن الصادق عليه السلم ان اول وقت العشاء الاخرة
ذهاب الحمرة رواه رئيس المحدثين فى الفقيه بسند صحيح و
هو محمول على استحباب تاخيرها الى ذهاب الشفق فاذا
تحقق ذهابه فينبغى ان تبادر الى الاذان والاقامة اتيا
بالادعية قبل الاقامة وبعدها ثم اشرع فى العشاء
مفتتحا داعيا كما مر وتقرأ فى الركعة الاولى سورة
الاعلى او الشمس او ما شابههما فى الطول كما رواه شيخ الطائفة
فى التهذيب بسند صحيح وفى الثانية سورة التوحيد
كما فى الصلوات وتكبر وتقنت بما مر فى الباب الاول
وبما يأتى فى الباب السادس وتطيل القنوت والتعقيب فانك

فى سعة من الوقت فتأتى بالتعقيبات المشتركة بين الخمس و
بالمشتركة بين الصباح والمساء ثم بما تختص بالعشاء فتقول
اللهم بحق محمد وال محمد صل على محمد وال محمد ولا
تؤمنا مكرك ولا تنسنا ذكرك ولا تكشف عنا
سترك ولا تحرمنا فضلك ولا تحل علينا غضبك ولا
تباعدنا من جوارك ولا تنقصنا من رحمتك ولا تنزع
عنا بركاتك ولا تمنعنا عافيتك واصلح لنا ما
اعطيتنا وزدنا من فضلك المبارك الطيب الحسن الجميل
ولا تغير ما بنا من نعمتك ولا تؤيسنا من روحك
ولا تهنا بعد كرامتك ولا تضلنا بعد اذ هديتنا
وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ثم تقرأ

كلا من الفاتحة والتوحيد والمعوذتين عشر مرات ثم تقول
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
عشر مرات اللهم صل على محمد وال محمد عشر مرات ثم
تقول اللهم افتح لي ابواب رحمتك واسبغ علي
من حلال رزقك ومتعني بالعافية ما ابقيتني في
سمعي وبصري وجميع جوارحي اللهم ما بنا من نعمة
فمنك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك
يا ارحم الراحمين ثم تقول وهو من ادعية طلب الرزق
اللهم انه ليس لي علم بموضع رزقي وانما اطلبه
بخطرات تخطر على قلبي فاجول في طلبه البلدان
وانا فيما اطلب كالحيران لا ادري افي سهل هو ام

في ارض حزن ام في سماء ام في بر ام في بحر وعلى
يدي من ومن قبل من وقد علمت ان علمه عندك
واسبابه بيديك وانت الذي تقسمه بلطفك و
تسببه برحمتك اللهم فصل على محمد وال محمد
واجعل يا رب رزقك لي واسعا ومطلبه سهلا
ومأخذه قريبا ولا تعنني بطلب ما لم تقدر لي
فيه رزقا فانك غني عن عذابي وانا فقير الى رحمتك
فصل على محمد وال محمد وجد على عبدك بفضلك
انك ذو فضل عظيم ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على محمد وال محمد صلوة تبلغنا
بها رضوانك والجنة وتنجينا بها من سخطك و

النار اللهم صل على محمد وال محمد وارني الحق حقا
حتى اتبعه وارني الباطل باطلا حتى اجتنبه
ولا تجعله علي متشابها فاتبع هواي بغير هدى
منك واجعل هواي تبعا لرضاك وطاعتك و
خذ لنفسك رضى من نفسي واهدني لما اختلف
فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى
صراط مستقيم اللهم صل على محمد واله واهدني
فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن
توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما
قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك وتجير ولا
يجار عليك تم نورك اللهم فهديت فلك الحمد

وعظم

وعظم حلمك فعفوت فلك الحمد وبسطت يدك
فاعطيت فلك الحمد تطاع ربنا فتشكر وتعصى
ربنا فتغفر وتستر انت كما اثنيت على نفسك
بالكرم والجود لبيك وسعديك تباركت وتعاليت
لا ملجا ولا منجا منك الا اليك لا اله الا انت
سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت
نفسي فاغفر لي وارحمني وانت ارحم الراحمين لا
اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لا
اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت
سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي يا خير الغافرين لا
اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوءا

وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين اللهم صل
على محمد وال محمد وبيتني منك في عافية و
صبحني منك في عافية واسترني منك في عافية
وارزقني تمام العافية ودوام العافية والشكر
على العافية اللهم اني استودعك نفسي وديني
واهلي ومالي وولدي واهل حزانتي وكل نعمة
انعمت بها علي وتنعم فصل على محمد وال
محمد واجعلني في كنفك وامنك وكلائتك و

حفظك وحياطتك وكفايتك وسترك ومنك
وجوارك وودائعك يا من لا تضيع ودائعه ولا
يخيب سائله ولا ينفد ما عنده اني ادرابك
في نحور اعدائي فكد من كادني وبغى علي اللهم
من ارادنا فارده ومن كادنا فكده ومن نصب لنا
عداوة فخذه يا رب اخذ عزيز مقتدر اللهم صل على
محمد وال محمد واصرف عني البليات والافات
والعاهات والنقم ولزوم السقم وزوال النعم
وعواقب التلف وما طغى به الماء لغضبك وما
عتت به الريح عن امرك وما اعلم وما لا اعلم وما
اخاف وما لا اخاف وما احذر وما لا احذر و

ما انت اعلم به اللهم صل على محمد وال محمد و
فرج همي ونفس غمي وسل حزني واكفني ما ضاق
به صدري وعيل به صبري وقلت فيه حيلتي و
ضعفت فيه قوتي وعجزت عنه طاقتي ورددتني
فيه الضرورة عند انقطاع الامال وخيبة
الرجاء من المخلوقين اليك فصل على محمد وال محمد
واكفنيه يا كافيا من كل شيء ولا يكفي منه شيء
اكفني كل شيء حتى لا يبقى شيء يا كريم اللهم صل
على محمد وال محمد وارزقني حج بيتك الحرام
وزيارة نبيك صلى الله عليه واله مع التوبة و
الندم اللهم اني استودعك نفسي واهلي و

ولدي

ولدي واخواني واستكفيك ما اهمني وما لم
يهمني واسالك بخيرتك من خلقك الذي لا
يمن به سواك يا كريم الحمد لله الذي قضى عني
صلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ثم
تسجد سجدتي الشكر وتقول في الاولى اللهم انت
انت انقطع الرجاء الا منك يا احد من لا احد له
يا احد من لا احد له يا احد من لا احد له غيرك
يا من لا يزيده كثرة العطاء الا كرما وجودا
يا من لا يزيده كثرة العطاء الا كرما وجودا
يا من لا يزيده كثرة العطاء الا كرما وجودا
صل على محمد واهل بيته صل على محمد واهل بيته

صل على محمد واهل بيته وافعل بي كذا وكذا ثم تضع
خدك الايمن على الارض وتقول مثل ذلك ثم تضع خدك
الايسر على الارض وتقول مثل ذلك ثم تعود فتضع جبهتك
على الارض وتقول مثل ذلك ثم تقول وهو من الادعية التي
تدفع بها الشدائد يا سابغ النعم يا دافع النقم يا بارئ
النسم يا مجلي الهمم يا مغشي الظلم يا كاشف
الضر والالم يا ذا الجود والكرم يا سامع كل صوت
يا مدرك كل فوت يا محيي العظام وهي رميم و
منشئها بعد الموت صل على محمد وآل محمد واجعل
لي من امري فرجا ومخرجا يا ذا الجلال والاكرام ثم
تصلي ركعتي الوتيرة جالسا ويجوز فعلهما قائما

والمشهور فيهما الجلوس وذكر بعض علمائنا انه فيهما
افضل من القيام وروى شيخ الطائفة في التهذيب بسند
صحيح عن الصادق عليه السلم انه قال ركعتان بعد العشاء
كان ابي يصليهما وهو قاعد وانا اصليهما وانا قائم وعلما
على المشهور ويمتد وقتهما بامتداد وقت العشاء فهما
بعد الانتصاف قضاء وتفتتحهما بالتكبيرات السبع و
الادعية الثلثة وتقرأ في الاولى سورة الملك او
الواقعة وفي الثانية التوحيد وندعو بعد الفراغ بما
شئت توضيح ولا تؤمنا مكرك كالاستدراج
نحوه ولا تؤيسنا من روحك بفتح الراء اي من رحمتك والروح
في الاصل بمعنى الراحة واسبغ علي من حلال رزقك اى اجعل رزقك

الحلال سابغا اى واسعا وتعدية الاسباغ بعلى لتضمنه
معنى الافاضة ولا تعنّنى بالعين المهملة والنونين اولاهما
مشددة اى لا تتعبنى بطلب غير المقدر لى والمراد النهى
الاعراض عن طلبه وخذ لنفسك رضى من نفسى اى اجعل
نفسى راضية بكل ما يرد عليها منك واهل حزانتى بالحاء
المهملة المضمومة والزاى لعيال لانك تحزن لاجلهم
اجعلنى فى كنفك بفتح النون اى فى حرزك وحياطتك
بالحاء المهملة المكسورة اى تعهدك وصيانتك وذمتك
اى عهدك وكفالتك ادرأ بك فى نحور اعدائى ادرأ
بالمهملتين كادفع وزنا ومعنى ونحور بضم النون جمع
نحر وهو موضع القلادة وقد ضمن ادرأ معنى اضرب او

اطعن

اطعن فقال فى نحور اعدائى اخذ عزيز المراد بالعزيز هنا الغالب
والنقم ولزوم السقم الاولى قراءة السقم هنا بفتحتين لتناسب
النقم وان جاء بضم اوله واسكان ثانيه ايضا وما طغى به الماء
لغضبك طغى بالطاء المهملة والغين اى جاوز الحد والمراد
ما يوجب الهلاك بالماء بسبب غضبه جل شانه وما عتت به
الريح عن امرك عتت بالعين المهملة والتائين الفوقانيتين
من العتو وهو مجاوزة الحد اى ما عتت بسببه الريح عتوا
صادرا عن امرك لها بذلك وعيل به صبرى بالعين المهملة
وبعدها ياء مثناة تحتانية على صيغة المجهول من عال
اذا غلب الذى لا يمنّ به سواك اى اسالك من الامر
الذى لا يقدر على اعطائه لى والمن به على الا انت كغفران

الذنوب والخلود في الجنة يا سابغ النعم من قبل الوصف
بحال المتعلق وقد عرفت معنى السبوغ يا بارئ النسم
الباري الخالق والنسم بالنون والسين المفتوحتين
جمع نسمة بفتحتين وهي الانسان ويطلق على المملوك
ذكرا كان او انثى ويمكن ان يراد به جميع الخلائق

الباب الخامس فيما يعمل ما بين وقت النوم الى انتصاف الليل

اول ما نفعله عند ارادة النوم الطهارة روى رئيس المحدثين في
الفقيه عن الصادق عليه السلم انه قال من تطهر ثم اوى
الى فراشه بات وفراشه كمسجده وذكر علماؤنا قدس
الله ارواحهم ان القادر على الماء يجوز له التيمم للنوم
كالتيمم لصلوة الجنازة ومن الاعمال المستحبة عند النوم

قرآءة سورتي التوحيد والجحد رواه رئيس المحدثين ايضا
في الفقيه بسند صحيح وورد ايضا عن اصحاب العصمة سلام
الله عليهم قرآءة سورة التوحيد مائة مرة كما رواه
ثقة الاسلام في الكافي بطريق صحيح عن ابي اسامة
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول من قرأ قل هو
الله احد مائة مرة حين يأخذ مضجعه غفر له ما قبل ذلك
خمسين عاما وروى فيه ايضا عنه عليه السلم انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ الهيكم التكاثر
عند النوم وقي فتنة القبر وينبغي ان تدعو اذا
اضطجعت بما رواه رئيس المحدثين في الفقيه بطريق
صحيح عن محمد بن مسلم قال قال لي ابو جعفر عليه السلم

اذا توسّد الرّجل يمينه فليقل بسم الله اللّهمّ انّي
اسلمت نفسي اليك ووجّهت وجهي اليك وفوّضت
امري اليك والجأت ظهري اليك توكّلت عليك
رهبة منك ورغبة اليك لا منجى ولا ملجا منك
الّا اليك امنت بكتابك الّذي انزلت وبرسولك
الّذي ارسلت ثمّ تسبّح تسبيح الزّهراء عليها السّلم
هذا اخر الحديث واعلم انّ المشهور استحباب تسبيح
الزّهراء عليها السّلم في وقتين احدهما بعد الصّلوة و
الاخر عند النّوم وظاهر الرّواية الواردة به عند النّوم
يقتضي تقديم التّسبيح على التّحميد وظاهر الرّواية الصّحيحة
الواردة في تسبيح الزّهراء عليها السّلم على الاطلاق يقتضي تاخيره عنه

ولا بأس ببسط الكلام في هذا المقام وان كان خارجا عن موضوع
الكتاب فنقول قد اختلف علماؤنا قدّس الله ارواحهم في ذلك مع
اتّفاقهم على الابتداء بالتكبير لصريح صحيحة ابن سنان عن الصّادق عليه السّلم
في الابتداء به والمشهور الّذي عليه العمل في التّعقيبات تقديم التّحميد على
التّسبيح وقال رئيس المحدّثين وابوه وابن الجنيد بتأخيره عنه والرّوايات
عن ائمّة الهدى سلام الله عليهم لا يخلو بحسب الظّاهر من اختلاف و
الرّوايات المعتبرة الّتي ظاهرها تقديم التّحميد شاملة باطلاقها
لما يفعل بعد الصّلوة وما يفعل عند النّوم وهي ما رواه شيخ
الطّائفة في التّهذيب بسند صحيح عن محمّد بن عذافر قال دخلت مع ابي على
الصّادق عليه السّلم فسأله ابي عن تسبيح الزّهراء عليها السّلم فقال
الله اكبر حتّى احصى اربعا وثلثين مرّة ثمّ قال الحمد لله حتّى بلغ

سبعا وستين ثم قال سبحان الله حتى بلغ مائة مرة يحصيها بيده
جملة واحدة والروايات التي ظاهرها تقديم التسبيح على التحميد مختصة
بما يفعل عند النوم وهي ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه عن امير المؤمنين
عليه السلام انه قال لرجل من بني سعد الا احدثكم عني وعن فاطمة انها
كانت عندي فاستقت بالقربة حتى اثر في صدرها وطحنت بالرحى
حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر
حتى دكنت ثيابها فاصابها من ذلك ضرر شديد فقلت لها لو
اتيت اباك فسالته خادما يكفيك حر ما انت فيه من العمل فاتت
النبي صلى الله عليه وآله فوجدت عنده احداثا فاستحيت وانصرفت
فعلم صلى الله عليه وآله انها جاءت لحاجة فغدا علينا ونحن في
لحافنا فقال السلام عليكم فسكتنا واستحيينا لمكاننا ثم قال

السلام عليكم فسكتنا واستحيينا لمكاننا ثم قال السلام عليكم
فخشينا ان لم نرد عليه ان ينصرف وقد كان يفعل ذلك يسلم ثلاثا
فان اذن له والا انصرف فقلت وعليك السلام يا رسول الله ادخل فدخل
وجلس عند رؤوسنا وقال يا فاطمة ما كانت حاجتك امس عند محمد
فخشيت ان لم تجبه ان يقوم فاخرجت راسي فقلت انا والله اخبرك
يا رسول الله انها استقت بالقربة حتى اثر في صدرها وجرت بالرحى
حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر
حتى دكنت ثيابها فقلت لها لو اتيت اباك فسالته خادما يكفيك
حر ما انت فيه من هذا العمل فقال صلى الله عليه وآله افلا
اعلمكما ما هو خير لكما من الخادم اذا اخذتما منامكما فكبرا اربعا
وثلثين تكبيرة وسبحا ثلثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين فاخرجت

فاطمة عليها السلم راسها وقالت رضيت عن الله ورسوله رضيت
عن الله ورسوله لا باس بايضاح ما تضمنه هذا الحديث حتى مجلت
يداها يقال مجلت يده بفتح الجيم وكسرها اذا حصل فيها من شدة
العمل نفاطة وهي التي يقال لها بالفارسية ابله وكسحت البيت
بالمهملتين اي كنسته ودكنت ثيابها بالدال المهملة والكاف
المكسورة اي اسودت لو اتيت اباك جواب لو محذوف لدلالة
المقام عليه فسألته خادما الخادم يطلق على الغلام والجارية
يستوي فيه المذكر والمؤنث يكفيك حر ما انت فيه الحر بالمهملة
بمعنى التعب والشدة وجدت عنده احداثا يقال رجل حدث
بفتح الدال اي شاب واحداث جمعه هذا ولا يخفى ان
هذه الرواية غير صريحة في تقديم التسبيح على التحميد فان

الواو

الواو لا تفيد الترتيب وانما هي لمطلق الجمع على الاصح كما بين
في الاصول نعم ظاهر التقديم اللفظي يقتضي ذلك وكذا الرواية
السابقة غير صريحة في تقديم التحميد على التسبيح فان لفظة ثم
فيها من كلام الراوي فلم يبق الا ظاهر التقديم اللفظي ايضا فالتنافي
بين الروايتين انما هو بحسب الظاهر فينبغي حمل الثانية على الاولى
لصحة سندها واعتضادها ببعض الروايات الضعيفة كما رواه ابو بصير
عن الصادق عليه السلم انه قال في تسبيح الزهراء عليها السلم تبدأ
بالتكبير اربعا وثلثين ثم التحميد ثلثا وثلثين ثم التسبيح ثلثا وثلثين
وهذه الرواية صريحة في تقديم التحميد فهي مؤيدة لظاهر لفظ
الرواية الصحيحة فتحمل الرواية الاخرى على خلاف ظاهر لفظها
ليرتفع التنافي بينهما كما قلنا فان قلت يمكن العمل بظاهر الروايتين

معا بحمل الاولى على الذى يفعل بعد الصلوة والثانية على الذى
يفعل عند النوم وح لا يحتاج الى صرف الثانية عن ظاهرها
فلم عدلت عنه وكيف لم تقل به قلت لانى لم اجد قائلا
بالفرق بين تسبيح الزهرا عليها السلم فى الحالين بل الذى يظهر
بعد التتبع ان كلا من الفريقين القائلين بتقديم التحميد و
تاخيره قائل به مطلقا سواء وقع بعد الصلوة او قبل النوم
فالقول بالتفصيل احداث قول ثالث فى مقابل الاجماع
المركب واما ما يقال من ان احداث القول الثالث انما يمتنع
اذا لزم منه رفع ما اجمعت عليه الامة كما يقال فى رد البكر الموطوءة
بعيب مجانا لاتفاق الكل على عدمه بخلاف ما ليس كذلك
كالقول بفسخ النكاح ببعض العيوب الخمسة دون بعض

لموافقة

لموافقة كل من الشطرين فى شطر وكما نحن فيه اذ لا مانع منه مثل
القول بصحة بيع الغائب وعدم قتل المسلم بالذمى بعد قول
احد الشطرين بالثانى ونقيض الاول والشطر الثانى بعكسه
فجوابه ان هذا التفصيل انما يستقيم على مذهب العامة اما على
ما قرره الخاصة من ان حجية الاجماع مسببة عن كشفه عن
دخول المعصوم فلا اذ مخالفته حاصلة وان وافق القائل
كلا من الشطرين فى شطر وقس عليه مثال البيع والقتل

فصل

وينبغى ان يكون اضطجاعك على جانبك الايمن فانه نوم
المؤمنين كما رواه ثقة الاسلام فى الكافى بسند صحيح
عن احمد بن اسحق قال قلت لابى محمد يعنى الحسن العسكرى
عليه السلم جعلت فداك انى مغتم لشئ يصيبنى فى نفسى و

قد اردت ان اسال اباك عليه السلم عنه فلم يقض لي ذلك فقال
فما هو يا احمد فقلت روي لنا عن ابائك عليهم السلم ان
نوم الانبياء على اقفيتهم ونوم المؤمنين على ايمانهم و
نوم المنافقين على شمائلهم ونوم الشياطين على وجوههم
فقال عليه السلم كذلك هو فقلت يا سيدي فاني اجهد ان
انام على يميني فما يمكنني ولا ياخذني النوم عليها فسكت ساعة
ثم قال يا احمد ادن مني فدنوت منه فقال ادخل يدك
تحت ثيابك فادخلتها فاخرج يده من تحت ثيابه فمسح بيده
اليمنى على جانبي الايسر وبيده اليسرى على جانبي الايمن
ثلث مرات قال احمد فما اقدر ان انام على يساري منذ
فعل ذلك بي عليه السلم ولا ياخذني عليها نوم اصلا ومما

يدعى به عند الاضطجاع ما رواه ثقة الاسلام في الكافي
بطريق صحيح عن الصادق عليه السلم انه قال من قال حين ياخذ مضجعه
ثلث مرات الحمد لله الذي علا فقهر والحمد لله الذي
بطن فخبر والحمد لله الذي ملك فقدر والحمد لله
الذي يحيي الموتى ويميت الاحياء وهو على كل
شيء قدير خرج من الذنوب كهيئته يوم ولدته امه وروي
في الكتاب المذكور عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من
قرأ هذه الاية عند منامه قل انما انا بشر مثلكم يوحى
الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه
فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا
سطع له نور الى المسجد الحرام حشو ذلك النور ملائكة يستغفرون

له وروى في الكتاب المذكور ايضا عن الصادق عليه السلام انه
قال ما من عبد يقرأ اخر الكهف حين ينام الا استيقظ في الساعة
التي يريد قلت هذا من الاسرار العجيبة المجربة التي لا شك فيها
والمراد باخر الكهف الاية الاخيرة منها اعني الاية المتقدمة
واذا خفت من عقرب ونحوها فقل ما رواه في الكتاب المذكور
عن الباقر عليه السلام انه قال من قرأ هذه الكلمات فانا ضامن له ان
لا يصيبه عقرب ولا هامة حتى يصبح اعوذ بكلمات الله التامات
التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ذرأ ومن شر ما برأ ومن
شر كل دابة هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم
وروى في الكتاب المذكور بسند صحيح لدفع الاحتلام
عن الصادق عليه السلام انه قال اذا خفت الجنابة فقل في فراشك

اللهم اني اعوذ بك من الاحتلام ومن شر الاحلام و
من ان يتلاعب بي الشيطان في اليقظة والمنام وروى
ايضا للامن من ان يسقط عليه البيت عن الرضا عليه السلام انه
قال لم يقل احد اذا اراد ان ينام ان الله يمسك السموات و
الارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده
انه كان حليما غفورا فسقط عليه البيت وروى
فيه ايضا ان النبي صلى الله عليه واله كان اذا اوى الى فراشه
قال باسمك اللهم احيا وباسمك اموت واذا استيقظ
قال الحمد لله الذي احياني بعد ما اماتني واليه
النشور وروى ايضا عن الصادق عليه السلام انه قال
اذا سمعت صوت الديك فقل سبوح قدوس رب

الملائكة والروح سبقت رحمتك غضبك لا اله الا
انت سبحانك وبحمدك عملت سوءً او ظلمت نفسي
فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت **وممّا ينبغي**
فعله عند النوم الاكتحال فقد روي ان النبي صلى الله عليه واله
كان يكتحل بالاثمد اذا اراد ان يأوي الى فراشه وقد روي عن
الرضا عليه السلم انه قال من اصابه ضعف في بصره فليكتحل سبع
مراود عند منامه من الاثمد اربعة في اليمنى وثلثة في اليسرى **وعنه**
عليه السلم انه قال الكحل عند النوم امان من الماء الذي
ينزل في العين **وروي** انه يدعى بهذا الدعاء عند الاكتحال
اللهم اني اسالك بحق محمد وال محمد ان تصلي على محمد
وال محمد وان تجعل النور في بصري والبصيرة في ديني

دیگر

واليقين في قلبي والاخلاص في عملي والسلامة في نفسي و
السعة في رزقي والشكر لك ابدا ما ابقيتني **وروى**
ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن الصادق عليه السلم انه
قال اذا رأى الرجل ما يكره في منامه فليتحول عن شقه الذي كان
عليه نائما وليقل انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين
امنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله **ثم ليقل**
عذت بما عاذت به ملائكة الله المقربون و
انبياؤه المرسلون وعباده الصالحون من شر
ما رأيت ومن شر الشيطان الرجيم

الباب السادس

فيما يعمل ما بين انتصاف الليل الى طلوع الفجر وفيه مقدمة وفصول

مقدمة قد تظافرت الروايات عن اصحاب العصمة سلام الله

عليهم في قيام الليل وبيان فضله روى ثقة الاسلام في
الكافي بسند صحيح عن الصادق عليه السلم انه قال شرف
المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس وروى فيه
بسند حسن عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول ثلث هن فخر المؤمن وزينه في الدنيا والاخرة الصلوة
في اخر الليل ويأسه مما في ايدي الناس وولاية الامام من
ال محمد صلى الله عليه واله وروى فيه بسند حسن ايضا عنه
عليه السلم في قوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال
كانوا اقل الليالي تفوتهم لا يقومون فيها وروى فيه ايضا
انه جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلم فقال اني قد حرمت صلوة
الليل فقال امير المؤمنين عليه السلم انت رجل قد قيدتك ذنوبك

وروى شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق
عليه السلم في قوله تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطاء و
اقوم قيلا قال قيامه عن فراشه لا يريد الا الله وروى طاب
ثراه فيه بسند صحيح ايضا عنه عليه السلم انه قال ليس من عبد الا
يوقظ في كل ليلة مرة او مرتين فان قام كان ذلك والا فحج
الشيطان فبال في اذنه اولا يرى احدكم انه اذا قام ولم يكن
ذلك منه قام وهو متخثر ثقيل كسلان وروى فيه بسند صحيح
ايضا عن عمر بن يزيد انه سمع ابا عبد الله عليه السلم يقول ان في
الليل لساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلي ويدعو الله فيها الا
استجاب له في كل ليلة قلت اصلحك الله فاية ساعة من الليل
قال اذا مضى نصف الليل الى الثلث الباقي وروى رئيس المحدثين

في الفقيه بسند صحيح عن عبد الله بن سنان انه سال الصادق
عليه السلم عن قول الله عز وجل سيماهم في وجوههم من اثر
السجود قال هو السهر في الصلوة والروايات عن اصحاب العصمة
سلام الله عليهم في قيام الليل كثيرة **لا باس ببيان** ما يحتاج
الى البيان في هذه المقدمة **ان ناشئة الليل** قد تفسر الناشئة
بالنفس التي تنشأ من مضجعها للعبادة وهو قريب مما ذكره عليه السلم
واشد وطأ اي كلفة او ثبات قدم وقرأ بعض السبعة
وطاء بالمد اي مواطاة القلب اللسان لما فيها من الاخلاص
واقوم قيلا اي اشد قولا لحضور القلب في ذلك الوقت
الا فحج الشيطان بالحاء المهملة والجيم نوع من المشي ردي
وهو ان يتقارب صدر القدمين ويتباعد العقبان و

هو كناية عن سوء الهيئة ورداءتها كما ان البول في الاذن
كناية عن تلاعب الشيطان به **متخثر** بالتاء الفوقانية والخاء المعجمة
والثاء المثلثة وقوله عليه السلم ثقيل كسلان كالمفسر له **فصل**
اذا انتبهت من نومك فاول ما ينبغي لك فعله ان تسجد لله تعالى
فقد روي ان النبي صلى الله عليه وآله كان اذا انتبه من نومه
سجد **ثم قل** في سجودك او بعد رفع راسك منه الحمد لله الذي
احياني بعد ما اماتني واليه النشور والحمد لله الذي
رد علي روحي لاحمده واعبده **وروى** ثقة الاسلام
في الكافي بسند حسن عن الباقر عليه السلم اذا قمت بالليل
فانظر في آفاق السماء وقل اللهم انه لا يواري عنك
ليل ساج ولا سماء ذات ابراج ولا ارض ذات مهاد

ولا ظلمات بعضها فوق بعض ولا بحر لجي تدلج
بين يدي المدلج من خلقك تعلم خائنة الأعين و
ما تخفي الصدور غارت النجوم ونامت العيون
وأنت الحي القيوم لا تأخذك سنة ولا نوم سبحان
رب العالمين وإله المسلمين والحمد لله رب العالمين
ثم اقرأ آيات الخمس من آخر آل عمران إن في خلق السموات و
الأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب
الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم و
يتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما
خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار
ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته وما

للظالمين

للظالمين من أنصار ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي
للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا
وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار ربنا وآتنا
ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا
تخلف الميعاد **توضيح** لا يواري عنك ليل ساج أي لا
يستر عنك من المواراة وهي الستر وساج بالسين المهملة
وآخره جيم اسم فاعل من سجى بمعنى ركد واستقر والمراد ليل ركد
ظلامه مستقر قد بلغ غايته **ولا أرض ذات مهاد** بكسر أوله
جمع مهد أي ذات أماكن مستوية ممهدة **ولا بحر لجي** بضم اللام
وقد تكسر وتشديد الجيم المكسورة المشددة أي عظيم **تدلج
بين يدي المدلج** الإدلاج السير بالليل وربما تختص بالسير في أوله وربما

يطلق الادلاج على العبادة في الليل مجازا لان العبادة سير الى
الله تعالى وقد فسر بذلك قول النبي صلى الله عليه وآله من خاف
ادلج ومن ادلج بلغ المنزل ومعنى تدلج بين يدي المدلج ان رحمتك
وتوفيقك واعانتك لمن توجه اليك وعبدك صادرة عنك
قبل توجهه وعبادته لك اذ لولا رحمتك وتوفيقك وابقاؤك على
ذلك في قلبه لم يخطر ذلك بباله فكانك سرت اليه قبل
ان يسري هو اليك تعلم خائنة الاعين قد تقدم تفسيره في
الباب الثاني وغارت النجوم اي تسفلت واخذت في الهبوط و
الانخفاض بعد ما كانت آخذة في الصعود والارتفاع و
اللام للعهد ويجوز ان يكون بمعنى غابت والسنة بالكسر
مبادي النوم وقد تقدم في الباب الاول وجه تقديمها

على النوم مع ان القياس في النفي الترقي من الاعلى الى الادنى
لآيات اي علامات عظيمة او كثيرة دالة على كمال القدرة لاولي
الالباب اي لذوي العقول الكاملة وسمي العقل لبا لانه انفس
ما في الانسان فما عداه كانه قشر ويتفكرون في خلق السموات
والارض قال المفسرون في هذا دلالة على شرف علم الهيئة
ربنا ما خلقت هذا باطلا اي قائلين حال تفكرهم في تلك
المخلوقات العجيبة الشان ربنا ما خلقت هذا عبثا سبحانك
ننزهك عن فعل العبث تنزيها فقنا عذاب النار لما كان
خلق هذه الاشياء لحكم ومصالح منها ان يكون سببا لمعاش
الانسان ودليلا يدل على معرفة الصانع ويحثه على طاعته
والقيام بوظائف عباداته لينال الفوز الابدي والانسان

محل في الاغلب بذلك حسن التفريع على الكلام السابق من
تدخل النار فقد اخزيته قال بعض المفسرين فيه اشعار بان
العذاب الروحاني اشد من العذاب الجسماني اذ الخزي
فضيحة وحقارة نفسانية ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي
للايمان المراد به الرسول صلى الله عليه واله وقيل القرآن ربنا
فاغفر لنا ذنوبنا المراد بها الكبائر وكفر عنا سيئاتنا
المراد بها الصغائر اي اجعلها مكفرة عنا بتوفيقنا لاجتناب
الكبائر وتوفنا مع الابرار اي في زمرتهم ربنا وآتنا ما
وعدتنا على رسلك اي على تصديقهم او على ألسنتهم فصل
اذا انتصف الليل فقد دخل وقت صلوة الليل وقد يعبر
عن انتصاف الليل بالزوال ايضا روى رئيس المحدثين في الفقيه

ان ع

ان عمر بن حنظلة سأل الصادق عليه السلم فقال زوال النهار
نعرفه بالنهار فكيف لنا بالليل فقال عليه السلم لليل زوال
كزوال الشمس قال فبأي شيء نعرفه قال بالنجوم اذا انحدرت و
الظاهر انه عليه السلم اراد بالنجوم النجوم التي طلعت عند غروب
الشمس كما قاله شيخنا الشهيد رحمه الله والمراد بانحدارها شروعها
في الانخفاض وصلوة الليل تطلق في الاحاديث تارة على الثمان
واخرى على الاحدى عشر باضافة الشفع ومفردة الوتر واخرى على
الثلث عشرة باضافة ركعتي الفجر وهي من النوافل المؤكدة روى
شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلم انه
قال كان في وصية رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلم
يا علي اوصيك في نفسك بخصال فاحفظها ثم قال اللهم اعنه

وذكر جملة من الخصال الى ان قال وعليك بصلوة الليل و
عليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل وعليك
بصلوة الزوال وعليك بصلوة الزوال وعليك بصلوة
الزوال والظاهر انه صلى الله عليه وآله اراد بصلوة الليل
الثلث عشر ركعة وبصلوة الزوال الركعات الثمان التي هي نافلة
الزوال كما قاله بعض علمائنا فاذا اردت التوجه الى العبادة
وكان لك حاجة الى التخلي فابدأ بها اولا فاذا اردت الدخول
الى الخلاء فان كان في نقش خاتمك او معك اسم محترم فلا تدخله
معك وكذا الدراهم البيض الغير المصرورة ثم قدم رجلك اليسرى
عند اول دخولك ان كان بيتا وان تخليت في فضاء كالصحراء
ونحوها فقدمها في موضع جلوسك وقل بسم الله وبالله

اعوذ

اعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم
واختر ان تخليت في فضاء موضعا لا يرى فيه شخصك
وليكن اعتمادك في حال التخلي على رجلك اليسرى وتسعى
تفريج اليمنى ولا تطل الجلوس ولا تتكلم الا لحاجة تخاف
فوتها او قراءة آية الكرسي والحمد لله رب العالمين او حكاية
الاذان او ذكر الله سبحانه وامسح بطنك بعد الفراغ بيدك
اليمنى قائما قائلا الحمد لله الذي اماط عني الاذى و
هناني طعامي وشرابي وعافاني من البلوى واستبرئ
بان تضع الوسطى عند المقعدة وتمسح بها الى اصل القضيب ثم
تضع المسبحة تحته والابهام فوقه وتنتر ثلثا وتعصر الحشفة
ثلثا وتنحنح في حال الاستبراء واذا اردت الاستنجاء بالماء

فقل الحمد لله الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا
واستنج بيسارك في الماء وغيره فان كان فيها خاتم فصه
من حجر زمزم فانزعه وليكن غسل المقعدة بنصرها ولا تمس
ذكرك بيمينك واثر في غير المتعدي من الغائط الماء على الاستجمار
والجمع بينهما مع التعدي وغيره اولى واغسل مخرج الغائط
الى ان تحس بالصرير وقل حال الاستنجاء اللهم حصن فرجي
واعفه واستر عورتي وحرمني على النار وقدم
غسل الدبر على القبل واوتر عدد الاحجار ان لم تسبق
بالثلث واستوعب المحل بكل حجر على سبيل الادارة عليه
فاذا خرجت من الخلاء فقدم رجلك اليمنى وقل عند الخروج
الحمد لله الذي عرفني لذته وابقى في جسدي قوته

واخرج عني اذاه يا لها نعمة يا لها نعمة يا لها نعمة
لا يقدر القادرون قدرها **فصل** فاذا خرجت
من الخلاء فابدأ بالسواك ثم توضأ الوضوء الكامل كما مر في
الباب الاول ثم تطيب فقد روي عن الصادق عليه السلام انه
قال كانت للنبي صلى الله عليه واله ممسكة اذا هو توضأ
اخذها بيده وهي رطبة **وروي** ايضا عنه عليه السلام انه قال
ركعتان تصليهما متعطرا افضل من سبعين ركعة غير متعطر
واعلم ان التعطر يستحب لكل صلوة وكل دعاء وليس مخصصا
بصلوة الليل وادعيته واذا توضأت وتعطرت فاجلس
مستقبل القبلة ثم ادع بدعاء زين العابدين عليه السلام الذي
كان يدعو به في جوف الليل الهي غارت نجوم سمائك ونامت

عيون انامك وهدأت اصوات عبادك وانعامك
وغلقت الملوك عليها ابوابها وطاف عليها حراسها
واحتجبوا عمن يسالهم حاجة او ينتجع منهم فائدة
وانت الهي حي قيوم لا تاخذك سنة ولا نوم ولا
يشغلك شيء عن شيء ابواب سماواتك لمن دعاك
مفتحات وخزائنك غير مغلقات وابواب
رحمتك غير محجوبات وفوائدك لمن سألك غير
محظورات بل هي مبذولات انت الهي انت الكريم الذي
لا ترد سائلا من المؤمنين سألك ولا تحتجب عن
احد اراداك لا وعزتك وجلالك ولا تختزل حوائجهم
دونك ولا يقضيها احد غيرك اللهم وقد

تراني ووقوفي وذل مقامي بين يديك تعلم سريرتي
وتطلع على ما في قلبي وما يصلح به امر اخرتي ودنياي
اللهم ان ذكرت الموت واهوال المطلع والوقوف
بين يديك نغصني مطعمي ومشربي واغصني بريقي
واقلقني عن وسادي ومنعني رقادي كيف ينام
من يخاف بيات ملك الموت في طوارق الليل و
طوارق النهار بل كيف ينام العاقل وملك الموت
لا ينام لا بالليل ولا بالنهار ويطلب روحه بالبيات
او في آناء الساعات وكان عليه السلم يسجد بعد هذا الدعاء
ويلصق خده بالتراب ويقول اسالك الروح والراحة
عند الموت والعفو عني حين القاك وكان عليه السلام يقول في

صلوة الليل ركعتين يقرأ في الاولى بقل هو الله احد وفي
الثانية بقل يا ايها الكافرون ثم يرفع يديه بالتكبير ويدعو
وانت اذا صليت هاتين الركعتين فيحسن ان تدعو بهذا
الدعاء الذي رواه رئيس المحدثين في كتاب الامالي عن
ابي الدرداء انه سمع امير المؤمنين عليه السلم يدعو به في
جوف الليل الهي كم من موبقة حلمت عن مقابلتها
بنقمتك وكم من جريرة تكرمت عن كشفها بكرمك
الهي ان طال في عصيانك عمري وعظم في الصحف
ذنبي فما انا مؤمل غير غفرانك ولا انا براج غير
رضوانك الهي افكر في عفوك فتهون علي خطيئتي
ثم اذكر العظيم من اخذك فتعظم علي بليتي

آه ان انا قرأت في الصحف سيئة انا ناسيها وانت
محصيها فتقول خذوه فيا له من مأخوذ لا تنجيه
عشيرته ولا تنفعه قبيلته آه من نار تنضج الاكباد
والكلى آه من نار نزاعة للشوى آه من غمرة من لهبات
لظى ثم ابك بعد هذا الدعاء وادع بما شئت ثم قم
الى الصلوة الليل وقد اجمع علماؤنا على ان اول وقتها
انتصاف الليل وانها كلما قربت من الفجر الثاني كانت
افضل فان طلع وقد تلبس باربع اتمها مخففة بالحمد اداء
والمشهور جواز تقديمها على الانتصاف لذي العذر و
قضاؤها افضل من تقديمها فاذا اردت الشروع في صلوة
الليل فينبغي ان تقول اللهم اني اتوجه اليك

بنبيك نبي الرحمة واله واقدمهم بين يدي حوائجي
فاجعلني بهم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين
اللهم ارحمني بهم ولا تعذبني بهم واهدني بهم
ولا تضلني بهم وارزقني بهم ولا تحرمني بهم و
اقض لي حوائج الدنيا والاخرة انك على كل شيء قدير
وبكل شيء عليم ثم تفتتح الركعة الاولى بالتكبير السبع
مع ادعيتها والافضل ان تقرا فيها بعد الحمد سورة التوحيد
ثلثين مرة وفي الثانية سورة الجحد وفي الركعات الست
الباقية السور الطوال مثل سورة الانعام والكهف والانبياء
ويس والحواميم وما اشبههما في الطول ويجوز لك في كل
من النوافل قراءة السورة من المصحف وان كنت تحفظ غيرها

اما

اما في الفرائض فلا الا مع عدم الحفظ وقيل بالجواز فيها مطلقا
وهو ضعيف ولو ضاق وقتك عن السور الطوال كفاك الحمد
والتوحيد في كل ركعة وكذا الاقتصار على الحمد وحدها
كسائر النوافل واعلم انه قد اتفق علماؤنا على القنوت كما
يستحب في الفرائض يستحب في كل ثانية من النوافل ايضا
روى ذلك ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن الصادق
عليه السلم ويجزئك منه ان تقول اللهم اغفر لنا و
ارحمنا وعافنا واعف عنا في الدنيا والاخرة
انك على كل شيء قدير كما رواه في الكافي ايضا عنه عليه
السلم بسند حسن وروى الاجتزاء بثلث تسبيحات ويستحب
الجهر به ولو في نوافل النهار وينبغي تطويله وسيما في

صلوة الليل فانّ وقلت فيها وسبع وقد روى رئيس المحدثين
في الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اطولكم قنوتا
في دار الدنيا اطولكم راحة يوم القيمة وقد اورد السيد
الجليل رضي الدين بن طاوس قدس الله روحه في كتاب مهج
الدعوات نبذة من القنوتات الطويلة التي كان يقنت بها
ائمتنا سلام الله عليهم ويدعون فيها على اعداء الدين
ولا باس بان نقنت في النوافل بما نقرا من كتاب ونحوه
وانما يمنع من ذلك في الفرائض ومن الادعية المختصرة التي
تليق ان يقنت بها في الفرائض والنوافل ما روي عن الصادق
عليه السلم الهي كيف ادعوك وقد عصيتك وكيف لا
ادعوك وقد عرفت حبك في قلبي وان كنت عاصيا

مددت اليك يدا بالذنوب مملوءة وعينا بالرجاء
ممدودة مولاي انت عظيم العظماء وانا اسير
الاسراء انا الاسير بذنبي المرتهن بجرمي الهي
لئن طالبتني بذنبي لاطالبنك بكرمك ولئن
طالبتني بجريرتي لاطالبنك بعفوك ولئن
امرت بي الى النار لاخبرن اهلها اني كنت
اقول لا اله الا الله محمد رسول الله اللهم
ان الطاعة تسرك والمعصية لا تضرك فهب لي
ما يسرك واغفر لي ما لا يضرك يا ارحم الراحمين
ومن الادعية المتوسطة التي تليق ان يدعى بها في القنوت
ايضا وهو من ادعية الوسائل الى المسائل المروية عن الرضا عليه السلم

اللهم ان الرجاء لسعة رحمتك انطقني باستقالتك
والامل لاناتك ورفقك شجعني على طلب امانك
وعفوك ولي يا رب ذنوب قد واجهتها اوجه
الانتقام وخطايا قد لاحظتها اعين الاصطلام
استوجبت بها على عدلك اليم العذاب واستحققت باجتراحها
مبير العقاب وخفت تعويقها لاجابتي وردها اياي
عن قضاء حاجتي بابطالها لطلبتي وقطعها لاسباب
رغبتي من اجل ما انقض ظهري من ثقلها وبهظني
من الاستقلال بحملها ثم تراجعت رب الى حلمك
عن الخاطئين وعفوك عن المذنبين ورحمتك
للعاصين فاقبلت بثقتي متوكلا عليك طارحا

نفسي بين يديك شاكيا بثي اليك سائلا ما لا استوجبه
من تفريج الهم ولا استحقه من تنفيس الغم
مستقيلا اياك واثقا مولاي بك اللهم فامنن
علي بالفرج وتطول علي بسهولة المخرج وادللني
برافتك على سمت المنهج وازلقني بقدرتك عن
الطريق الاعوج وخلصني من سجن الكرب باقالتك
واطلق اسري برحمتك وطل علي برضوانك و
جد علي باحسانك واقلني عثرتي وفرج كربتي
وارحم غربتي ولا تحجب دعوتي واشدد بالاقالة
ازري وقو بها ظهري واصلح بها امري واطل بها
عمري وارحمني يوم حشري ووقت نشري انك

جواد كريم رؤف رحيم وتدعو بين كل ركعتين من الركعات الثمان بهذا الدعاء اللهم اني اسألك ولم يسئل مثلك انت موضع مسئلة السائلين ومنتهى رغبة الراغبين ادعوك ولم يدع مثلك وارغب اليك ولم يرغب الى مثلك وانت مجيب دعوة المضطرين وارحم الراحمين اسألك بافضل المسائل وانجحها واعظمها يا الله يا رحمن يا رحيم وباسمائك الحسنى وامثالك العليا ونعمك التي لا تحصى وباكرم اسمائك عليك واحبها اليك واقربها منك وسيلة واشرفها عندك منزلة واجزلها لديك ثوابا واسرعها في الامور اجابة وباسمك

المكنون الاكبر الاعز الاجل الاعظم الاكرم الذي تحبه وتهواه وترضى به عمن دعاك وبكل اسم هو في التورية والانجيل والزبور والفرقان العظيم وبكل اسم دعاك به حملة عرشك وملائكتك وانبياؤك ورسلك واهل طاعتك من خلقك ان تصلي على محمد وال محمد وان تعجل فرج وليك وابن وليك وتعجل خزي اعدائه وان تفعل بي كذا وكذا ثم تسبح تسبيح الزهراء عليها السلم وتدعو بعده بما شئت ثم تسجد سجدتي الشكر ويحسن ان تدعو في احدهما بهذا الدعاء المنسوب الى سيد العابدين عليه السلم الهي وعزتك وجلالك وعظمتك لو اني منذ بدعت فطرتي

واستجبت له دعاءه وحق عليك ان لا ترد سائلك

من اول الدهر عبدتك دوام خلود ربوبيتك بكل شعرة
في كل طرفة عين سرمد الابد بحمد الخلائق وشكرهم
اجمعين لكنت مقصرا في بلوغ اداء شكر اخفى نعمة
من نعمك علي ولو اني كربت معادن حديد الدنيا
بانيابي وحرثت ارضها باشفار عيني وبكيت من
خشيتك مثل بحور السموات والارضين دما وصديدا
لكان ذلك قليلا في كثير ما يجب من حقك علي و
لو انك الهي عذبتني بعد ذلك بعذاب الخلائق
اجمعين وعظمت للنار خلقي وجسمي وملأت طبقات
جهنم مني حتى لا يكون في النار معذب غيري و
لا يكون لجهنم حطب سواي لكان ذلك بعدلك

ع

على قليلا في كثير ما استوجبه من عقوبتك **فاذا**
فرغت من الركعة الثامنة فادع بهذا الدعاء يا الله يا الله **عشرا**
صل على محمد وآله وارحمني وثبتني على دينك ودين نبيك
ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك
رحمة انك انت الوهاب **وتقول ايضا** اللهم انت
الحي القيوم العلي العظيم الخالق الرازق المبدئ
المعيد المحيي المميت البدئ البديع لك الكرم و
لك الجود ولك المن ولك الامر وحدك لا شريك
لك يا خالق يا رازق يا محيي يا مميت يا بديع يا رفيع
اسالك ان تصلي على محمد وآل محمد وان ترحم ذلي
بين يديك وتضرعي اليك ووحشتي من الناس و

انبئني بك ثم تقول ما كان امير المؤمنين عليه السلام يدعو به بعد الثامنة

اللهم اني اسألك بحرمة من عاذ بك ولجأ الى عزك و
استظل بفيئك واعتصم بحبلك ولم يثق الا بك
يا جزيل العطايا يا مطلق الاسارى يا من سمى نفسه
من جوده وهابا ادعوك رغبا ورهبا وخوفا وطمعا
والحاحا والحافا وتضرعا وتملقا وقائما وقاعدا او
راكعا وساجدا او راكبا وماشيا وذاهبا وجائيا
وفي كل حالاتي اسألك ان تصلي على محمد وآل محمد
وان تفعل بي كذا وكذا وتذكر حاجتك ثم تسجد سجدتي
الشكر وتدعو فيهما وبعدهما بما سبق توضيح غارت نجوم سمائك
من معنى غور النجوم قبل هذا وهدأت بالدال المهملة قبل الهمزة

سكنت

سكنت او ينتجع منهم فائدة الانتجاع بالنون والتاء المثناة
الفوقانية ثم الجيم والخرم عين مهملة طلب الاحسان ولعله هنا
بمعنى مطلق الطلب ولا يشغلك يشغل على وزن يعلم عن عوائدك
لمن سألك غير محظورات بالحاء المهملة والظاء المعجمة اي غير ممنوعات
ولا تختزل احوالجهم تختزل بالبناء للمجهول والاختزال بالخاء
المعجمة والتاء المثناة الفوقانية والزاي يراد به التعويق
واهوال المطلع بتشديد الطاء المهملة والبناء للمفعول
امر الاخرة الذي يحصل الاطلاع عليه بعد الموت واغصني
بريقي بالغين المعجمة والصاد المهملة المشددة من الغصة وهي الشجى
في الحلق والريق ماء الفم واغصني بريقي كناية عن كمال الخوف
والاضطراب اي صيرني بحيث لا اقدر على ان ابلع ريقي وقد

وقفت في حلقي كم من موبقة بالباء الموحدة المكسورة و
القاف اي خطيئة مهلكة للدين هادمة له وعظم في الصحف
بضمتين من صحائف الاعمال تنضج الاكباد والكلى بالضم جمع كلية
وكلوة آه من نار نزاعة للشوى النزع القلع والشوى الاطراف
او جمع شواة بالضم وهي جلدة الرأس آه من غمرة من لهبات
لظى الغمرة بالغين المعجمة والراء ما يغمر الشي اي يشتمل عليه ويستره
ولهبات جمع لهب بالسكون والفتح الاشتعال ولظى اسم من اسماء
النار نعوذ بالله منها واجهتها اوجر الانتقام الكلام
استعارة اي صادرت موجبة لسرعة الانتقام ومقربة منه
قد لاحظتها اعين الاصطلام هذا ايضا استعارة والمعنى
كالاول والاصطلام بالصاد والطاء المهملتين الاستيصال

واستخففت باجتراحها مبير العقاب الاجتراح بالجيم والتاء
المثناة الفوقانية واخره حاء مهملة الاكتساب والمبير بالباء
الموحدة والياء المثناة التحتانية المهلك من اجل ما انقض
ظهري من ثقلها انقض بالنون والقاف والضاد المعجمة اي
حمل ظهري على النقض وهو صوت عظامه عند حمل ثقيل
وبهظني من الاستقلال بحملها بهظني بالباء الموحدة و
الظاء المعجمة اي اثقلني شاكيا بثي اليك البث بالباء الموحدة
والثاء المثلثة الهم الذي لا تصبر على كتمانه فتبثه اي
تظهره من تنفيس الغم اي ازالته وادللني برافتك على سمت
المنهج ادللني على وزن اشكرني والسمت الجهة والمنهج الطريق
وازلقني بقدرتك عن الطريق الاعوج ازلقني بالزاي و

القاف ای ابعدنی **وَطُل علیّ برضوانک** ای تفضّل علیّ به **و**
اَشْدُدْ بالاقالة اَزْری الازر بفتح الهمزة واسکان الزّای القوّة
ویطلب روحه بالبیات بالباء الموحّدة والیاء المثنّاة
التحتانیّة ای وقت البیتوتة **کربت معادن جدید الدّنیا**
کربت بالرّاء المهملة والباء الموحّدة کحفرت معنیً ووزناً
باشفار عینی اشفار جمع شفر بضمّ الشّین المعجمة واسکان الفاء
طرف الجفن الّذی ینبت علیه الشّعر **واستظلّ بفیئک** ای التجأ
الیک وهو کنایة مشهورة **والحاحاً** بالحائین المهملتین المبالغة فی
الطّلب **والحافاً** بالحاء المهملة والفاء بمعنی الالحاح **وتضرّعاً وتملّقاً**
التضرّع التذلّل والتملّق تطلق تارةً علی التودّد والتلطّف و
الخضوع التی یطابق فیها اللّسان الجنان وهذا هو المراد هنا

واحری

واحری علی اظهار هذه الامور باللّسان مع مخالفة الجنان کما یفعله
اکثر ابناء الزّمان نعوذ بالله منه **فصل** و بعد فراغک من
الرّکعات الثّمان تقوم الی رکعتی الشّفع ومفردة الوتر وافضل
اوقاتها ما بین الفجرین کما ذکرناه فی الباب الاوّل عند ذکر الفجر
الصّادق والکاذب من ورود الرّوایة بذلک عن امیر المؤمنین
علیه السّلم واعلم انّ الشّائع علی السنة المتأخّرین اطلاق الوتر
علی الرکعة الثّالثة وحدها لا علی مجموع الثّلاث والشّائع فی
الاحادیث الواردة عن اصحاب العصمة سلام الله علیهم عکس ذلک
کما رواه شیخ الطّائفة فی التّهذیب بسند صحیح عن الصّادق علیه السّلم
انّ اباه الباقر علیه السّلم کان یقرأ فی الوتر بقل هو الله احد فی ثلثهنّ
وکما رواه فیه بسند موثّق عنه علیه السّلم انّه قال کان رسول

الله صلى الله عليه وآله يصلي ثمان ركعات الزوال وأربعا
الأولى وثمان بعدها وأربع العصر وثلثا المغرب وأربعا
بعد المغرب والعشاء الآخرة أربعا وثماني صلوة الليل
وثلثا الوتر وركعتي الفجر وصلوة الغداة ركعتين الحديث
وكما رواه رئيس المحدثين بسند صحيح عن حفص بن سالم الحناط
قال سمعت أبا عبد الله عليه السلم يقول لا بأس أن يصلي
الرجل ركعتين من الوتر ثم ينصرف فيقضي حاجته ثم يرجع فيصلي
ركعة إلى غير ذلك من الأحاديث الكثيرة وأما إطلاق الوتر
على الثالثة وحدها فهو في الأحاديث قليل جدا والكثير كثير
في عبارات متأخري علمائنا قدس الله أرواحهم وأما القدماء
فأكثر ما يعبرون عنها بمفردة الوتر كما عبر عنها شيخ الطائفة

في المصباح

في المصباح وغيره ومن هذا يظهر أن من نذر صلوة الوتر
الموظفة لم يخرج من العهدة بيقين إلا بالإتيان بالثلث
وأن ما ذكره الشيخ الجليل أبو علي الطبرسي عطر الله مرقده في
كتاب مجمع البيان من تعليل تسمية الفاتحة بالسبع المثاني
بأنها تثنى قراءتها في كل صلوة فرض ونفل كلام مستقيم خال
عن القصور وأن ما أورده عليه من انتقاض هذه الكلية
بصلوة الوتر غير وارد والله أعلم وتقرأ في كل من ركعتي
الشفع بعد الحمد التوحيد وإن شئت ولى المعوذتين في
أحدهما والأخرى في الأخرى فإذا سلمت فادع بهذا الدعاء
إلهي تعرض لك في هذا الليل المتعرضون وقصدك
فيه القاصدون وأمل فضلك ومعروفك الطالبون

ولك في هذا الليل نفحات وجوائز وعطايا ومواهب
تمنّ بها على من تشاء من عبادك وتمنعها من لم تسبق
له العناية منك وها انا ذا عبدك الفقير اليك
المؤمّل فضلك ومعروفك فان كنت يا مولاى
تفضّلت في هذه الليلة على احد من خلقك و
عدت عليه بعائدة من عطفك فصلّ على محمّد
وآله الطيّبين الطاهرين الخيّرين الفاضلين و
جد عليّ بطولك ومعروفك يا ربّ العالمين وصلّى
الله على محمّد خاتم النبيّين وآله الطاهرين الذين
اذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا انّ الله
حميد مجيد اللهمّ انّي ادعوك كما امرت فاستجب لي

كما وعدت انّك لا تخلف الميعاد ثمّ قم الى مفردة الوتر
وتوجّه بالتكبيرات السبع والادعية الثلاثة وتقرأ فيها
بعد الحمد التوحيد ثلثا والمعوّذتين ثمّ ترفع يديك وتقنت
وانت تبكي او تتباكى بما رواه رئيس المحدّثين في الفقيه
بسند صحيح عن معروف بن خرّبوذ عن احدهما اعني الباقر و
الصادق عليهما السلم قال قل في قنوت الوتر لا اله الّا
الله الحليم الكريم لا اله الّا الله العليّ العظيم
سبحان الله ربّ السموات السبع وربّ الارضين
السبع وما فيهنّ وما بينهنّ وربّ العرش العظيم اللهمّ
انت الله نور السموات والارض وانت الله زين
السموات والارض وانت الله جمال السموات و

الارض وانت الله عماد السموات والارض وانت
الله قوام السموات والارض وانت الله صريخ المستصرخين
وانت الله غياث المستغيثين وانت الله المفرج
عن المكروبين وانت الله المروح عن المغمومين و
انت الله مجيب دعوة المضطرين وانت الله اله
العالمين وانت الله الرحمن الرحيم وانت الله كاشف
السوء وانت الله بك تنزل كل حاجة يا الله ليس
يرد غضبك الا حلمك ولا ينجي من عقابك الا
رحمتك ولا ينجي منك الا التضرع اليك فهب لي
من لدنك يا الهي رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك
بالقدرة التي بها احييت جميع ما في البلاد وبها

تز

تنشر ميت العباد ولا تهلكني غما حتى تغفر لي وترحمني
وتعرفني الاستجابة في دعائي وارزقني العافية
الى منتهى اجلي واقلني عثرتي ولا تشمت بي عدوي
ولا تمكنه من رقبتي اللهم ان رفعتني فمن ذا
الذي يضعني وان وضعتني فمن ذا الذي يرفعني
وان اهلكتني فمن ذا الذي يحول بينك وبيني
او يتعرض لك في شيء من امري وقد علمت ان ليس في
حكمك ظلم ولا في نقمتك عجلة وانما يعجل من
يخاف الفوت وانما يحتاج الى الظلم الضعيف و
قد تعاليت عن ذلك يا الهي فلا تجعلني للبلاء
غرضا ولا لنقمتك نصبا ومهلني ونفسني و

اقلني عثرتي ولا تتبعني ببلاء على اثر بلاء فقد ترى
ضعفي وقلة حيلتي استعيذ بك الليلة فاعذني
واستجير بك من النار فاجرني واسالك الجنة
فلا تحرمني ثم ادع الله بما احببت واستغفر الله
سبعين مرة هذا اخر الحديث ويستحب ان تدعو لاربعين
من اخوانك فصاعدا وتقول اللهم اغفر لفلان و
فلان الى اخرهم ثم تقول استغفر الله واتوب اليه
سبعين مرة وينبغي ان تعد الاستغفار بيدك اليمنى
وتنصب يدك اليسرى رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند
صحيح ولو بلغت بالاستغفار المائة كان افضل ثم تقول
سبع مرات استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي

القيوم

القيوم لجميع ظلمي وجرمي واسرافي على نفسي واتوب اليه
ثم تقول رب اسات وظلمت نفسي وبئس ما صنعت
وهذه يداي يا رب جزاء بما كسبت وهذه رقبتي
خاضعة لما اتيت وها انا ذا بين يديك فخذ لنفسك
من نفسي الرضا حتى ترضى لك العتبى لا اعود ثم تقول
العفو العفو ثلثمائة مرة ثم تقول رب اغفر لي وارحمني
وتب علي انك انت التواب الرحيم ويستحب
لك التطويل في قنوتك فتضيف اليه ما تقدم ذكره في
الركعات الثمان وان اتسع الوقت فاضف الى ذلك ما كان
يدعو به سيد العابدين عليه السلم في قنوته كما رواه رئيس المحدثين
في كتاب الامالي سيدي سيدي هذه يداي قد مددتهما

إليك بالذنوب مملوءة وعيناي بالرجاء ممدودة
وحق لمن دعاك بالندم تذللا أن تجيبه بالكرم
تفضلا سيدي أمن أهل الشقاء خلقتني فأطيل
بكائي أم من أهل السعادة خلقتني فأبشر رجائي
سيدي ألضرب المقامع خلقت أعضائي أم
لشرب الحميم خلقت أمعائي سيدي لو أن عبدا
استطاع الهرب من مولاه لكنت أول الهاربين
منك لكني أعلم أني لا أفوتك سيدي لو أن
عذابي مما يزيد في ملكك لسألتك الصبر عليه
غير أني أعلم أنه لا يزيد في ملكك طاعة
المطيعين ولا تنقص منه معصية العاصين

سيدي

سيدي ما أنا وما خطري هب لي بفضلك وجللني بسترك
واعف عن توبيخي بكرم وجهك إلهي وسيدي ارحمني
مصروعا على الفراش تقلبني أيدي أحبتي وارحمني
مطروحا على المغتسل يغسلني صالح جيرتي وارحمني
محمولا قد تناول الأقرباء أطراف جنازتي وارحم
في ذلك البيت المظلم وحشتي وغربتي ووحدتي
وإن ضاق الوقت عن تطويل القنوت فلك الاقتصار
على ما شئت مما يسعه الوقت ومن الأدعية المختصرة التي
تحسن القنوت بها في السعة والضيق اللهم إن كثرة
الذنوب تكف أيدينا عن انبساطها إليك بالسؤال
والمداومة على المعاصي تمنعنا عن التضرع والابتهال

والرجاء يحثنا على سؤالك يا ذا الجلال فان لم يعطف
السيد على عبده فممن يبتغي النوال فلا تردنا كفنا
المنصرف عن اليك الا ببلوغ الامال وصلى الله
على اشرف الانبياء والمرسلين محمد واله الطاهرين فاذا

فرغت من القنوت فاركع وتقول بعد رفع راسك من الركوع

هذا مقام من حسناته نعمة منك وسيئاته بعمله و
ذنبه عظيم وشكره قليل الهي طموح الامال
قد خابت الا لديك ومعاكف الهمم قد تقطعت
الا عليك ومذاهب العقول قد سمت الا اليك
فاليك الرجاء واليك الملتجى يا اكرم مقصود و
يا اجود مسؤول هربت اليك بنفسي يا ملجا الهاربين

باثقال

باثقال الذنوب احملها على ظهري وما اجد لي اليك
شافعا سوى معرفتي بانك اقرب من رجاه الطالبون
ولجا اليه المضطرون وامل ما لديه الراغبون يا
من فتق العقول بمعرفته واطلق الالسن بحمده و
جعل ما امتن به على عباده كفاء لتادية حقه
صل على محمد واله ولا تجعل للهموم على عقلي
سبيلا ولا للباطل على عملي دليلا برحمتك يا
ارحم الراحمين ثم تسجد السجدتين وتتشهد فاذا سلمت فسبح
تسبيح الزهراء عليها السلم ثم تدعو بالدعاء المعروف بدعاء
الحزين اناجيك يا موجود في كل مكان لعلك تسمع
ندائي فقد عظم جرمي وقل حيائي مولاي يا مولاي اي

الاهوال اتذكروايها انسى ولو لم يكن الا الموت
لكفى كيف ومابعد الموت اعظم وادهى مولاى يا
مولاى حتى متى والى متى اقول لك العتبى مرة بعد
اخرى ثم لاتجد عندى صدقا ولا وفاء فيا غوثاه
ثم واغوثاه بك يا الله من هوى قد غلبنى ومن
عدو قد استكلب علىّ ومن دنيا قد تزينت لى
ومن نفس امارة بالسوء الا ما رحم ربى مولاى يا
مولاى ان كنت رحمت مثلى فارحمنى وان كنت
قبلت مثلى فاقبلنى يا قابل السحرة اقبلنى يا
من لم ازل اتعرف منه الحسنى يا من يغذينى
بالنعم صباحا ومساء ارحمنى يوم اتيك فردا

شاخصا اليك بصرى مقلدا عملى قد تبرأ جميع الخلائق
منى نعم وابى وامى ومن كان له كدى وسعيى فان لم
ترحمنى فمن يرحم فى القبر وحشتى ومن ينطق لسانى اذا
خلوت بعملى وسألتنى عما انت اعلم به منى فان قلت
نعم فاين المهرب من عدلك وان قلت لم افعل
قلت الم اكن الشاهد عليك فعفوك عفوك يا
مولاى قبل سرابيل القطران عفوك عفوك يا
مولاى قبل ان تغل الايدى الى الاعناق يا ارحم
الراحمين وخير الغافرين ثم تسجد وتقول اللهم صل على
محمد واله وارحم ذلى بين يديك وتضرعى اليك و
وحشتى من الناس وانسى بك يا كريم يا كائنا

ان تغلني الاكبال م

قبل كل شيء يا مكون كل شيء يا كائنا بعد كل شيء لا
تفضحني فانك بي عالم ولا تعذبني فانك علي قادر
اللهم اني اعوذ بك من كرب الموت ومن سوء المرجع
في القبور ومن الندامة يوم القيمة اسالك عيشة
هنيئة وميتة سوية ومنقلبا كريما غير مخز و
لا فاضح اللهم مغفرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك
ارجى عندي من عملي فصل على محمد وال محمد واغفر لي يا
حيا لا يموت **توضيح** تعرض لك اي تصدى لطلب
عفوك واحسانك فالفقرة الثانية والثالثة كالمفسرة
للفقرة الاولى **وعدت عليه بعائدة من عطفك** عدت
بضم العين المهملة وبعدها دال مهملة يقال عاد عليه بعائدة

اي تكرم

اى تكرم عليه بمكرمة **وجد علي بطولك** الطول بفتح الطاء
الفضل والغنى والقدرة **وانت الله عماد السموات والارض**
عماد الشيء بالكسر ما يقوم ويثبت به الشيء ولولاه لسقط
وزال **وانت الله قوام السموات والارض** قوام الشيء بالكسر
عماده فهذه الفقرة كالمفسرة لما قبلها وهو من قبيل قوله
تعالى يمسك السموات والارض ان تزولا وهو دليل سمعي
على احتياج الباقي في البقاء الى علة مبقية **وانت الله**
المروح بالراء والحاء المهملتين اسم فاعل قريب من
المفرج بالجيم **فلا تجعلني للبلاء غرضا** الغرض بالغين المعجمة
والراء المفتوحتين الهدف **ولا لنقمتك نصبا** النصب بالنون
والصاد المهملة المفتوحتين قريب من معنى الغرض **ولا تشغلني**

بَلَآءٍ عَلَى اَثَرِ بَلَآءٍ تتبع على وزن تكرم واثر بكسر الهمزة و
فتحها واسكان الثاء المثلثة يقال خرجت على اثره اى
بعده بقليل **اَلَكَ الْعُتْبَى** بضم العين المهملة واسكان التاء الفوقانية
بمعنى المؤاخذة والمعنى انت حقيق بان تؤاخذنى بسوء
اعمالى **اَمْ مِنْ اَهْلِ السَّعَادَةِ خَلَقْتَنِى فَاُبَشِّرَ رَجَآئِى** ابشر
بالباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة من البشارة والكلام
استعارة وربما يقرأ بالنون الساكنة والشين المعجمة المضمومة
اى ابسط **اَلِضَرْبِ الْمَقَامِعِ خَلَقْتَ اَعْضَآئِى** المقامع جمع
مقمعة بكسر الميم واسكان القاف شئ كالعمود يضرب به قال
الله تعالى فى صفة عذاب اهل النار ولهم مقامع من حديد
اَمْ لِشُرْبِ الْحَمِيمِ خَلَقْتَ اَمْعَآئِى الحميم الماء الشديد الحرارة

والامعاء

١٧٧

والامعاء جمع معى بالكسر والقصر وهى ما ينتقل اليه الطعام
بعد المعدة والظاهر ان المراد بالامعاء هنا ما يشمل المعدة
ايضا **مَا اَنَا وَمَا خَطَرِى** الخطر بالخاء المعجمة والطاء المهملة المفتوحتين
القدر والمنزلة **اِرْحَمْنِى مَصْرُوعًا** بالمهملات اى ملقى على الارض
اِلٰهِى طُمُوحُ الْاٰمَالِ قَدْ خَابَتْ اِلَّا لَدَيْكَ طموح بالطاء المهملة
المضمومة واخره حاء مهملة جمع طامح كقعود جمع قاعد من
طمح بمعنى ارتفع والمراد ان الامال الطامحة اى المرتفعة العظيمة
قد خابت الا امالنا العظيمة عندك كالعفو عن ذنوبنا
التى استوجبنا بها اليم العقاب وادخالنا الجنة تفضلا من غير
استيجاب **وَمَعَاكِفُ الْهِمَمِ قَدْ تَقَطَّعَتْ اِلَّا عَلَيْكَ** المعاكف جمع
معكف وهو مصدر بمعنى العكوف اى الاقامة والمراد ان

عكوفات الهمم واقاماتها على باب كل احد في طلب الاحسان منه
قد تقطعت وخابت الا عكوفاتها على باب عودك واحسانك
ومذاهب العقول قد سمت الا اليك المذاهب الطرق و
يطلق على الآراء ايضا وسمى الى الشئ ارتفع اليه والمراد ان
طرق العقول والآراء قد ارتفعت الى الاشياء اما اليك
فقد قصرت عن الارتقاء وضلت في بيداء العظمة والكبريا

وجعل ما امتن به على عباده كفاء لتادية حقه اى جعل

تكليفنا بعبادته مكافيا لاداء حق نعمائه مع ان في تكليفنا
بعبادته وتشريفنا بخدمته وجعلنا اهلا للقيام بها
لطفا جزيلا بنا ومنة عظيمة علينا الا ترى ان الملك
العظيم اذا شرف شخصا بخدمته وجعله اهلا لمخاطبته

فان

فان ذلك الشخص يعد ذلك من عظيم الطاف ذلك الملك
وجزيل منه عليه فهو سبحانه لوفور كرمه جعل بعض نعمائه التى من
بها علينا ووفقنا لها شكرا ومكافاة منا لبعض نعمائه الاخرى
ومع ذلك قد وعدنا عليها ثوابا جزيلا في الاخرة فسبحانه سبحانه
ما اعلى شانه واعظم امتنانه ومن عدى فقد استكلب على اى
وثب على وفيه تشبيه له بالكلب وربما يقال ان فيه ايضا اشارة
الى ان عداوته على الامور الدنيوية فان الدنيا جيفة وطالبوها
كلاب قبل ان سربل القطران تلميح الى قوله تعالى وترى المجرمين
يومئذ مقرنين في الاصفاد سرابيلهم من قطران والسرابيل
جمع سربال وهو القميص والقطران عصارة شديدة النتن
والحدة يطلى بها الجمل الاجرب فيحرق جربه لحدتها ومن شانها

ان يشتغل النار فيما يطلى بها بسرعة روى انه يطلى بها جلود اهل
النار الى ان يصير لهم بمنزلة القمصان فيجتمع عليهم لذعها
وحدتها مع احراق النار نعوذ بالله من ذلك ومِيتة سوء
مِيتة بكسر الميم والمراد بالميتة السوء الموت بعد حصول
الاستعداد لنزوله والتهيؤ لحلوله من تقديم التوبة وقضاء
الفوائت والخروج من حقوق الناس المالية والعرضية وغيرهما
فصل و بعد فراغك من مفردة الوتر وما يتعلق بها
تقوم الى ركعتى الفجر وتسميان الدساستين لدسهما فى صلوة
الليل كما رواه شيخ الطائفة فى التهذيب بسند صحيح عن الصادق
عليه السلم انه قال احشوا بهما صلوة الليل والظاهر امتداد
وقتهما الى طلوع الحمرة كما تضمنه بعض الروايات وكما قاله جماعة

من علمائنا قدس الله ارواحهم وان كان افضل اوقاتهما ما بين
الفجرين وتقرأ فى الاولى بعد الحمد الجحد وفى الثانية التوحيد
فاذا سلمت فاضطجع على يمينك مستقبل القبلة كالملحود و
ضع خدك الايمن على يدك اليمنى وقل استمسكت بعروة
الله الوثقى التى لا انفصام لها واعتصمت بحبل الله
المتين واعوذ بالله من شر فسقة العرب والعجم وشر
فسقة الجن والانس ربى الله ربى الله ربى الله وآمنت
بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله ومن
يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد
جعل الله لكل شىء قدرا حسبى الله ونعم الوكيل
اللهم من اصبح وله حاجة الى مخلوق فان حاجتى

رغبتي اليك وحدك لا شريك لك الحمد لله رب
الصباح الحمد لله فالق الاصباح الحمد لله قاسم
المعاش الحمد لله جاعل الليل سكنا والشمس والقمر
حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم اللهم صل
على محمد وال محمد واجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا
وعلى لساني نورا ومن بين يدي نورا ومن خلفي نورا
وعن يميني نورا وعن شمالي نورا ومن فوقي نورا
ومن تحتي نورا واعظم لي النور واجعل لي نورا
امشي به في الناس ولا تحرمني نورك يوم القيمة ثم اقرأ
اية الكرسي والمعوذتين والخمس من اخر ال عمران ان في خلق
السموات والارض الى قوله تعالى انك لا تخلف الميعاد ثم

تجلس

تجلس وتسبح تسبيح الزهراء عليها السلم ثم تقول مائة مرة
سبحان ربي العظيم وبحمده استغفر الله ربي و
اتوب اليه ثم تقول سبع مرات بسم الله الرحمن الرحيم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم تسجد سجدتي
الشكر وتقول فيهما ما يسنح لك مما قدمناه وادع فيهما
لاخوانك المومنين فتقول اللهم رب الفجر والليالي
العشر والشفع والوتر والليل اذا يسر ورب كل
شيء واله كل شيء وخالق كل شيء ومليك كل شيء
صل على محمد واله وافعل بي وبفلان وفلان ما انت
اهله ولا تفعل بنا ما نحن اهله فانك اهل
التقوى واهل المغفرة فصل وينبغي ان تعو

بعد فراغك من صلوة الليل اعنى ثلث عشر ركعة بما كان
يدعو به سيد العابدين عليه السلم وهو من ادعية الصحيفة
اللهم يا ذا الملك المتأبد بالخلود والسلطان
الممتنع بغير جنود ولا اعوان والعز الباقي على مر الدهور
وخوالي الاعوام ومواضي الازمان والايام عز
سلطانك عزا لا حد له باولية ولا منتهى له
باخرية واستعلى ملكك علوا سقطت الاشياء
دون بلوغ امده ولا يبلغ ادنى ما استأثرت به من
ذلك اقصى نعت الناعتين ضلت فيك الصفات
وتفسخت دونك النعوت وحارت في كبريائك
لطائف الاوهام كذلك انت الله الاول في

اوليتك

اوليتك وعلى ذلك انت دائم لا تزول وانا العبد
الضعيف عملا الجسيم املا خرجت من يدي اسباب
الوصلات الا ما وصله رحمتك وتقطعت عني
عصم الامال الا ما انا معتصم به من عفوك قل
عندي ما اعتد به من طاعتك وكثر على ما ابوء به
من معصيتك ولن يضيق عليك عفو عن عبدك و
ان اساء فاعف عني اللهم وقد اشرف على خفايا
الاعمال علمك وانكشف كل مستور دون خبرك و
لا تنطوي عنك دقائق الامور ولا تعزب عنك
غيبات السرائر وقد استحوذ على عدوك الذي
استنظرك لغوايتي فانظرته واستمهلك الى

يوم الدين لا صلاتي فأمهلته فأوقعني وقد هربت
إليك من صغائر ذنوب موبقة وكبائر أعمال مردية
حتى إذا قارفت معصيتك واستوجبت بسوء
سعيي سخطتك فتل عني عذار غدره وتلقاني
بكلمة كفره وتولى البراءة مني وأدبر موليا
عني فأصحرني لغضبك فريدا وأخرجني إلى فناء
نقمتك طريدا لا شفيع يشفع لي إليك ولا خفير
يؤمنني عليك ولا حصن يحجبني عنك ولا ملاذ
ألجأ إليه منك فهذا مقام العائذ بك ومحل
المعترف لك فلا يضيقن عني فضلك ولا يقصرن
دوني عفوك ولا أكن أخيب عبادك التائبين ولا

أقنط وفود الآملين واغفر لي إنك خير الغافرين
اللهم إنك أمرتني فتركت ونهيتني فركبت و
سول لي الخطاء خاطر السوء ففرطت ولا أستشهد
على صيامي نهارا ولا أستجير بتهجدي ليلا ولا
تثني علي بإحيائها سنة حاشا فروضك التي
من ضيعها هلك ولست أتوسل إليك بفضل نافلة
مع كثير ما أغفلت من وظائف فروضك وتعديت
عن مقامات حدودك إلى حرمات انتهكتها وكبائر
ذنوب اجترحتها كانت عافيتك لي من فضائحها
سترا وهذا مقام من استحيا لنفسه منك و
سخط عليها ورضي عنك فتلقاك بنفس خاشعة

ورقبة خاضعة وظهر مثقل من الخطايا واقفا
بين الرغبة اليك والرهبة منك وانت اولى
من رجاه واحق من خشيه واتقاه فاعطني يا رب
ما رجوت وامني ما حذرت وعد علي بعائدة رحمتك
انك اكرم المسئولين اللهم واذ سترتني بعفوك
وتغمدتني بفضلك في دار الفناء بحضرة الاكفاء
فاجرني من فضيحات دار البقاء عند مواقف الاشهاد
من الملائكة المقربين والرسل المكرمين و
الشهداء والصالحين من جار كنت اكاتمه
سيئاتي ومن ذي رحم كنت احتشم منه في سريراتي
لم اثق بهم رب في الستر علي و وثقت بك رب

في المغفرة

في المغفرة لي وانت اولى من وثق به واعطى من
رغب اليه وارأف من استرحم فارحمني اللهم و
انت حدرتني ماء مهينا من صلب متضائق العظام
حرج المسالك الى رحم ضيقة سترتها بالحجب
تصرفني حالا عن حال حتى انتهيت بي الى تمام الصورة
واثبت في الجوارح كما نعت في كتابك نطفة ثم
علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم كسوت العظام
لحما ثم انشأتني خلقا اخر كما شئت حتى اذا احتجت
الى رزقك ولم استغن عن غياث فضلك جعلت
لي قوتا من فضل طعام وشراب اجريته لامتك التي
اسكنتني جوفها واودعتني قرار رحمها ولو تكلني

يا رب في تلك الحالات الى حولي وتضطرني الى قوتي
لكان الحول عني معتزلا ولكانت القوة مني بعيدة
فغذوتني بفضلك غذاء البر اللطيف تفعل ذلك
بي تطولا علي الى غايتي هذه لا اعدم برك ولا يبطئ
عني حسن صنيعك ولا تتاكد مع ذلك ثقتي
فاتفرغ لما هو احظى لي عندك قد ملك الشيطان
عناني في سوء الظن وضعف اليقين فانا
اشكو سوء مجاورته لي وطاعة نفسي له واستعصمك
من ملكته واتضرع اليك في ان تسهل لي رزقي
سبيلا فلك الحمد على ابتدائك بالنعم الجسام
والهامك الشكر على الاحسان والانعام فصل

على محمد وآله وسهل علي رزقي وقنعني بتقديرك لي
ورضني بحصتي فيما قسمت لي واجعل ما بقي من جسمي و
عمري في سبيل طاعتك انك خير الرازقين اللهم
اني اعوذ بك من نار تغلظت بها على من عصاك و
توعدت بها من صدف عن رضاك ومن نار نورها
ظلمة وهينها اليم وبعيدها قريب ومن نار
ياكل بعضها بعضا ويصول بعضها على بعض ومن
نار تذر العظام رميما وتسقي اهلها حميما ومن نار
لا تبقي على من تضرع اليها ولا ترحم من استعطفها
ولا تقدر على التخفيف عمن خشع لها واستسلم
اليها تلقى سكانها باحر ما لديها من اليم النكال و

شديد الوبال واعوذ بك من عقاربها الفاغرة
افواهها وحياتها الصالقة بانيابها وشرابها
الذى يقطع امعاء وافئدة سكانها وينزع قلوبهم
واستهديك لما باعد منها واخر عنها اللهم صل
على محمد واله واجرنى منها بفضل رحمتك و
اقلنى عثراتى بحسن اقالتك ولا تخذلنى يا خير
المجيرين انك تقى الكريهة وتعطى الحسنة و
تفعل ما تريد وانت على كل شىء قدير اللهم صل
على محمد واله اذا ذكر الابرار وصل على محمد واله
ما اختلف الليل والنهار صلوة لا ينقطع
مددها ولا يحصى عددها صلوة تشحن الهواء وتملأ

الارض

الارض والسماء صلى الله عليه واله حتى يرضى
وصلى الله عليه واله بعد الرضا صلوة لا حد
لها ولا منتهى يا ارحم الراحمين **توضح** السلطان كما في
ذيل تعقيب الصبح مصدر كغفران بمعنى التسلط **وخوالى**
الاعوام بالخاء اى مواضيها من اضافة الصفة الى الموصوف
استعلى ملكك الاستفعال هنا بمعنى الفعل اى علا
وتفسخت دونك النعوت تفسخت بالفاء والسين المهملة
والخاء المعجمة اى تقطعت وبطلت فانك فوق نعت الناعتين
خرجت من يدى اسباب الوصلات بالصاد المهملة جمع وصلة
بضم الواو وهى ما يتوصل به الى المطلوب والمراد انه قد فاتتنى
الاسباب التى يتوصل بها الى السعادات الاخروية الا السبب الذى

هو رحمتك فانه لا يفوت من احد وتقطعت عنى عصم
الآمال العصم بكسر العين المهملة جمع عصمة وقد تقدم تفسيرها
ما ابوء به من معصيتك ابوء بالباء الموحدة والهمزة
بمعنى اقر وارجع فتل عنى عذار غدره فتل بالفاء والتاء
المثناة الفوقانية اى صرف والمراد بالعذار بكسر العين
المهملة وبعدها ذال معجمة ما يقع على خد الفرس من
اللجام والرسن والكلام استعارة والمراد ان الشيطان
بعد حصول مراده من القائه لى فى المعصية بالحيلة والغدر
يصرف عنى عنان غدره حيث حصل منى مراده وتلقانى بكلمة كفره
اشارة الى ما حكاه سبحانه عنه بقوله اذ قال للانسان
اكفر فلما كفر قال انى برىء منك فاصحرنى لغضبك

اصحرنى

اصحرنى بالصاد والحاء المهملتين اخرجنى الى الصحراء
والمراد هنا جعلنى تائها فى بيداء الضلال متصديا لحلول
غضبك على ولا خفير يؤمننى عليك الخفير بالخاء المعجمة
والفاء بمعنى المانع والمجير الى حرمات انتهكتها بالنون و
التاء الفوقانية اى بالغت فيها وكبائر ذنوب اجترحتها
قد قدمنا فى الباب الاول ما يحمل عليه امثال هذا الكلام
اذا صدر عن المعصوم عليه السلم بحضرة الاكفاء اى بحضور الامثال
والاشباه كنت احتشم منه اى استحيى منه جدرتنى آماء مهينا
بفتح الميم اى مخفورا احرج المسالك بالحاء المهملة المفتوحة و
الراء المكسورة والحرج صفة مشبهة من الحرج بفتحتين وهو الضيق
نطفة ثم علقة نصب النطفة والمعطوفات عليها اما على حكاية ما

وقع في القرآن المجيد وعلى اضمار عامل كخلقني ونحوه
والنطفة مأخوذة من النطف وهو الصب والعلقة
قطعة جامدة من الدم وهي اول ما تستحيل اليه النطفة
ثم مضغة اى قطعة من اللحم وهي في الاصل بقدر ما يمضغ ثم عظاما
بتصليب بعض اجزاء العلقة والاتيان بصيغة الجمع لاختلاف
العظام في الهيئة والصلابة ثم كسوت العظام لحما اما
مما بقي من المضغة او لحما جديدا ثم انشأتني خلقا اخر
وهو صورة البدن ونفخ الروح فيه وهذا الكلام
منه عليه السلم اشارة الى ما تضمنه قوله تعالى ولقد
خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه
نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة

فخلقنا

فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما
فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك
الله احسن الخالقين من فضل طعام وشراب اجريته
لامتنك الفضل بمعنى الفضلة والمراد هنا دم الحيض فان
بعضه يصير غذاء للحمل ما دام في الرحم وبعضه يصعد الى
الثدي ويستحيل لبنا ليصير غذاء له اذا خرج واستعصمك
من ملكته بالفتحات اى تمكن اياى واسترقاقه لي من
صدف عن رضاك صدف بالصاد والدال المهملتين و
الفاء بمعنى خرج واعرض من اليم النكال تقدم تفسير النكال
الفاغرة افواهها فغر فاه بالفاء والغين المعجمة والراء
اى فتحه الصائلة بانيابها صلق بالصاد المهملة والخ

قاف كضرب وزنا ومعنى **صلوة تشحن الهواء** بالشين المعجمة و
الحاء المهملة بمعنى تملأ **حتى ترضى** بصيغة الغائب والضمير للنبي
صلى الله عليه وآله وفيه اشارة الى ما وعده به سبحانه
بقوله جل شانه ولسوف يعطيك ربك فترضى وفي بعض
الاحاديث الواردة عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم انه صلى
الله عليه وآله لا يرضى وواحد من امته في النار وان هذه
الآية ابلغ في الرجاء من آية لا تقنطوا من رحمة الله ان الله
يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم **خاتمة**
ينبغي للمصلي ملاحظة معاني اذكار الصلوة وادعيتها
وتعقيباتها وما تقرأ فيها وان لا يكون ذكره ودعاؤه وقراءته
مجرد تحريك للسان من غير ملاحظة المعاني المقصودة

منها فيكون حاله كحال العربي اذا تلفظ بكلام فارسي من غير
شعور بمعاني ما يتلفظ به او كحال الساهي والمصروع اذا تكلم
بشيء من دون ان يخطر معناه بباله ويكفي في تنبيه المصلي
وحثه على ملاحظة معاني ما يقوله في الصلوة قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى
تعلموا ما تقولون وروى رئيس المحدثين عن الصادق عليه السلام
انه قال من صلى ركعتين يعلم ما يقول فيهما انصرف وليس بينه
وبين الله ذنب الا غفر له ونحن قد بينا بتوفيق الله في الابواب
السالفة ما يحتاج الى البيان وشرحنا ما يفتقر الى الشرح
من اذكار الصلوة وبعض ما يقرأ فيها ويتلى بعدها من
التعقيبات وقد ختمنا كتابنا هذا بتفسير الفاتحة رجاء

لحسن الخاتمة وليكون جميع ما يقال في الصلوة وقبلها
وبعدها بما ذكرناه في هذا الكتاب مفسرا مشروحا ليسهل
التناول على اخوان الدين وخلان اليقين وعلى الله اتوكل وبه
استعين بسم الله الرحمن الرحيم الباء اما
للاستعانة او المصاحبة وقد ترجح الاولى باشعارها بكون
ذكر الاسم الكريم عند ابتداء الفعل وسيلة الى وقوعه على
الوجه الاكمل الاتم حتى كانه لا يتاتى ولا يوجد بدون التبرك بذكره
والمصاحبة عرية عن ذلك الاشعار واما متعلق الباء
فمقدر خاص او عام فعل او اسم مؤخر او مقدم واولى
هذه الثمانية اولها اعني الخاص الفعلي المؤخر اذ العام
كمطلق الابتداء يوهم بظاهره قصر الاستعانة على ابتداء

الفعل

الفعل فيفوت شمولها لجملته والخاص الاسمي كقراءتي مثلا
يوجب زيادة تقدير باضمار خبره اذ تعلق الظرف به
يمنع جعله خبرا عنه والمقدم كاقرأ بسم الله يفوت معه
قصر الاستعانة على اسمه جل وعلا والله علم شخصي للذات
المقدسة الخليقة الجامعة لصفات الكمال لا اسم لمفهوم
واجب الوجود والا لم يكن كلمة لا اله الا الله مفيدة للتوحيد
لاحتمال تعدد افراد ذلك المفهوم في اعتقاد قائلها
والمعارضة بانه لو كان كذلك لم يكن قل هو الله احد مفيدا
للتوحيد لجواز كونه علما لاحد افراد الواجب مع عدم
السورة من الدلائل السمعية على التوحيد مدفوعة
بان الواحدية يستفاد من اخرها واما صدرها فيفيد

الاحدية اعني عدم قبول القسمة بانحائها والرحمن الرحيم
صفتان مشبهتان من رحم بالكسر بعد نقله الى رحم بالضم
والرحمن ابلغ لدلالة زيادة المباني على زيادة المعاني و
هي هنا باعتبار الكمية وعليه حملوا ما ورد في
الدعاء يا رحمن الدنيا ورحيم الاخرة لشمول رحمة الدنيا
للمؤمن والكافر واختصاص رحمة الاخرة بالمؤمن و
اما باعتبار الكيفية وعليه حملوا ما ورد في الدعاء ايضا
يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيم الدنيا لجسامة نعم الاخرة
باسرها بخلاف نعم الدنيا فمعنى الرحمن البالغ في الرحمة
غايتها ولهذا اختص به سبحانه ولم يطلق على غيره لانه
هو المتفضل حقيقة واما من عداه فطالب باحسانه اما

ثناء

ثناء دنيويا او ثوابا اخرويا او ازالة لرقة الجنسية او ازاحة
خساسة البخل ثم هو كالواسطة فان ذات النعمة وسوقها
الى المنعم واقداره على ايصالها صادرة عنه جل شانه و
عظم امتنانه وتقديمه على الرحيم مع اقتضاء الترقي العكس
لصيرورته بسبب الاختصاص به سبحانه كالواسطة بين العلم
والوصف فناسب توسطه بينهما وفي ذكر هذه الاسماء
في البسملة التي هي مفتتح الكتاب الكريم تاسيس لمباني الجود و
الكرم وتشييد لمعالم العفو والرأفة وايماء الى مضمون
سبقت رحمتي غضبي وتنبيه على ان الحقيق بان يستعان بذكره
في مجامع الامور هو الجامع لصفات الكمال البالغ في الرحمة
غايتها المولي للنعم باسرها عاجلها واجلها جليلها وحقيرها

الحمد لله رب العالمين الحمد هو الثناء على مزية اختيارية
واما حمده سبحانه على بعض صفاته فراجع الى الحمد على الآثار
الاختيارية ولام اما جنسية او استغراقية او عهدية اي
حقيقة الحمد او جميع افراده او الفرد الاكمل اللائق به ثابت له
جل وعلا ثبوتا قصريا كما يفيده لام الاختصاص ولو بمعونة
المقام والرب اما مصدر بمعنى التربية وهو تبليغ الشيء
كماله تدريجا وصف به للمبالغة كالعدل واما صفة مشبهة
من ربه يربه نقل الى اللازم كما مر في الرحمن واضافته حقيقية
لانتفاء عمل النصب فهو مثل كريم البلد فجاز وصف المعرفة به
مع ان المراد الاستمرار لا التجدد والعالم اسم لما يعلم به الشيء
غلبت في كل جنس مما يعلم به الصانع كما يقال عالم الافلاك وعالم

العناصر وعالم الحيوان وعالم النبات الرحمن الرحيم تكريرهما
للاشعار في مفتتح الكتاب المجيد بان اعتناءه جل شانه بالرحمة
اشد واكثر من الاعتناء ببقية الصفات وللبسط بساط
الرجاء بان مالك يوم الجزاء رحمن رحيم فلا ييأس سواها ايها
المذنبون من صفحه عن ذنوبكم في ذلك اليوم الهايل مالك
يوم الدين قراءة عاصم والكسائي وقرأ الباقون ملك و
قد يؤيد الاولى بموافقة قوله تعالى يوم لا تملك نفس لنفس
شيئا والامر يومئذ لله والثانية بوجوه خمسة ١ انها
انسب بالاضافة الى يوم الدين كما يقال ملك العصر ٣ انها
اوفق بقوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار ٤
انها اشبه بما في خاتمة الكتاب من وصفه سبحانه بالملكية

٢ انها ادل على التعظيم

بعد الربوبية فيناسب الافتتاح الاختتام ٥ انها غنية
عن توجيه وصف المعرفة بما ظاهره التنكير واضافة اسم
الفاعل الى الظرف لاجرائه مجرى المفعول به توسعا والمراد
مالك الامور كلها فى ذلك اليوم وسوغ وصف المعرفة به
ارادة معنى المضى تنزيلا للمحقق الوقوع منزلة ما وقع او ارادة
الاستمرار الثبوتى واما قراءة ملك فغنية عن التوجيه
لانها من قبيل كريم البلد والدين الجزاء ومنه قولهم كما تدين
تدان وتخصيص يوم به بالاضافة مع انه سبحانه ملك ومالك
لكل الاشياء فى كل الاوقات لتعظيم ذلك اليوم ولان
الملك والملك الحاصلين لبعض الناس فى هذه النشاة
بحسب الظاهر يزولان ويبطلان فى ذلك اليوم بطلانا بينا.

وينفرد

وينفرد جل شانه بهما انفرادا ظاهرا على كل احد وفى ذكر
هذه الصفات بعد اسم الذات الدال على استجماع صفات
الكمال اشارة الى ان من يحمده الناس ويعظمونه انما يكون حمدهم
وتعظيمهم له لاحد امور اربعة اما لكونه كاملا فى ذاته و
صفاته واما لكونه محسنا اليهم ومنعما عليهم واما لانهم يرجون
الفوز بالاستقبال بجزيل احسانه وجليل امتنانه واما
لانهم يخافون من قهره وكمال قدرته وسطوته فكانه جل وعلا
يقول يا ايها الناس ان كنتم تحمدون وتعظمون للكمال الذاتى
والصفاتى فانى انا الله وان كان للاحسان والتربية فانا
رب العالمين وان كان للرجاء والطمع فى المستقبل فانا الرحمن
الرحيم وان كان للخوف من كمال القدرة والسطوة فانا مالك يوم

الذين إياك نعبد وإياك نستعين العبادة أعلى مراتب
الخضوع والتذلل ولذلك لا يليق بها إلا من هو مولى أعلى
النعم وأعظمها من الوجود والحيوة وتوابعهما والاستعانة
طلب المعونة في المهمات بأسرها أو في أداء العبادات والقيام
بوظائفها من الإخلاص التام وحضور القلب وفي الآية
الكريمة أمور خمسة لا بد في بيان النكتة في كل منها أولها
تقديم العبادة على الاستعانة وثانيها تقديم المعمول على العامل
وثالثها تكرير لفظة إياك ورابعها إيثار صيغة المتكلم مع الغير
على المتكلم وحده وخامسها الالتفات من الغيبة إلى الخطاب
فنقول أما تقديم العبادة على الاستعانة فلعل النكتة
فيه أمور سبعة ١ رعاية توافق الفواصل كلها في مثل الحرف الأخير

وهذه النكتة إنما تستقيم على ما هو الأصح من كون البسملة
آية من الفاتحة ٢ أن العبادة مطلوبه سبحانه من العباد والإعانة
مطلوبهم منه فناسب تقديم مطلوبه على مطلوبهم ٣ أن
العبادة أشد مناسبة لما ينبئ عن الجزاء والاستعانة أقوى
اتصالا بطلب الهداية فناسب إيلاء كل ما يناسبه ٤ أن
المعونة التامة ثمرة العبادة كما يظهر من الحديث القدسي
ما تقرب إلي عبدي بشيء أحب مما افترضت عليه وإنه
ليتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي
يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده الذي يبطش بها الحديث
٥ أن التخصيص بالعبادة أول ما يحصل به الإسلام وأما
التخصيص بالاستعانة فإنما يحصل بعد الرسوخ التام في

الدين فهو حق بالتاخير ٦ ان العبادة وسيلة الى حصول الحاجة
التي هي المعونة وتقديم الوسيلة على طلب الحاجة ادعى الى الاجابة
٧ ان المتكلم لما نسب الى نفسه العبادة كان في ذلك نوع
تبجح واعتداد بما يصدر عنه فعقبه بقوله واياك نستعين
يعني ان العبادة ايضا لا تتم ولا تستتب الا بمعونتك وتوفيقك
واما تقديم مفعولي العبادة والاستعانة عليهما فلعل
النكتة فيه امور ثلثة ١ قصرهما عليه سبحانه قصرا حقيقيا
او اضافيا او افراديا ٢ تقديم ما هو مقدم في الوجود ٣
الايماء الى ان العابد والمستعين ينبغي ان يكون مطمح نظرهما
اولا وبالذات هو الحق سبحانه على وتيرة ما رايت شيئا الا
رايت الله قبله ثم منه الى انفسهم لا من حيث ذواتها بل

من حيث انها ملاحظة له عز وجل ومنتسبة اليه ثم الى اعمالهم
من العبادات ونحوها لا من حيث صدورها عنهم بل من حيث
انها نسبة شريفة ووصلة لطيفة بينهم وبينه جل شانه
واما تكرير الضمير فلعل النكتة فيه امور اربعة ١ التنصيص
بالاستعانة والا لاحتمل تقدير مفعولها مؤخرا فيفوت
التنصيص ٢ دفع ما يتوهم من ان التخصيص انما هو بمجموع الامرين
لا بكل واحد منهما ٣ الاستلذاذ بالخطاب ٤ بسط الكلام
مع المحبوب كما في موسى على نبينا وعليه السلم هي عصاي اتوكؤا
عليها الاية والفرق بين الاخرين جريان الثاني في ضمير الغيبة
دون الاول واما ايثار صيغة المتكلم مع الغير على المتكلم
وحده فلعل النكتة فيه امور اربعة ١ الارشاد الى ملاحظة

القاري دخول الحفظة او حضار صلوة الجماعة او جميع
حواسه وقواه الظاهرة والباطنة او جميع ما حوته دائرة
الامكان والتسمية بسمة الوجود كما قال سبحانه وان من شيء الا
يسبح بحمده ٢ الايذان بحقارة نفسه عن عرض العبادة
منفردا او طلب الاعانة مستقلا من دون الانضمام والدخول
في جملة جماعة يشاركونه في عرض العبادة على باب العظمة و
الكبرياء كما هو الداب في عرض الهدايا على الملوك ورفع
الحوائج اليهم ٣ ان في خطابنا لله عز وعلا بان خضوعنا
التام واستعانتنا في المهام منحصر فيه سبحانه مع خضوعنا
الكامل لاهل الدنيا من الملوك والوزراء ومن يحذو حذوهم
جراءة عظيمة وجسارة ظاهرة فعدل في الفعلين عن الافراد

الى الجمع لانه يمكن ان يقصد تغليب الاصفياء الخلص على
غيرهم فيحترز بذلك عن الكذب الظاهر والتهور الشنيع ٤
ان ههنا مسألة فقهية هي ان من باع امتعة مختلفة صفقة
واحدة وكان بعضها معيبا فان المشتري لا يصح ان يقبل
الصحيح ويرد المعيب بل اما ان يقبل الجميع او يرد الجميع فكان
العابد اراد ان يحتال لقبول عبادته ويتوصل الى نجاح
حاجته فادرج عبادته الناقصة المعيبة في عبادات غيره
من الاولياء والمقربين وعرض الجميع صفقة واحدة على حضرة ذي
الجود والافضال فهو عز شانه اجل من ان يرد المعيب ويقبل
الصحيح كيف وقد نهى عباده عن تبعيض الصفقة ولا يليق بكرمه
رد الجميع فلم يبق الا قبول الكل وفيه المطلوب واما الالتفات

من الغيبة الى الخطاب فقد ذكرت له في تفسيري الموسوم
بالعروة الوثقى اربع عشرة نكتة واقتصر هنا على ثلث نكات
١ التنبيه على ان القراءة ينبغي ان يكون عن قلب حاضر
وتوجه كامل بحيث كلما اجرى القارئ اسما من تلك
الاسماء العليا ونعتا من تلك النعوت العظمى على لسانه
ونقشه على صفحة جنانه حصل للمطلوب مزيد انكشاف
وانجلاء واحس هو بتزايد قرب واعتلاء وهكذا شيئا
فشيئا الى ان يترقى من مرتبة البرهان الى درجة الحضور
والعيان فيستدعي المقام ح العدول الى صيغة الخطاب
والجري على هذا النمط المستطاب ٢ ان من بيده هدية
حقيرة معيبة واراد ان يهديها الى ملك عظيم وجعلها

وسيلة

وسيلة الى انجاح حاجته فان عرضها بالمواجهة وطلب منه
حاجته بالمشافهة كان ذلك اقرب الى قبول الهدية ونجاح
الحاجة من العرض بدون المواجهة فان في رد الهدية في وجه
المهدى لها كسرا عظيما للخاطر واما ردها في الغيبة
فليس بهذه المثابة ٣ الاشارة الى ان حق الكلام ان يجرى
من اول الامر على طريق الخطاب لانه سبحانه حاضر لا يغيب بل
هو اقرب من حبل الوريد ولكنه انما اجرى على طريق الغيبة
والبعد عن مقام القرب والحضور رعاية لقانون الادب الذي
هو داب السالكين وشعار العاشقين كما قيل ٥ طرق العشق
كلها اداب ٥ فلما حصل القيام بهذه الوظيفة جرى الكلام
على ما كان حقه ان يجرى عليه في ابتداء الذكر ففي الحديث

القدسي انا جليس من ذكرني ٤ التنبيه على علوم مرتبة
القرآن المجيد وسيما آياته المتضمنة لذكر الله عز شانه والارشاد
الى ان العبد باجراء هذا القدر منه على لسانه ونقشه
على صفحة جنانه يصير اهلا لمجلس الخطاب فائزا بسعادة
الحضور والاقتراب فكيف لو لازم وظائف الاذكار و
واظب على تلاوته وتدبر معانيه بالليل والنهار فلا ريب
في ارتفاع الحجب من البين والوصول من الاثر الى العين و
قد روي عن الامام جعفر الصادق عليه السلم انه قال لقد
تجلى الله لعباده في كلامه ولكن لا تبصرون وروي انه
عليه السلم كان يصلي في بعض الايام فخر مغشيا عليه في اثناء
الصلوة فسئل بعدها عن سبب غشيته فقال ما زلت اردد

هذه الاية حتى سمعتها من قائلها قال بعض العارفين ان
لسان جعفر الصادق عليه السلم كان في ذلك الوقت كشجرة
الطور عند قوله اني انا الله وما احسن قول الشيخ الشبستري
بالفارسية ع روا باشد انا الله از درختي ع چرا نبود روا از
نيكبختي ٥ ان العبادة لما كان فيها كلفة ومشقة ومن داب
المحب ان يتحمل من المشاق العظيمة في حضور المحبوب ما لا
يتحمل عشر عشيره في غيبته بل لا يحصل له بسبب عز الحضور
الا غاية الابتهاج ونهاية السرور قرن سبحانه العبادة
بما يشعر بحضوره ونظره سبحانه الى العابد ليحصل بذلك
تدارك ما فيها من الكلفة ويجبر ما يلزمها من المشقة وياتي
بها العابد عارية عن الكلال خالية عن الفتور والملال فقوله

بتمام النشاط ونهاية الانبساط ٤ ان الحمد كما قاله
المحققون اظهار مزايا المحمود على الغير فما دام للاغيار
وجود في نظر السالك فهو يظهر كمال المحبوب ويذكر
مزاياه لديهم واما اذا ال الامر وترقى حاله بسبب ملازمة الاذكار
وملاحظة الآثار الى ارتفاع الاثار واضمحلال جميع الاغيار
لم يبق سوى المعبود بالحق والجمال وعرف حقيقة قوله تعالى
اينما تولوا فثم وجه الله فبالضرورة لا يصير توجيه الخطاب
الا اليه ولا يمكن ذكر شيء الا لديه فينصرف عنان لسانه
نحو عز جنابه ويصير كلامه منحصرا في خطابه وفوق هذا المقام
مقام لا يفي بتقريره الكلام ولا يقدر على تحريره لسنة
الاقلام بل لا يزيده الكشف الا سترا وخفاء ولا يورثه

البيان

البيان الا غموضا واعتلاء ه وان قميصا خيط من نسج تسعة
وعشرين حرفا عن معاليه قاصر ه اللهم اكشف عن بصائرنا
الغواشي الجسمانية واصرف عن ضمائرنا النواشي الهيولانية
حتى لا نطمح الى ما سواك بنظر ولا نحس منه بعين ولا
اثر انك جواد كريم رؤوف رحيم **اهدنا الصراط المستقيم**
الهداية مطلق الارشاد والدلالة بلطف سواء كان
معها وصول الى البغية ام لا وسواء تعدت الى ثاني
المفعولين بنفسها او بالحرف وقيل ان تعدت به فكذلك
او بنفسها فموصلة وقيل بل هي الموصلة مطلقا ويدفعهما
قوله تعالى وهديناه النجدين اذ لا امتنان في الايصال الى
طريق الشر ويدفع الاول بقوله تعالى فاستحبوا العمى على الهدى

واما قوله تعالى شانه انك لا تهدي من احببت فاخص من
مطلوبهم واعلم ان اصناف هدايته جل شانه وان كانت
مما لا يحصى مقدارها ولا يقدر انحصارها الا انها على
اربعة انحاء اولها الهداية الى جلب المنافع ودفع المضار
بافاضة المشاعر الظاهرة والمدارك الباطنة والقوة
العاقلة واليه يشير قوله تعالى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى
وثانيها نصب الدلائل العقلية الفارقة بين الحق والباطل
والصلاح والفساد واليه يشير قوله تعالى وهديناه النجدين
وثالثها الهداية بارسال الرسل وانزال الكتب واليه يومئ
قوله تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى ورابعها
الهداية الى طريق السير الى حظائر القدس والسلوك الى

مقامات

مقامات الانس بانطماس آثار التعلقات البدنية واندراس
اكدار الجلابيب الجسمية والاستغراق في ملاحظة اسرار
الكمال ومطالعة انوار الجمال وهذا النوع من الهداية
تختص بالاولياء ومن يحذو حذوهم فاذا اتلا هذه الآية
اصحاب المرتبة الثالثة ارادوا بالهداية المرتبة الرابعة
واذا اتلاها اصحاب المرتبة الرابعة ارادوا الثبات
على ما هم عليه من الهدى كما روي عن امير المؤمنين عليه السلام
من تفسير اهدنا بثبتنا او زيادته والهداية على الاول
مجاز وكذا على الثاني ان اعتبر مفهوم الزيادة داخلا في المعنى
المستعمل فيه والا فحقيقة والصراط الجادة كانها تسترط
السابلة او هم يسترطونه وقراءة ابن كثير بالسين ومن عدا

حمزة بالصاد وهو باشمامها صوت الزاى والمراد بالصراط
المستقيم اما مطلق طريق الحق او دين الاسلام صراط
الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
هذه باجمعها اية واحدة عند من يعد البسملة اية من الفاتحة
وهم علماؤنا ومن وافقهم من بقية الفرق واما من لا
يعدها اية منها فهو يعد صراط الذين انعمت عليهم اية
سادسة وما بعدها اية سابعة وذلك ان الامة
متوافقون على ان الفاتحة سبع ايات فمن ندر قراءة
اية من الفاتحة لا يبر عندنا بقراءة صراط الذين انعمت
عليهم كما لا يبر عندهم بقراءة البسملة وهذه الاية
كالتفسير للصراط المستقيم وصراط بدل الكل منه والمراد

بالذين

بالذين انعمت عليهم هم المذكورون في قوله تعالى اولئك مع
الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء و
الصالحين وقيل المراد بهم المسلمون فان نعمة الاسلام راس
جميع النعم واعلم ان نعمه سبحانه وان جلت عن ان يحيط بها
نطاق الحصر كما قال جل شانه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
لكنها ثمانية انواع لانها اما دنيوية او اخروية وكل منهما
اما موهبي او كسبي وكل منها اما روحاني او جسماني
وهذا تفصيلها دنيوي موهبي اما روحاني كافاضة
العقل والفهم او جسماني كخلق الاعضاء دنيوي كسبي
اما روحاني كتحلية النفس بالاخلاق الزكية او جسماني
كتزيين البدن بالهيئات المطبوعة اخروي موهبي اما

روحانی كغفران ذنوبنا من غير سبق توبة او جسمانی كالانهار
من اللبن والعسل فی الجنة اخروی كسبی اما روحانی
كغفران الذنوب بعد التوبة او جسمانی كالملذات الجسمانية
المستجلبة بفعل الطاعات والمراد هنا الاربعة الاخيرة
وما يكون وسيلة الی نيلها من الاربعة الاول والغضب ثوران
النفس لارادة الانتقام واذا اسند اليه سبحانه فهو باعتبار
الغاية كالرحمة والضلال العدول عن الطريق السوی
ولو خطأ وقد اشتهر تفسير المغضوب عليهم باليهود والضالين
بالنصاری وقد يفسر المغضوب عليهم بالعصاة فی الفروع
والضالون بالمخالفين فی الاعتقاديات فان المنعم عليه من
وفق للجمع بين العلم بالاحكام الاعتقادية والعمل بالشريعة

المطهرة فالمقابل له من اختل احدی قوتيه ای العاقلة
او العاملة ولفظ غير اما بدل من الموصول او صفة له
اما مبينة او مقيدة وكيف كانت فتوغلها فی النكارة
مع تعريف الموصوف محوج الی اخراج احدهما عن صرافته
اما بجعل لفظة غير بالاضافة الی ذی الضد الواحد قريبة
من المعرفة او بجعل الموصول مقصودا به جماعة لا باعيانهم
فيجری مجری المعرف باللام الجنسية اذا اريد به فرد غير معين
ولفظة لا يفيد تاكيد النفی الواقع قبلها مع التصريح بشمولها
كلا من المتعاطفين وسوغ مجيئها هنا تضمن غير المغايرة
والنفی معا ولذلك جاز انا زيدا غير ضارب رعاية لجانب
النفی فيصير الاضافة بمنزلة العدم فيجوز تقديم معمول

المضاف اليه على المضاف كما جاز انا زيداً لا ضارب وان
لم يجز في مثل ضارب زيداً انا زيداً مثل ضارب لامتناع وقوع
المعمول حيث يمتنع وقوع العامل هذا وفي عدوله سبحانه
عن اسناد الغضب الى نفسه جل شانه مع التصريح باسناد عديله
اعني النعمة اليه عز سلطانه تشييد لمعالم العفو والرحمة
وتاسيس لمباني الجود والكرم حتى كان الصادر عنه هو الانعام
لا غير وان الغضب صادر عن غيره سبحانه والا فالمناسب بعد
قوله عز وعلا صراط الذين انعمت عليهم ان نقول غير الذين
غضبت وعلى هذا النمط من التصريح في جانب الرحمة والتعريض
في جانب العقاب جرى قوله لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم
ان عذابي لشديد حيث لم يقل لاعذبنكم مع انه هو مقتضى

المقابلة

المقابلة وكذلك غلب الايات المتضمنة لذكر العفو و
الانتقام فانك تجدها ظاهرة في ترجيح جانب العفو كما في
قوله تعالى يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وكان الله
غفوراً رحيما فان ظاهر المقابلة وكان الله غفوراً معذبا
فعدل سبحانه عن ذلك الى تكرير الرحمة ترجيحا لجانبها وكما
في قوله عز سلطانه غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب
ذي الطول حيث وحد صفة الانتقام وجعلها
محفوفة بنعوت العفو والاحسان مغموزة في صفات
الرحمة والغفران ه ولنقطع الكلام على لفظي الرحمة و
الغفران سائلين منه جل شانه ان يغمرنا برحمته و
يعاملنا بعفوه وجوده وامتنانه وان يوفقنا و

سائر الاخوان المواظبة على العمل بما تضمنه هذا الكتاب
وان يجعله من احسن الذخائر ليوم الحساب وتوسل اليه
سبحانه بسيد المرسلين واشرف الاولين والآخرين
وعترته الائمة الطاهرين صلوات الله عليه وعليهم اجمعين
ان لا يردنا عن بابه خائبين وان لا يؤاخذنا بسوء اعمالنا
يوم الدين انه ارحم الراحمين واكرم الاكرمين فرغ بعون
الله من تاليفه ببلدة كنجة مع تراكم افواج العلائق
وتلاطم امواج العوائق وتوزع البال بالحل والترحال
في اوائل العشر الثالث من الشهر الثاني من السنة الخامسة من
العشر الثاني بعد الالف ١٠١٥ وانا اقل الانام محمد المشتهر ببهاء
الدين العاملي تجاوز الله عن سيئاته والحمد لله اولا

واخرا

واخرا وظاهرا وباطنا تاريخ كتابته فرغ
من كتبه القاصر محمد باقر الحافظ عفي عنه وقت طلوع
الصبح من ليلة الرغائب ثاني شهر رجب المرجب سنة
الف وتسع وثلثين والحمد لله كفاء نواله والصلوة
على محمد وآله

مقبرهٔ جناب شیخ ابوتراب رحمة الله علیه
در مشهد مقدس رضوی قریب
به روضهٔ مبارکهٔ امام ثامن
علیه التحیه است

[illegible]

دو